سلسلة الأسانيد لرجال طريقة بني علوي (١)

منحة الفتاح الفاطر

بذكر أسانيد السادة الأكابر

لإمام الحفاظ

المسند المحدث العارف بالله والدال عليه العلامة

الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي العلوي

المتوفى به (القرفة) في شهر رجب سنة ١٣١٤هـ

نفع الله به وبعلومه وأفاض من بركاته في الدارين آمين

اعتنى به الباحث

عبد الله محمد الحبشي

دار الفقيه

للنشر والتوزيع

منحة الفتاح الفاطر

بذكر أسانيد السادة الأكابر

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَةٌ

الطّبعَة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار الفقيه للنشر والتوزيع
الجمهورية اليمنية
تريم - حضرموت
تليفون/ ٤١٦٩٦٧ ٥ ٠٠٩٦٧

سلسلة الأسانيد لرجال طريقة بني علوي «١»:

منحة الفتاح الفاطر

بذكر أسانيد السادة الأكابر

لإمام الحفاظ

المسند المحدث العارف بالله والدال عليه العلامة

الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي العلوي

المتوفى به (الفرقة) في شهر رجب سنة ١٣١٤ هـ

نفع الله به وبعلومه وأمدنا من بركاته في الدارين آمين

اعتنى به الباحث

عبد الله محمد الحبشي

دار الفقيه
للنشر والتوزيع

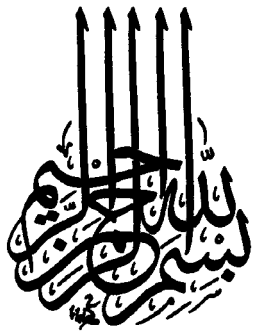
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، سيدنا ونبينا محمد صادق الوعد الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛

أما بعد:

فإنَّ الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم، هو ثبت لإمام الحفَّاظ العلامة العارف بالله المسند المحدث الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، ولقد صنفه إجابة على طلب من السيدين الإمامين الجليلين الحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب عبد الرحمٰن بن محمد المشهور، حيث طلبا منه الوصيَّة والإجازة، فبادرهما بهذا الثبت النفيس الذي أنجد فيه وأغور، ومثَّل فيه وصوّر، وذكر فيه من الأسانيد أرفعها وأعلاها.

ولقد كان هذا الثبت هو مبتدأ ما صنفه الحبيب عيدروس في هذا الفن، ثم لما رأىٰ أن الحاجة عظيمة لأهل عصره في التعرف على الرجال والأخذ عنهم خاف أن يندرس هذا العلم وينقطع، فتبعه بثبتين عظيمين مشهورين؛ وهما: (عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية) والآخر: (عقود اللآل في أسانيد الرجال)، وهما قد طبعا منذ زمن ونفذت معظم الطبعات، وهما الآن بحاجة إلى خدمة وإحياء من جديد؛ نسأل المولى أن يوفقنا لذلك.

ولطالما اشتاق الكثير من العلماء الأكابر لطباعة هذا الثبت العظيم، وذلك حرصاً منهم على أن تعم به الفائدة، فيتنبه الخلف لما كان عليه السلف الصالح من الارتباط والمحبة، ويحدوهم ذلك للحقوق بركبهم، والارتباط بسلاسلهم النورانية العظيمة، فتحيا بذلك فيهم أسرارهم، وتظهر فيهم بركاتهم وأنوارهم، وكان من أعظمهم حرصاً الحبيب العلامة عبد القادر بن أحمد السقاف والذي أخذت من مكتبته النسخة التي اعتمدناها في صف هذا الكتاب.

ونحن إذ وفقنا المولىٰ لخدمة هذا الثبت العظيم نشكره على جزيل إنعامه وفضله، فلقد تمَّ مقابلته على نسختين خطيتين مختلفتين، الأولى: نسخة خطيّة وجدت بمكتبة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بالغرفة، وقد ناولنا إياها القائم بمقامه المنصب السيد عبد الله بن علي الحبشي؛ فجزاه الله عنا خيراً (ويجد القارىء نسخاً مصورة لثلاث صفحات منها في أول هذا الكتاب)، ونسخة خطيّة ثانية قرئت على المؤلف نفسه وجدت عند المحقق والباحث السيد عبد الله بن محمد الحبشي.

ونحن نقوم بالشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم في خدمة وطباعة هذا الكتاب، ونخص منهم الشيخ عمر بن حسين الخطيب الذي قام مشكوراً بمقابلة النسخة الخطيّة الأولى، وكذلك الباحث والمحقق المعروف عبد الله بن محمد الحبشي الذي اعتنىٰ بهذا الثبت عناية كاملة، فبذل فيه جهداً غير قليل؛ فقام بمقابلة النسخة الخطية الثانية التي وجدت عنده، وأضاف ترجمة للمصنف نقلها عن حفيده الحبيب علي بن محمد بن عيدروس الحبشي، وقام كذلك بتحقيق الكتاب وتذيله بحواشي مهمة وذات فائدة عظيمة.

وختاماً نسأل المولى العلي القدير أن يجعل عملنا هذا مقبولاً لديه وخالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لخدمة وإظهار مجموعة أخرى من الأسانيد و الأثبات العلوية النفيسة والتي تحتاج إلى كثير من الجهد والمتابعة؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

النـــاشِر

١١/ رجب/ ١٤١٩هـ

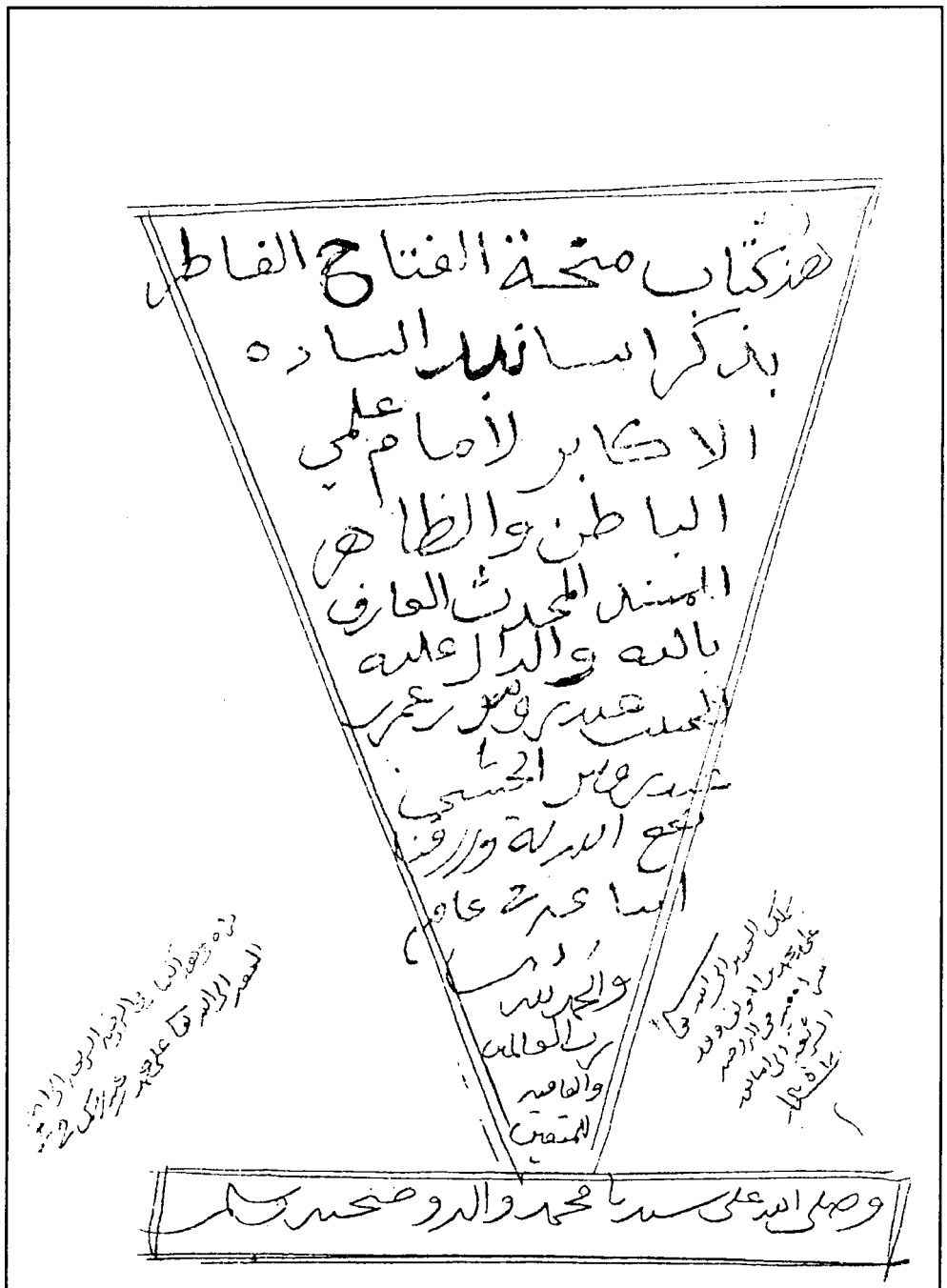

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة الحبيب عيدروس بالغرفة

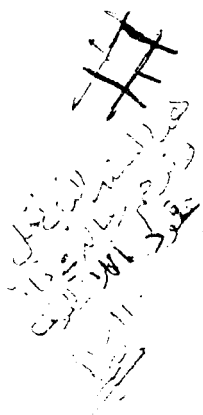

بالتواتر بين الائمة واسانيدهم اليها معروفة واسانيدها
لديهم مشهورة وقد الف في رجالها مولفات كثيرة.
ولنقتصر على طريق واحدة متصلة بالحفاظ
فاقول اروي بسندي المار ذكره في اسناد صحيح
البخاري الى الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي وهو عن
ابي عبد الله محمد بن عبد الله الانصاري المعروف
بالحجازي الواعظ عن الشمس محمد بن اركماش عن
شيخه محمد بن محمد المرلي عن الحافظ شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي الذي قال في ترجمته
جار الله بن فهد ولقد اتى الله العظيم في الحفاظ
المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على مولفاته
او شاهد نقله انتهى وقال السخاوي في كتابه
الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام الحافظ بن حجر
ومنه نقلت فايدة والله ما رايت احفظ من
صاحب الترجمة وهو ما راى احفظ من شيخه
العراقي وهو ما راى احفظ من العلائي وهو ما راى
احفظ من المزي وهو ما راى احفظ من الدمياطي
وهو ما راى احفظ من المنذري وهو ما راى احفظ
من ابن المفضل وهو ما راى احفظ من عبد الغني
بن عبد الواحد وهو ما راى احفظ من ابي موسى
المديني الا ان يكون ابا القاسم بن عساكر

صورة صفحة متوسطة من مخطوطة مكتبة الحبيب عيدروس بالغرفة

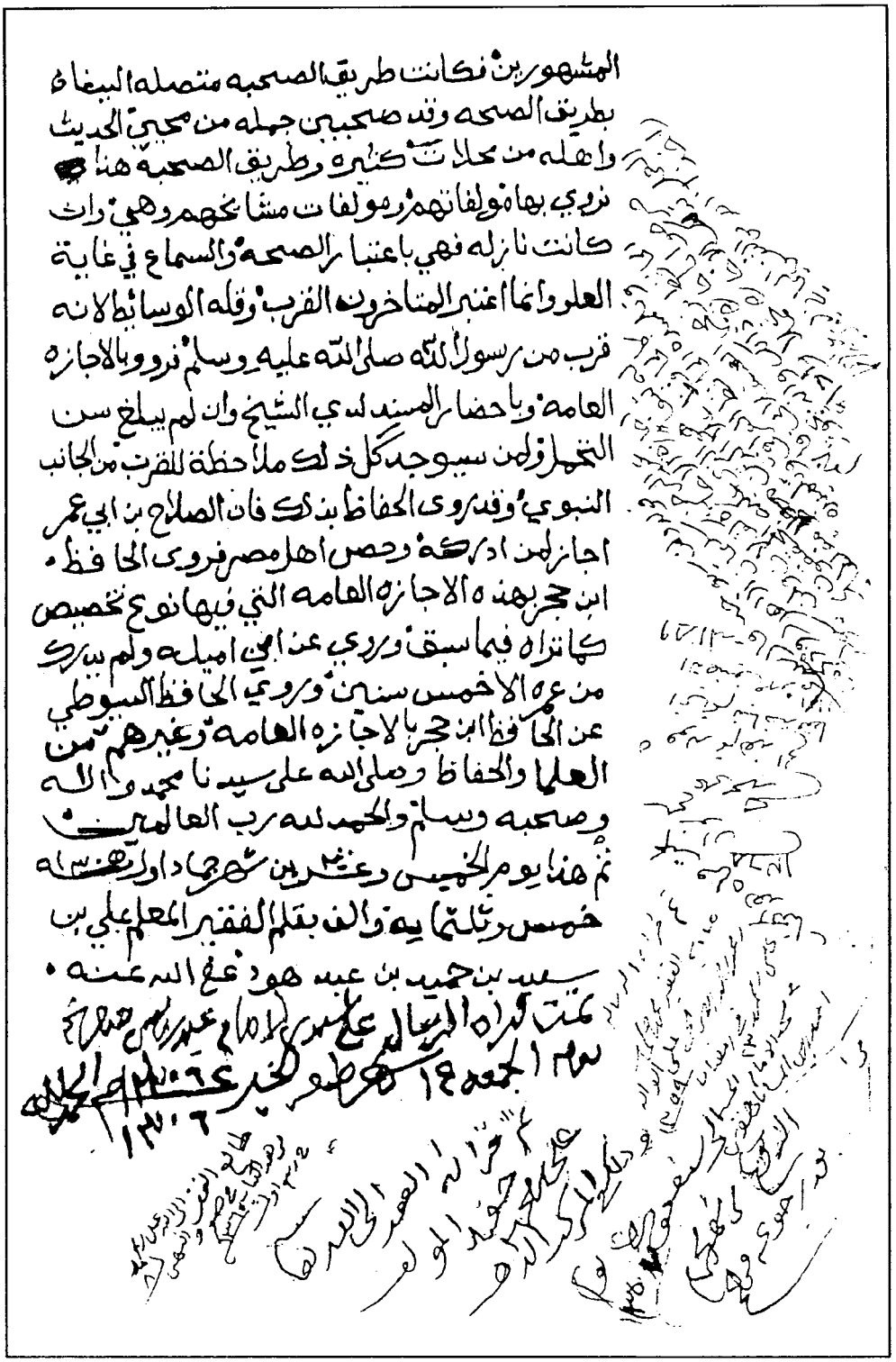

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة الحبيب عيدروس بالغرفة

ترجمة المؤلف الحبيب السيد العلامة

(عيدروس بن عمر الحبشي)

لحفيده علي بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى سنة ١٣٧٩هـ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل النعما، ما ظهر منها وما خفى، ونصلي ونسلم على خير الملأ المصطفى، من خصه الله بالشرف الأسنى، والدرجة الرفيعة والمقام الأسما، فجعله مدينة العلم وجمّله بالخُلق العظيم الرباني، وقيض من أمته من يكرع من حياض المعرفة النبوية كؤوساً دهاقاً صافية نقية، وجعل لهم نصيباً وافراً من الإرث النبوي المحمدي، فكانوا سرجاً يستضاء بها في ظلمات الجهالة، ونوراً يهتدى بهم إلى رضى الرحمن المؤدي إلى دار السلامة، ونحلهم أجر الدلالة محض جود وكرم منه وإحسان، وبوأهم منابر من نور تشرئب إليها أعناق الشهداء يوم القيامة، وأسكنهم بجوار حبيبه في مقعد الصدق المشار إليه في آيه، وأكمل نِعَمَهُ عليهم بأنْ[1]] جعل لهم تلاميذ فكتبوا عنهم ما سمعوا من أقوالهم، وأثبتوا ما عرفوا من أحوالهم، تأدية لبعض الحقوق الواجبة

---

(١) صفحة مفقودة من المؤلّف.

عليهم في حقهم، وليتأسى المتخلف عنهم فيعمل بعملهم، فينتظم في سلكهم ويحشر في جيلهم، فأدى أولئك التلاميذ بعض ما عليهم لشيوخهم من البر والإحسان، وتحصلوا على أجر الدلالة على الخير العظيم الشأن.

وقد انتدب لهذا العمل المرضي من ذوي العقول السليمة رجال من مريدي سيدنا الإمام الأبر، الحبيب عيدروس بن عمر، منهم سيدي عبيد اللّه بن محسن السقاف، وفيما جمعه من كلام سيدنا المنثور المسمى: (النهر المورود من بحر الفضل والجود) استطراداً، وترجمة مريده ومحبه: عمر بن عوض شيبان في (الفيوضات العرشية والمنوحات الحبشية)، وترجمه سيدي شيخان بن علي السقاف في خلال كلامه المنثور الذي جمعه ابنه عبد اللّه، وترجمه الحبيب علي بن محمد الحبشي في كلامه المنثور، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور في (الشجرة)، وترجمه سيدي أحمد بن عبد الرحمن السقاف بترجمة وجيزة، وترجمه سيدي وأخي عبد الرحمن بن عبيد اللّه السقاف في غالب مصنفاته الكثيرة، وترجمه الشيخ سالم بن أحمد باحميد، وترجمه سيدي محمد بن هادي السقاف في التقريظ على هذه الترجمه، وترجمه الأخ عبد اللّه بن محمد السقاف في (تاريخ الشعراء الحضرميين)، [وترجمه الشيخ محمد الدثني تلميذ الحبيب عبيد اللّه بن محسن السقاف]، وغيرهم ممن لم أطلع عليه.

ولما كانت هذه التراجم متفرقة أحببت أنْ أُلخِّص من مطولاتهم جزءاً لطيفاً جداً، ليتحصل النفع به لمن أراد القرب من الجناب المترجم له، والمساهمة لأولئك في هذه المقاصد الشريفة، وحسبي ذلك وأقول كما قال ابن الفارض:

وإن لم أفز حقا إليك بنسبة لعزتها حسبي افتخاري بتهمة

وليس لي في هذه الترجمة سوى التصنيف والتصريف في العبارات، وزيادة أبيات شواهد غالبها قيلت فيه لا غير، **فأقول وباللّه أستعين:**

هو سيدنا الإمام الأبر أبو محمد عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي الحسيني، الشافعي مذهباً، الأشعري طريقةً، السيد الشريف، المعروف بغير أداة التعريف، الإنسان الكامل، والغيث الشامل، ذي المعارف واللطائف، الحائز قصب السبق في مضمار العلماء، الفائز منهم بنسبة الانتماء، الراكب في فُلكهم والمنتظم في سلكهم، الكوكب الوقاد، المذلل للسبل الشداد، المقتفي آثار السلف، الراقي بهمّته إلى أوج الشرف، ذي الفضائل العديدة، والشمائل الحميدة، صاحب الكرامات التي لا تضاهى، والمناقب التي يعجز العاد عن إحصاها، يتيمة جوهر العقدين الجامع لنسبتي الشرفين، الرافل في حلتي الزهد والتقى، الراقي صهوة المجد أعلى مرتقى.

وُلِدَ هذا السيد الكامل رضي اللّه عنه: يوم الجمعة/ في الثالث والعشرين من رجب/ سنة ١٢٣٧هـ ببلد (الغرفة)، وأرضعته والدته السيدة الكريمة والجوهرة المكنونة، والحرة المصونة، التي هي بالسعادة حرية، الشريفة: سعدية بنت الإمام العلامة الكامل علوي بن عبد اللّه بن علوي بن جعفر الصادق بن الحسين بن أحمد بن محمد الحبشي قدس اللّه سرهم:

تسلسل من كرام عن كرام ... وفي حجر الكرام له نبات

تبارك من براه إمام حق ... يقام به الهدى والبينات

حملته هذه السيدة بعد أن بَشَّر به قبل وجوده رجال من أهل الفضل والمكارم، منهم ذو الفضائل والمغانم، الشيخ أبو بكر بن سالم، وذلك أنه أمر جدّه الأعلى سيدنا

أحمد بن محمد الحبشي بنشر الدعوة إلى اللّه، فلمّا وصل إلى بلد (الغرفة) ونشرها بها؛ أُوذي من بعض سكانها، فأخبر شيخه بذلك، فقال له: تزوج منهم وسيخرج اللّه منكما من يستشفى بريقه، ويعدون من فريقه، فكانت فيه الدعوة واضحة كما هو معلوم، وكاشف به أيضاً العلامة الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، وذلك أنّ والدته نشزت عن والده، فشكت والدتها إلى أخيها السيد المذكور، فقال لها: أتنشزين من عمر بن عيدروس وأنت ستحملين منه بالقطب إمام وقته وفريد عصره، فحملت به بعد وقتٍ قريب، وسمي يوم سابعه بـ(عبد اللّه العيدروس)، شعر:

فسمي بهذا الاسم وهو محله فذا الاسم في هذا المسمى يناسبه

فأرضعته هذه السيدة الكريمة بألبانها،دائرة عليه كؤوس دنانها، مولية له برها وإحسانها، مع ملاحظة السيد المسربل بالجلال، الحائز رتبة الكمال، عمّه محمد الجمال، والعالم الذي بلغ مقام عين اليقين، والده عمر شجاع الدين، فكرع من مياه فضلهم، وتفيأ في وريف ظلهم، ومنحاهُ درّ العلوم، وعرَّفاه طريق المنطوق والمفهوم، وسلكا به صراط الهداية، وأفهماه سبيل الرواية، وأبانا له كيفية الدراية، وجنباه أهل البغي والغواية، فنشأ منشأ علمياً، وسلك مسلكاً أديباً، ولاحظته العناية من صغره، وساعدته الأقدار حتى كبره، وكانت له قوّة إدراك وهو في المهد يحمل على الأيدي، فكان يعرف الداخلين إلى المنزل الذي هو فيه والحاملين له، وميَّز وهو ابن أربع سنين، فكان يستحي من كل فعلٍ يشين، أو شيء من عورته يبين، فربما ظهر منها شيء عند النوم، فيوجِّه العتب إلى أهله إذا لم يستروه واللّوم، وكان يتحفظ من النجاسات والقاذورات، ملازماً لستر العورات، وفي هذا الوقت عرف الصلاة فأتقن وضوءها، وعرف شروطها وأركانها، وتعلّق باطنه بها، مواظباً على الأذكار

والأدعية التي بعدها، وغلب عليه الخوف والوجَل، وحببت إليه الخلوة والانقطاع إلى اللّه عزَّ وجَل، فلمّا تفرّس فيه والداه النجابة والفتوّة، أسرعا في إرشاده بعزيمة وقوّه، فأخذا يملآن عليه من العقائد والأذكار بالتلقين، فيحفظ ذلك في أسرع وقت وحين، ولما بلغ الخامسة من السنين، عني به سيدنا محمد بإقرائه (القرآن)، وإلقاء عبارات عليه من عقائد أولي العرفان، فنفذت تلك البذور العليّة، إلى أرض باطنه النقيّة، فكانت قراءته على عمّه محمد من آخر (القرآن الكريم) إلى سورة ﴿الطارق﴾، وفي هذا رمز إلى ما يطرق على قلبه من مواهب الخالق، ثم بادره الفتح المبين، بعد بلوغه السابعة من السنين، وفي هذا الأوان كان يحمله ذلك الإمام، إلى حضرة إمام العرفان الحبيب أحمد بن عمر بن سميط بمدينة (شبام)، لينيله من إكسيره ما يكون سبباً في نيل كل حالٍ ومقام، ولم يزل يتردد به في كل أسبوع، حتى كان لكل الفضائل ينبوع، فتوفي عمّه سيدنا محمد وللمترجم من العمر عشر من السنين، فأخذه والده وأعاده إلى إقراء (القرآن) ظناً منه أنه لم يتحصل على مراد، فأخذ يلقنه كما يعتاد، إذْ كان رحمه اللّه قد تركه عند شقيقه ملقياً له القياد، فكان إذا أخذ المصحف يسرد الشيء الكثير، من غير تحريف ولا تغيير، مع التجويد المقيم للمبنى، الدال على فهم المعنى، فقرَّت به عين أبيه، وعرف قدره وتحقق أنّ له رباً يُربِّيه، وتفرس فيه أنه سيكون المقدم على كل إمام في الباطن وبعلوم الظاهر فقيه، وفي سِنّه ذاك ظهرت عليه الأرواح الطاهرة، وتشكّلت له الأشباح الفاخرة، فشملته رعاية المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة له يقظة، فقرأ على النبي صلوات اللّه وسلامه عليه من سورة ﴿الشمس﴾ إلى آخر (القرآن)، فكان هذا أوّل وارد على باطنه من مياه العرفان، وتلقي أسرار الفرقان من تلك الحضرة المقدسة الشريفة، فأصبح من ذلك الرّيّ نشوان، ومن عطايا مولاه جَذْلان، وفي ذلك من الإشارات وعظيم العطيات السنيات ما تقصر عن شرحه أبلغ العبارات، فلمّا علم والده ما ناله من رتبة الكمال

من الحضرة المحمدية، أسرع بإقرائه الكتب الفقهية، والأحكام الشرعية، قبل أن تفاجئه الواردات الربانية، فأمره بقراءة (رسالة) سيدنا الإمام مُحْلي الدرن والرين، الحبيب أحمد بن زين، وبعد إكماله إيّاها أقرأه (شرح الرملي على مختصر بافضل اللطيف) قراءة بحث وتدقيق، ودراية وتحقيق، وبعد تمامه أقرأه في خمسة كتب وهي: شرح الفشني على (الزبد)، و(شرح (التحرير)، و(الرحبية)، وشرح (الشمائل) لابن حجر، و(الأجرومية)، مع مطالعة غيرها من الكتب البسيطة كـ(التحفة) و(فتح الجواد)، فتوفي والده في هذا الحين، وله من العمر ثلاث عشر من السنين، مع أنه قد كاد ينال رتبة الشيخوخة في الإسلام، قبل بلوغه سن الاحتلام، وفي ذلك الحين صلّى بأحد الناس فريضةً إماماً، و لم يدرك ذلك المصلي معه الفاتحة، فلمّا فرغ من صلاته أمره بإتيان ركعة، وقال له: في المسألة قولان: أحدهما أني غير متحمّل لكوني لم أبلغ، فلمّا أخبر ذلك المصلي شيخه سيدنا علي بن عمر السقاف، قال: صدق عيدروس، وهذه المسألة قد تخفى على بعض الفقهاء الممارسين للدرس فضلاً عن المبتدئين، ثم لما توفي والده سنة ١٢٥٠هـ لم يفارق الاشتغال بالعلم والعمل، والبعد عن الخطأ والزلل، و لم يلازم الرحال، بل شد مئزره للترحال نحو الرجال، فرحل إليهم وجثا بين أيديهم، كما قال في (عقود اللآل): لولا بقايا من فضلاء أفراد، أدركنا البعض منهم ونلنا المراد، غدت بهم خافقة راية الإسناد، وتلك قد خلت وخلا منهم كل ناد، ولولا الرحلة إليهم والأسفار، لما لاح لنا الفجر بالإسفار. فأخذ عن علماء عصره، وجهابذة دهره، فزاحمهم بالركب، وعكف عليهم وأكب، فكان ربما يصلي الفجر ببلدة (الغرفة) ويذهب إلى (تريم) ويأخذ عن أشياخه، ويقفل منها بعد صلاة العصر، ولما رآه أشياخه في ذلك الإقبال، ألقوا عليه أنظارهم، ومنحوه بجواهر من علومهم وأسرارهم، وأطلق فيه المديح أولئك المشايخ الكرام، ونوَّهوا بفضله لَمَّا توسَّموا فيه أنه سيصير في محراب العلوم إمام.

ولنذكر ما أثنى به عليه مشايخه في صدور إجازاتهم له وجل ذلك من (عقد اليواقيت) و(عقود اللآل) تبركاً بهم وذكرى:

قال سيدنا محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي فيه بعد أنْ قرأ عليه وطلب منه الإجازة: قصدني من شأنه السلوك والاهتدا، فلاحت عليه لوائح الاقتفاء والإقتدا، وهو حقيق بذلك، وأهل لما هنالك، لأنه شجرة أصلها ثابت وفرعها تفرع مما يقتات تؤتي أكلها كل حين، ويأتي ثمرها من رب العالمين. وقال سيدنا الحسن بن صالح البحر: فقد طلب مني الوصية، ذو الفطرة الطيبة والنفس الزكية. ولما قرىء على سيدنا عبد الله بن حسين بن طاهر في (المشرع الرّوي)، قيل له: هل أحد في وقتنا مثل هؤلاء؟ قال: نعم؛ السيد عيدروس بن عمر الحبشي في (الغرفة)؛ وأزيد وأنّه في مقام الحبيب حسن بن صالح البحر. وقال سيدنا علي بن عمر السقاف فيه: الولد الذكي الطالب الراغب المنيب، الفائز إنْ شاء الله من الخير بأوفر حظ ونصيب، وقال أيضاً: سيدي الولد الحبيب النجيب المكلؤ بسر اسمه اللطيف، السالك الراغب في كل وصف حسن منيف. وقال سيدنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين: الولد المحفوظ الملحوظ بعين الله، المكلوء بكلاءة الله، والسالك في سبيل الله، والذاكر لذكر الله. وقال سيدنا محمد بن عبد الرحمن الحداد: حصل الاجتماع بالسيد الشريف، الأنور اللطيف، صافي السريرة، منور البصيرة. وقال سيدنا الحبيب عبد الرحمن السقاف بن أحمد بن علي الجنيد: كنت أقرأ على الوالد في (هدية الصديق)، فلما وصلت إلى قوله: يا حبذا الخمول، والعالم المجهول، ليس له فضول، بربه مشغول، بل هو بيد لازم، دائم له ملازم.. إلى آخره، قال: أتعرف من هذا وصفه؟ قلت: لا، قال: ذلك عيدروس بن عمر. وقال سيدنا عبد الله بن حسين بلفقيه: نجل الأئمة السادة، وسليل الأفاضل القادة، أُولو المعارف والدرايات، السابقين بهممهم العليّة إلى أعلى

المقامات، السيد الشريف الجليل النبيل الأديب الأريب، اللطيف القريب، الحبيب عفيف الدين، وقال في أخرى: أخونا وحبيبنا وولينا وحِبّنا، الشريف الفاضل العلامة، الأنور الفهامة، عين الأوان، وأعجوبة الزمان. وقال سيدنا محسن بن علوي السقاف التمس مني السيد الشريف، الندب الأوّاه المنيف، المتبتل إلى الرب اللطيف. وقال سيدنا عبد الله بن حسن الحداد: القريب الأريحي النجيب، السالك المنيب، السامع المجيب. وقال سيدنا علوي بن سقاف الجفري: سيدنا الحبيب الأفضل، الولد الفهامة الأنبل، طيّب الأعراق، حسن الأخلاق، المتصف بصفات المحاسن على الإطلاق. وقال سيدنا محمد بن حسين الحبشي: أخي وحبيبي النجيب، المقبل على المولى القريب المجيب بكليّته وقلب منيب. وقال سيدنا أحمد بن محمد المحضار: السيد الشريف الذي أخرج شطأه بأبيه عمر، فآزره بعمّه محمد، فاستغلظ بابن سميط، فاستوى على سوقه بحسن بن صالح البحر، يعجب الزراع من بقية الآل والأشياع، وقال أيضاً: الحبيب النجيب الراجع بوجه الإقبال، الباسط يديه بالتضرع والابتهال، المواظب على محاسن الأعمال، المنتظم في سلك أهل الكرم والإفضال، المخلص الصادق مع الله في ظاهره وباطنه، وحركاته وسكناته. وذكر الحبيب علوي بن عبد الله بن حسين بن طاهر: أنّ والده جعل دائرة وكتب فيها مراتب الأولياء الآتين، ويقول فيها: إنّ فلان خليفة فلان، وإنّ السيد عيدروس بن عمر في تلك الدائرة خليفة الحبيب حسن بن صالح البحر، ويشهد لصحة ما ذكر: أنّ أولاد الحبيب عبد الله المذكور لما زاروا الحبيب حسن بن صالح البحر ورجعوا إلى أبيهم، فقال لهم: هل زرتم الحبيب عيدروس بن عمر؟ قالوا: لا، قال لهم: ارجعوا فزوروه، فإنّ حاله كحال الحبيب حسن. انتهى.

وقد طفح بنا في وصفه وشأنه اللسان والقلم، وأنّى لنا في العوم في ذلك اليم، غير أنّها شهادة من جهابذة نقاد علماء أسياد، تدل على علو مقامه العظيم ومجده الفخيم. وقد بقي من أشياخه الذين أخذ عنهم و لم يجيزوه في كتاب، بل أجازوه بالمشافهة والخطاب، جماعة منهم: زعيم أولئك الزمرة: الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي، والحبيب عبد اللّه بن عمر بن يحيى، والحبيب عمر بن محمد بن سميط، خلا الذين زارهم واقتبس من أنوارهم، كسيدنا محمد بن عبد اللّه بن قطبان السقاف، وسيدنا عبد اللّه بن أبي بكر عيديد، وسيدنا عمر بن أبي بكر الحداد، وسيدنا عبد اللّه بن عيدروس البار، وسيدنا عمر بن زين الحبشي، وأخيه علوي، وسيدنا الحسن بن الحسين الحداد، وسيدنا شيخ بن عمر السقاف، ولقي بـ(المدينه المنورة) السيد عمر بن عبد اللّه الجفري، وممن اجتمع بهم بـ(حضرموت) وغيرها وتبادل الإجازة فكثر، منهم: سيدنا حسين بن عمر مولى الدويلة، والسيد حامد بن عمر بافرج، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه، والسيد محمد بن علي بن عبد اللّه السقاف، والسيد عبد القادر بن الحسن السقاف، والسيد صالح بن عبد اللّه العطاس، والسيد أبي بكر بن عبد اللّه العطاس، وبـ(مكه) السيد أجمد بن زيني دحلان، والسيد محمد بن محمد بن محمد السقاف، وبها اجتمع عام حجه سنة ١٢٧٦هـ بالشيخ العلامة محمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، وبالشيخ أحمد الدهان، وفي (المدينة) اجتمع بالشيخ المعمر عبد اللّه بن عبد الباقي الشعاب، والشيخ محمد نور المغربي، والشيخ محمد بن محمد العزب، والشيخ عبد اللّه بن مصلح الخراساني وقت وصوله إلى (حضرموت)، وكاتب الشيخ محمد بن حاتم ـ بالحاء المهملة ـ إلى (مسكت)، وفي (حضرموت) و(دوعن) أخذ عن شيخ الأعيان عبد اللّه بن أحمد باسودان، وابنه محمد، والشيخ رضوان بن أحمد، والشيخ محمد رضوان آل أبي فضل، والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل، والشيخ سعيد بن محمد

باعشن، والشيخ علي بن عبد القادر باحسين، والشيخ عبد اللّه بن سعد بن سمير، وهؤلاء كلهم ذكرهم في عقديه: (عقد اليواقيت) و(عقود اللآل)، وبعضهم في (الفيوضات). وأمّا الذين استضاءوا من شعلة مصباحه، واحتسوا من حُمَيَّا كأسه، فكثير وجمّ غفير، أثبتت بعض رسائل منه لبعضهم في (الفيوضات) و(مجموع المراسلات)، وقد كنت جمعت من أسمائهم حصة وافرة، وأحببت وضعها هنا لكن رأيتها خرجت عن حد الاختصار المقصود من هذه العجالة الوجيزة، فحذفتها، فما مِنْ إنسان من أهل هذا الشان تلقاه غالباً إلاّ وحدّث عن نفسه أو عن أبيه أو جده أنّه أخذ أو استجاز أو لبس أو استوصى من سيدنا المترجم، فلا شك أنه في وقته:

كعبة القصاد والنجم الذي يهدي الخلق إلى سبل الرشاد

وقد كاتبه رجال للأخذ عنه من البلاد الشاسعة، وارتحل إليه من كل فجٍّ عميق، وجيء إليه من كل مكان سحيق، كـ(الحرمين الشريفين) و(الجزائر الجاوية) و(السواحل الأفريقية)، وغيرها من الأماكن البعيدة.

وهنا أحببت أنْ أشرح بعض أحواله في هذا المختصر اللطيف، ليكون كالأنموذج حيث لا يحيط الواصفون بوصفه وأحواله، **فأقول مستعينا باللّه ومتوكلا عليه:**

أمّا سعة إطلاعه وقوّة فهمه وإدراكه في كتاب اللّه العزيز: فهو المستخرج للجواهر والإبريز، كما قيل:

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال

فلا خلاف بأنه المعول عليه، والمشار في هذا الفن إليه، فما ثم من يضاهيه، بل ولا من يدانيه، فأيما آية سُئِل عنها إلاّ وأجاب في الحال بأحسن وأبلغ جواب، في غاية الجزالة والصواب، مع كمال استقامة المبنى، الدال على استيعاب المعنى، ناهجاً

سبيل لسان الحقيقة، فيأتي منها بالمفاهيم الرشيقة، المبهرة لعقول أولى الألباب، والآتية بالعجب العجاب، وكان لمنطقه حلاوة، وعلى عبارته طلاوة. فقد يستغرق المجلس الطويل في مذاكرة آية واحدة فينقضي المجلس وقد بقي من معانيها الشي الكثير، وتعود المذاكرة فيها في مجلس آخر، وينقضي أيضاً ذلك المجلس ويبقى عنده أكثر مما قبله، ولاشك أنه أعطى من مفاتيح هذا الكتاب العظيم الفهم الجسيم بما لا يحوم حوله المفسرون ويقصر عنه المعبرون، وقال رضي اللّه عنه مرّة: لمعت لي لامعة مع التلاوة فرأيت المعاني متجسمة في أشباح، وهي ما بين كبيرة وصغيرة، وقال أيضا: وقع لي اليوم في تلاوة ﴿الر﴾ فتح عظيم من شهود تجلي الأسماء والصفات على وجه الكمال وظهور اسمه الواسع، وقال أيضاً: أنّ بعض السلف يقول: واللّه لقد تجلى اللّه لعباده في كتابه ولكنهم لا يعلمون، ونحن عرفنا ذلك التجلي، وكان يكثر اللّوم على بعض المفسرين الناقلين للقصص التي فيها ما عساه يقدح في منصب أولئك الأنبياء المعصومين، ويقول: ربّما أنّ ما كان في ظاهره شئ من التحريفات إنْ صح يجوز أن يكون في شرائعهم غير محرم، وقد جمع صاحب (الفيوضات) من كلامه في تأويل بعض الآيات جملة كراريس، عدا ما في كلامه المنثور؛ فليطلبه الراغب في هذا العلم النفيس.

وله أيضاً على لسان القوم أجوبه على أسئلة وردت عليه من بعض تلاميذه، وأجاب عنها كما تراها في (الفيوضات) مثبوته، وتكلم مرة على (ميميّة) ابن الفارض المداميّة التي أولها:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرْم

من أوّل النهار إلى الثلث الأوّل من الليل جلسة واحدة، أتى فيها من المعاني ما أدهش السامعين، تتفجر منه ينابيع الحكمة على لسانه، بواسطة المواهب الربانية على جنانه.

وبالجملة: فقد أعطاه اللّه في هذا الشان لسان التعبير في هذا العِلم الخطير، فإنّه ـ قدس اللّه سرّه ـ إذا خاض في هذا المجال تكاد تنطق وتعبر جميع جوارحه مما يفيض عليه من الواردات الربانية والعلوم الإلهية من غير تفهم وتروي، فكأنها تجري منه مجرى الأنفاس، فيغور وينجد في هذا الفضاء الواسع. فيحصل للحاضرين استغراق وذهول عند سماعهم هذا الكلام العذب الذي قد لا يعقل معناه.

أمّا علم السند والحديث: فهو الراكض فيها بسيره الحثيث، حاز فيه قصب السبق إلى الغاية، ووصل منه إلى منتهى أعلى درجات الرواية والدراية، له في هذا المجلى الكأس المملى، والقدح المعلى، الآخذ بزمام هذا الشأن، المقدم برايته على الفرسان، والإمام لهم في ذلك المحراب المومىء إليه بالبنان، والوحيد الذي ليس له ثان، يستغرق جل الأوقات، في البحث على رجال السند الثقات، والتفتيش في المعاجم والأثبات، حتى حاز رئاسة هذا الفن الشريف، وارتقى في علو السند مرتقى منيف، فكان بينه وبين الإمام البخاري أحد عشر رجلاً، وبينه وبين النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم في ثلاثيات (البخاري) أربعة عشر رجلاً، وهذا لا يكاد يوجد على وجه البسيطة أعلى منه، وذلك أنّ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل أجازه حينما أجاز أهل عصره كما صرح في (عقود اللآل)، وقد أدرك من حياة الأهدل المذكور اثنا عشر سنة، فإن سيدنا ولد سنة ١٢٣٧هـ وتاريخ وفاة السيد الأهدل سنة ١٢٥٠هـ وهذا الأخذ مجمع على صحته، فـ(البخاري) ـ الصحيح ـ لم يكن يروي عالياً سوى من طريق الزبيدي، وقد نظم هذا العقد الفريد السيد عبد الرحمن بن عبيد اللّه السقاف، فقال:

نروي الصحيح عن أمامنا الأبرْ ... قطب الوجود عيدروس بن عمرْ

عن شيخه الحبر الإمام البدلِ ... نجل سليمان الوجيه الأهدلِ

عن شيخه ابن سنة الفلاني عن أحمد بن العجل اليماني

فالنهروالي عن الطاووس فالهروي بهجة النفوس

عن الجمال الفاضل الفرغاني عن شيخه ابن مقبل الختلاني

عن الفربري عن البخاري عبدالله بحر العلوم السلسبيل الجاري

هذا أعز سندٍ في الدنيا رتبته بالاتفاق العليا

لمثله يرحل شاماً ويمنْ وقد أتانا سابقا بلا ثمنْ

فدونكم مسلسلة من ذهب غنيمة باردة بلا تعب

انتهى سند توارثه الأكابر في الطريقة عن وعن.

مصنفاته رضي الله عنه: وقد ألّف في هذا الفن، ما أوجب له الفضل والمن، فأوّل ما صَنّف في سنة ١٢٨١هـ **(منحة الفتاح الفاطر في ذكر أسانيد السادة الأكابر)** بطلب من السيدين الجليلين: سيدي علي بن محمد الحبشي، وسيدي عبد الرحمن بن محمد المشهور الوصية والإجازة، ورفع السند إلى أعلاه في رسالتين منهما، غير أني لم أظفر برسالة الثاني، وأمّا الأوّل فرسالته الموجودة لدينا مع نظم مثبت في ديوانه الحكمي الذي مطلعه:

على رسلكم إنّ الفؤاد كئيب وفي القلب من نار البعاد لهيب

إلى أن قال:

ومن فضلكم أرجو وفي فيض برّكم طمعت وظني فيك ليس يخيب

ولي مطلب أن تمنحوني إجازة وعني على وزن القريض تجيب

مسلسلة عن كل شيخ لقيتموا وفي كل ذكر قد حوته حزوب

وفي كل علم باطن قد أخذته وحققته أو أتحفتك غيوب

وفي كل علم ظاهر قد سمعته وكل كتاب كنت فيه تنوب

فكتب لهما هذا الكتاب الذي فاق على عشرين كراساً، أنجد فيه وأغوَر، ومثّلَ فيه وصوّر، ولما عرف رضي اللّه عنه كساد هذا العلم وخاف اندراس ما كان عليه السلف، عند فروعهم والخلف، أشفق أنْ يخلو منه المكان، وأنْ يدخل في خبر كان؛ صنّف (عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية)، وكان تأليفه سنة ١٣٠٤هـ وصيَّره سِفْراً حافلا لما عليه السادة العلويّة، وما لهم من الإسنادات القويّة، وما كانوا عليه من الفضل والمزيّة، وعزّزه في آخر عمره بـ(عقود اللآل بأسانيد الرجال)، وهو عبارة عن مسند ضخم رفع فيه سند العلوم الشرعية والعقلية إلى أربابها، قال في أوله: فإنّي بحمد اللّه أكاد أن أجزم أنْ لا كتاب مشهورا أو مهجورا أو خرقة كذلك إلاّ ولي بذلك اتصالات أكيدة، عالية فريدة، من طرق عديدة، فهذا لعمر اللّه الفخر الذي لا يضاهيه درر البحور، ولا قلائد النحور، ولما ذُوكِرَ رضي اللّه عنه في علوم الحروف والأوفاق، قال: عندنا من هذه العلوم والتحقيق بها والاطلاع على أسرارها ما لم يكن كما تظن عند أحد، ولا قصر بنا إلاّ العمل، إذْ لاَ حاجة لنا إليه، وقد منحنا اللّه من جميع العلوم والأسرار الفهم فيها مع التحقيق مما يوجب الشكر الكامل فضلاً عن هذه العلوم، وله رضي اللّه عنه من الوصايا والإجازات والمكاتبات الشيء الكثير مجموعة في مصنفات مجلدات، وله كلام منثور في مجلد كبير جدّاً جمعه سيّدي الوالد عبيد اللّه بن محسن السقاف سَمَّاه: (النهر المورود من بحر الفضل

والجود) عدا ما جمعه محبه عمر شيبان. وأما أخذه رضي اللّه عنه لفقه الإمام الرئيس الشافعي محمد بن إدريس، فهو كما قد سبق أخذه عن والديه محمد وعمر وغيرهما من المشايخ والأئمة أعيان هذه الأمّة، فما بلغ سن المراهقة حتى بلغ رايته الخافقة، وقد أسلفت قضية من صلى به إماماً قبل بلوغه وقت الاحتلام، ولما أوصى بعض السادة أنْ يصلي عليه بعد موته، وله ولي هو أولى بها شرعاً حتى أذن له ذلك الولي فقام وصلّى، وقال: لاحق للميت بعد موته، ولما استحضر وهو متيمّم أمر بإعادته لما أحس بالموت في أطرافه وقال: إنَّ الموت ينقض الوضوء وهذه المسائل الدقيقة الغامضة التي قد تخفى على المهرة الكمّل، وأمّا أعماله وأفعاله فهي طبق ما كان عليه جده الأعظم صلى اللّه عليه وسلم، ملازماً للطاعات معانقاً للعبادات، لا يحيد عنها ابداً، ولا ينفك منها سرمدا.

وقد أورد صاحب (الفيوضات) نبذة صالحة فيما اطلع عليه وسمعه منه، فأفردتها في مجموعةٍ على حِدَة، وزدت ما استخرجته من صدور مصنفاته وإجازاته ومكاتباته، من الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وسلم، وما ظفرت به من الفوائد من خطه الشريف، وغير ذلك مما يستفاد به ويسر الفؤاد، وسميته: (تحفة النفوس والذريعة الموصلة للملك القدوس)، وقد تنازله ـ قدس اللّه سره ـ حالات ربانية، وأنوار صمدانية، فيصطلم أحياناً ويثقل جسمه حتى لا يستطيع حراكاً، ومن شعره يصف حاله:

أفضت على قلبي شجون ممضة ... وأحقرها لو نال رضوى لصدعا

وقلبي مكلوم وجسمي مؤلم ... ولو سمع الشكوى لبيب لما وعى

وقال من شعره:

أنا عبد رب له قدره ... دعوني إلى كل أمر عسير

فكل عسير بإحسانه ... إليَّ يصير بلطف يسير

ومع ذلك فإنّه رضي اللّه عنه طود راسخ وعلم راسخ، لا تزحزحه هذه العواصف العظيمة والمنازلات الجسيمة، بل تراه ثابتاً في ذلك كله، وتراه إذا نازلته هذه الحالات متلون الوجه مع إشراق الأنوار على أساريره، وربما بقيت معه اليومين أو الثلاث، ثم يعقبه فرح وسرور، وأمّا استغراقه في الصلاة فيكفيك أنه صلى المغرب في بيت السيد محمد بن عبد اللّه بن عمر بن يحي عقيب حالة نازلته، فسقط بهم سطح ذلك البيت وهم في الصلاة فلم يشعر، حتى إذا انتهت صلاته التفت ولم ير أحداً، فقال: أين الناس؟! فأُخبِر بذلك، ومرّة أخرى قامت به حالة فكرية في بعض المتعبَّدات، فبرزت له أشخاص المتعبّدين، فمنهم القائم والراكع والساجد والجالس والتالي والذاكر على حالتهم فيما سلف، ومرة أشكلت عليه عبارة من بعض كتب الشيخ ابن عربي، فتشكلت له روحانية الشيخ، فسأله عن تلك العبارة فأجابه عنها، وقد سبقت فيما مرّ رؤيته روحانية النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم والخلفاء له في اليقظة.

وأمّا أخلاقه العظيمة وشمائله الكريمة، فهي الأخلاق النبوية والشمائل المحمدية:

شمائله خلق عظيم ورفعة لقد عجز المحصون من نعته نقلا

فكان أرحم خلق اللّه بعباده، عطوفا عليهم رؤوفاً بهم، سيّما أهل النوازل والمتاعب والفقراء والمساغب، فكأن الذي حل بهم حل به أو بأحد من أقاربه:

رحمة كله وجود وفضل وعطوف على جميع العباد

وكان بسّاماً لمن لاقاه، عرفه أو لم يعرفه من كبيرٍ أو صغير، لا يفرق بين المعدم والغني، والرفيع والدني:

يستوي المترف الغني لديه وأخو الفقر والضنى والزّمانه

يُقابِل كُلاًّ بما يحبه ويهواه، مما لا يكرهه الشرع الشريف ويأباه، حتى يظن أنه أحب الخلق إليه، والمقرب المحبوب لديه، مع الهيبة والجلال، التي ترتعد منها فرائص الأبطال، عندما ينازله الحال، أو تنتهك حرمات ذي الجلال، صادعاً بالحق لا يخاف في اللّه لومة لائم، وكان لا يأمر أحداً إلاّ تلويحاً، ولا يزجر عن شيء مما لا بأس به تصريحاً، وقيل له: إنّا لا نراكم تأمرون ولا تنهون أحداً معيناً كما يفعله المسلكون من أهل هذا الشأن؟ فقال: إنّ أهل هذا الزّمان قد غلبت عليهم طبائعهم، وربما لو أمرنا أحداً أو نهيناه عن شيء على التعيين لنفرت عند ذلك نفوسهم، ولعله خاف على مخالفيه الضرر، فرأى الأرفق بهم الأمر والنهي على العموم، وكان قد يهمُّ بالكلام فيتكلم آخر مع كلامه فيقف حتّى ينتهي المتكلم فيتكلم هو، وكان كلامه مرتلاً مع غاية الإعراب حتى مع أهله وخدمه، من غير تكلف ولا تنطع منذ نشأ، وأخذ ذلك عن أبويه الكريمين ذلك، لكونهما نشآ بـ(الحرمين الشريفين)، لا يستطيع لسانه ينطق بغير ذلك، وكان يكره المزاح إلاّ نادراً عند الخواص مما لا يخل بالمروءة لمصلحة ظاهرة، وكان محفوظ اللسان عن النطق بما ليس بمقصود من الكلام، وكان رحمه اللّه قد اعتدل خوفه ورجاؤه، فلا تجد شيئاً من أحواله أو تسمع شيئاً من أقواله بما يرجح أحد الوصفين، وكان آخذاً بالعزائم في كل أحواله، ويقول: إنّي لا أجد نفسي تطاوعني على الأخذ بالرخص؛ وقد يقتضي الحال التقليد لبعض المسائل فيبحث عنها في الكتب الفقهية إذا كانت عازبة عن باله، حتى إذا وجدها عدل إلى جانب العزيمة، كما وقع له عند انقضاء أجله لما شق عليه التيمم بالتراب للصلاة التي هي آخر صلاة صلاها، فأمر بعض خواصه أن يراجع في (البيان) للعمراني ويكشف عن قول من يقول: بصحة التيمم على ما صعد على الأرض، فلمّا وجد ذلك عدل عنه وتيمم بالتراب، وقال: لا ينبغي لنا أن نعدل عن المذهب، وتوفي والكتاب عند

رأسه وهو مسجّى، وكفى بهذا شاهداً على كمال ورعه واستقامته وشدة تحرِّيه، وآخر صلاة صلاها هي الصلاة الوسطى.

وكان شديد الصبر واحتمال الأذى، مبالغاً في كتمان ما يعرض له من معانديه على جانب عظيم من العفو والصفح ممن آذاه، فيعرض عنه ويكل أمره إلى مولاه، راضياً بحكمه في يسره وعسره، وناهيك عمّن سحره في آخر عمره فصفح عنه وعن زملائه كما ستأتي إليه الإشارة.

وأمّا صبره عند نزول المصائب في الأهل والأقارب؛ فحدِّث في هذا الباب ولا حرج، من تجلّده وصبره لا تجد على وجهه شيئاً ينبي عن ذلك، بل تراه متهللاً صابراً، وربما غلب عليه البكاء فيشوبه بالضَّحك،

وكان مجانباً للمكروه أصالةً، لا تجد أحداً ممن عرفه وصحبه الصّحبة الطويلة يحفظ عنه شيئاً من ذلك، بل كان حتى في المباحات محرراً في ذلك نيَّات صالحات.

وكان رضي اللّه عنه من أزهد النّاس في الدنيا ووجاهاتها وزخرفها، غير معظِّم لأهلها وأربابها، مقبلاً على شأنه من علومٍ وعبادات، ومع ذلك كانت أموره ميَّسرة وأحواله مدبّرة، ملقياً أمره إلى بعض أهله وخدمه، مظهراً نعمة اللّه عليه، فيلبس الملابس الفاخرة، وينفق النفقات العظيمة، ويركب الخيول المسوّمة، وكانت معه فرس عربية جموح لا تثبت تحت راكب سواه؛ أمّا هو فكانت له في غاية التذلل، إذا أراد ركوبها مَدّت قوائمها أمام وخلف حتى إذا استوى عليها رفعت يداً ورجلاً، ومشت رويداً رويداً، وهذه الخارقة مُشاهَدة لجميع الناس.

وكان ملجأ للقاصدين، ومطمحاً لرغبات الراغبين، يقصد بيته الوافدون، زرافات وأفراداً من قريب الأمكنة وأبعد البلاد، ما بين طالب ومستمد، ومستشير وعلى رأيه

معتمد، فيمنح الكل بما أراد، ويكرم الضيوف بأشهى الأطعمة وأفخر زاد، على قدر مراتبهم وما يليق بدرجاتهم، وكان يلبي دعوة من دعاه على أي طعام كان، فدُعِيَ مرّة على دُجرٍ وأكرعه، فشكر صاحبها على ذلك، ودعاه آخر مع آخرين إلى أطعمة وفيها طعام قد عيب، فأقبل عليه دون الآخرين تأنيساً لصاحبه لما رآه منكسف البال، ودُعي على طعامٍ أكثر صاحبه فيه السمن، فلمّا انتهى الأكل عزم عليه رب البيت أنْ اخلع ثيابك لأمسح لك بالسمن، فقال: لا أحب ذلك، فقال: لا واللّه لا أخرجتك من بيتي بغير مسح، إذْ لا يتم الإكرام إلاّ بذلك تأسياً كعادة أهل اليمن، فما وسعه إلاّ أنْ خلع ثيابه النظيفة الشذية ومسح له، فلف ثيابه رضي اللّه عنه وذهب إلى بيته وأمر أهله أن يسخنوا له ماء واغتسل به.

وكان سهل العريكة لين الأخلاق متواضعاً، فربما رآه الصبيان فيهرعون له لتقبيل يده الشريفة، فيقف لهم حتى يقضوا وطرهم، وقد ينحني لأصغرهم الذي ما عساه ينال يده، وربما خلفه الجماعة من أشياعه فيندهشون لحسن أخلاقه وتواضعه.

وأمّا ما أجرى اللّه على يديه من الكرامات وخوارق العادات فشيء لا يحصى، ولا يحد فيستقصى، فلا تجد أحداً إلاّ ويخبر بالشيء الكثير من ذلك، وقد جمعت في مصنف متوسط سمي بـ(مطالع الشموس فيما أجرى اللّه من الكرامات على يد سيدي عيدروس).

وفي شهر رجب سنة ١٢٧٩هـ ارتحل إلى (الحرمين الشريفين) لأداء واجب النسكين، وفي معيّته طائفة من أشياعه ومريديه، فوصلوا إلى (مكة المكرمة) بعد أنْ حصلت له في طريقه جملة كرامات وخوارق عادات، ذُكِرَتْ هناك في (مطالع الشموس)، فنزلوا البلدة الحسنى والمقام الأسنى، مهبط الوحي والتنزيل، والمحل الشامخ الأثيل، الذي تشد إليه الرحال، وتنقطع دونه الآمال، خاشعين خاضعين،

ملبين دعوة أبيهم إبراهيم، مُحرِمون بعمرة فاعتمروا وتحللوا، فتلقوه علماؤها والوافدون إليها بالإجلال والتكريم، بما يليق بمقامه العظيم وشأنه الفخيم، منهم: عظيم الشان والمقدم على الأقران، السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان، ونخبة السادة الأشراف، السيد محمد بن محمد السقاف، والشيخ ذو العرف المعطار، محمد بن الإمام الذي انتشر ذكره في الأقطار، عمر بن عبد الكريم العطار، والشيخ كبير الفضل والإحسان، أحمد الدهان، وغيرهم من الأئمة الأعيان، فكانت بينه وبينهم من الإفادات والوصايا والإجازات، ما تضيق عنه هذه الوريقات، ثم أمّوا (المدينة المنورة)، والبقعة المشرفة بالمشرَّف الأعظم صلى اللّه عليه وسلم، ولا تسأل عمّا حصل عند هذه المواجهة العظيمة مما حصل، فمكث هناك تسعة وعشرين يوماً، اجتمع في خلال هذه الأيام بعلمائها وكبرائها، فقابلوه كأهل (مكة) من الإعزاز والتبجيل، بما يليق بمقامه الجليل، فتبادلوا الإجازة والوصاية والإفادة، كالشيخ الذي بمهد العلوم ربِيّ، محمد نور الإدريسي المغربي، والشيخ الفاني في محبة سادات العجم والعرب، محمد بن محمد العزب، وغيرهم مما يخرج حصرهم عن حد الإقلال، إلى حد التطويل الموجب للإملال، ثم رجع ومن معه إلى (مكة المكرمة)، وأدّوا ما يلزم للحج والعمرة، وكرروها المرة بعد المرة، ثم رجعوا إلى البلاد، حامدين شاكرين لرب العباد، ظافرين ببلوغ المطالب وعلو المراتب.

وأمّا زيارته لضرائح الأكابر، فشيء عليه من قديم مثابر، ينشئ إليها الرحلات، ويحرر لها النيات، وقد جمع ثلاث صيغ إحداهن: لزيارة نبي اللّه هود عليه السلام، والثانية: لزيارة مقبرة (الغنا تريم)، والثالثة: لزيارة قبته المباركة، وقد جمعت إلى كل من الأولتين نبذة في فضل زيارتهم من كلامه المنثور.

وأما صفته وهيئته رضي الله عنه: فكان طويل القامة، عظيم الهامة، أبيض اللون، نيّر الوجهة، على خده الأيسر شامة تنبئ على أنها على علو مقامه علامة، يتأجج نورا، ويتهلّل بهجةً وسرورا، تدور على ذلك الوجه لحية وعارضان متناسب الأطراف، لا يستطيع الناظر إليه أن ينظر هيبةً ووقارا، يلبس من الثياب الأبيض الناصع، ويستعمل الجبة البيضاء، وربما استعمل الخضراء في الأعياد فوقها جبة بيضاء رقيقة، تحتها قميص أبيض، ويعتم بعمامة بيضاء معتدلة، وربما أسدل العذبة خلفه، ويرتدي بالأرْدية المسكتيّة والشيلان الكشميرية البيضاء، ويستعمل من الطيب الفاخر فيفوح عند لقائه رائحة شذية وإنْ لم يتطيَّب، كأن جسده عجن به.

وكان رقيق الذوق، يتواجد عند سماع ما يطرب، كصوت الطير وخرير الماء والأشعار الرقيقة، وسمع مرة فاخته تصوت عقب الأمطار وطلوع الأشجار، فارتاح لذلك، وقال: إنها تقول: انظروا رحمته واشكروا نعمته، ومرّة أيضاً سمعها على غير السجع الأوّل، فقال: تقول: خذوا حذركم اتقوا ربكم. وسمع دفاً يضرب، فقال: يقول: قصدك ونيتك سعدك وشقاوتك، ثم سمعه أيضاً على غير الوزن الأوّل، فقال: يقول: خيركم خيركم من صبر وشكر. وسمع قوس الدف يضرب، فقال: يقول: تب تنجو تب تنجو. وما فات من مناقبه العظيمة وشمائله الكريمة الشيء الكثير، لو كان هناك كتَبَة وحَفَظة، وحسبنا مما ذكر الكفاية، وبالجملة: فقد حاز الحسنيين وكمال الشرفين، وجدير بأن يقال فيه:

تجمع فيه الفضل من كل وجهة ... فأنّى يحيط الواصفون به أنّى

وحق لهم أن يخرسوا عن صفاته ... ولو وصفوا يفنى الزمان ولا يفنى

ولم يبلغوا عشر العشور وعشره ... ولاعشر المعشار من فضله الأدنى

هذا؛ ولما كان رضي اللّه عنه كامل التأسي بجده الأعظم صلّى اللّه عليه وآله وسلم في حياته، كان كذلك في وفاته، فعُودي كما عُودي، وأُوذي كما أُوذي، وذلك لِمَا نال رضي اللّه عنه من كمال الأتباع له وعلو الارتفاع، وبعد الصيت ووسع الجاه وعظم المنزلة والكرامة عند الخاص والعام، والخصال التي قصرت عنها أيدي أولئك الحسدة، فأرادوا والعياذ باللّه أفول شمسه في حجاب رمسه، فباؤوا بالمقت والخسران، والبغض من كل إنسان؛ فعملوا له السحر كما سبقت إليه الإشارة يوم الأربعاء ١٢ من جمادى الآخر سنة ١٣١٣هـ، فانبعث به من الضيق والقلق ما شاء اللّه، وبقي ذلك آخر شهر رجب، فأمر بإقامة الأسباب، وقال: ليس بي إلاّ عمل السحر، فأقيمت له الأسباب فانحل عنه مدة، حتى دخل شهر رمضان فصامه وقامه كما يرام، فاكبَتْ اللّه كل حاسدٍ وشنآن، فلمّا دخل شهر شوّال، عاودته تلك الأهوال، فكان يقول: إني أحس في باطني التهاباً كالتهاب النار إذا طرح فيها الزيت، وهو يشوي قلبي، وأحياناً يقول: أحس كأن أحداً يلك حبة قلبي، وفي شهر ربيع ثان سنة ١٣١٤ انبعث بأشد مما كان، فأمر بمعاودة تلك الأسباب، وقال: إنّ صاحبه جدد العمل، ولم يزد على قول: حسبه اللّه لم يزد على ذلك، فعلم ذلك العامل وأظهره اللّه على رؤوس الأشهاد، وطار خبره في كل بلاد، فأُحضر بين يدي الحبيب وأقرّ بذاك، وأخبر بزملائه، فاستحلفه وأخذ عليه سبعة من العهود وكتاب اللّه بين يديه، بأنْ لا يعمل هذا العمل لأحد أبداً، وأعطاه شيئاً من الدراهم، وأمره أنْ يغادر البلاد، لكي لا يصيبه شئ من الأنكاد من بعض الأجناد، وعفا عنه وصفح، وقال رضى اللّه عنه: الحال مِنّا كما قال سيدنا الحداد رضى اللّه عنه:

فعفونا وصفحنا عنهم ... هكذا الفضل لقوم قدرت

ثم سافر إلى بعض البنادر ذلك الغادر، فلمّا كان أثناء الطريق نكث في العهود، ونقض المواثيق الظالم الجحود، و لم يخش اللّه عدو نفسه، ولا ما يلاقيه عند حلول رمسه، فعاود العمل بأشد مما كان، ولكنه لما دخل مقصده عمل لبعض أهله مثل ما عمل لسيدنا الإمام، فأُنهي خبره إلى أمير ذلك المقام، فجرعه كأس الحِمام، وأدخله في خبر كان، فمات والعياذ باللّه على أسوأ حال، وباء من اللّه بالسخط والنكال، أمّا زملائه الذين ساعدوه فتفرقوا أيادي سبأ، فلم يكن لهم خبر ولا نبأ، فخلت ديارهم وعفت أثارهم، فلم تكن لهم من باقية، وصارت بيوتهم منهم خاوية، أمّا سيدنا فأنه لم يزل يعاوده ذلك الألم مرّة بعد أخرى، ومع ذلك لم ينقطع عنه الزّوار والوفود، ولا من أعمال البر التى إليه تعود، بل ولا من القراءة عليه أبدا، فكان في تلك المدّة يقرأ عليه في كتاب (منح الباري بشرح الدراري) في مدح السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، وهو شرح على مديحة في ذلك السيد مطلعها:

أخرت سبتي عن وصالك للأحد وجعلت حدي من حدودك لي حد

للشيخ عبد الباقي بن علي المزجاجي الزبيدي، فكانت آخر قراءة على المترجم له من قول الناظم:

من ألبس المجد المؤثل خلعة من نوره الكشاف عن وجه الغيد

مع الشرح، ووقف القاري على قوله:

فاعرفه فهو كما ترى معروفنا قبل التعرف عن معارف من قصد

فهذا ـ واللّه أكبر ـ شاهد ناطق معرب عن جلالة حال سيدنا، وما كان عليه. وفي هذا الكتاب استطراد إلى ذِكر من وقف من ملوك اليمن مالاً عظيماً على من يقرأ (صحيح البخاري) في شهر رجب، ولما وصل القارئ إلى هذا الموضع بحضور

سيدنا الوالد عبيد اللّه بن محسن، قال لسيدنا: أجيزونا في القراءة في هذا الشهر فأجازه، فمن وقتئذ ابتدأ سيدي عبيد اللّه في القراءة وختمه عند ضريح سيدنا في رجب، واستمرت هذه العادة وشاعت في أكثر البلاد حتى الآن. أمّا سيدنا المترجم فلم يزل يعانى تلك الآلام الشديدة، ويتجرع كاساتها العديدة، حتى دعاه داعياً من ربه فلبّا لكي يحوز القُربا، في ليلة الإثنين وتسع من شهر رجب سنة ١٣١٤هـ، وكان لما اشتدت به الأسقام، ونزل بساحته الحِمام، التفت إلى ابنه الخليفة الوالد محمد، وقال: أجزتك كما أجازوني، وأقمتك في مقامي، وأنت خليفة عنّي كما جعلوني خليفةً عنهم، كرَّر ذلك (مرتين أو ثلاثا)، ولم يزل ناطقاً بالهيللة ثم بلفظ الجلالة إلى غروب الشمس، فتوفى رحمه اللّه، ورفعت روحه المقدسة إلى عليين، بجوار رب العالمين، وجعل اللّه على أهله من الثبات والتمكين عند هذه الصدمة العظيمة، ما أوجب لهم الهدوء والسكينة، وغسل قبيل الفجر، وبعد الإشراق حمل إلى مسجد (باعلوي) كعادة آبائه، فاجتمع الجم الغفير، لتشييع نعشه المنير، وشوهدت تنزلات الأنوار، وحضور أرواح الأبرار، وصلى عليه بعد ظهر ذلك اليوم، وكان إمام أولئك القوم سيدي علي بن محمد الحبشي، وحضر الصلاة الجمع الغفير ولم تزل الصلاة عليه في طول ذلك اليوم تكرر إلى غروب شمسه، وعملت قراءة على ضريحه سبعة أيام، وختم عليه يوم الأحد، ودفن في القبة التي بناها على ضريح أخيه علوي وحفيده أحمد بن محمد، إذ كانت وفاة الأوّل في سلخ شهر ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ، والثاني فاتحة شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣هـ.

وبعد وفاته رضى اللّه عنه أبحرت سفن رجال القريض، في بحر مراثيه الطويل العريض، تركتها مع المدائح اختصاراً لكثرتها، وقد أثبتْ أكثر المدائح محبه عمر

شيبان صاحب (مطالع الشموس) في (بجموعه)، أمّا المراثي فقد ظفرتُ بجملةٍ منها عسى يوفقني لجمعها ونظمها إلى (مطالع الشموس).

هذا ما أحببت تسطيره من بعض بشرح حاله، وإنّي أرجو ممن اطلع على هذه العُجالة الوجيزة أنْ يُسبل ستر الإغضاء والصفح عني، لعجزي وقصوري عن حقيقة مقامه العالي، وإنّما ركبت هذا الأمر الصعب، واقتحمت هذا الشان الخطب، رجاء الدخول تحت قوله صلى اللّه عليه وآله وسلم: ((من كثّر سواد قومٍ فهو منهم))، ورُبَّ مبلغ يستفاد بهذه الأوصاف الكريمة وشمائله الحميدة، فأحوز أجر الدلالة على الخير.

هذا ولما وقف كف غمام الكلام، في هذا المقام، رفعت أيدي التضرع إلى الكريم المنان، قائلاً: يامن شمل فضله وبره الخاص من خلقه والعام، وأسبل ستره على كافة الأنام، أتوسل إليك بأحبّ الخلق إليك، وبأفضل من أُقسم بحقه عليك، سيدنا محمد صلى اللّه عليه وآله وصحبه وسلم البررة الكرام، وبحق هذا المترجم السَّيد الإمام، أنْ ترزقنا برّه والاقتفاء له والإقتداء به في كل إقدام وإحجام، وأنْ تدر عليه وعلينا شآبيب الرحمة والمغفرة والرضوان، لنستوجب بذلك دار السلام، وأنْ ترزقنا رزقاً واسعاً يحرّرنا عن منن الوجوه الكالحة اللئام، وأنْ يحسن خاتمتنا عند نزول الحِمام، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حرر بتاريخ سنة ١٣٦٧هـ تقريباً، كَمُلَ تبييض هذه الترجمة بحمد اللّه وحسن عونه.

❁❁❁

رسالة الحبيب الفخيم السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي و(قصيدته البائية)، في طلب الإجازة والوصية، من الحبيب الجليل السيد عيدروس بن عمر الحبشي، وهي التي كانت سبباً في تأليف هذا السِّفر النفيس وإخراجه إلى حيز الوجود؛ رحم اللّه الجميع ونفعنا بأسرارهم وعلومهم في الدارين. آمين. اللّهم آمين.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد اللّه ما رقّت زجاجة، ورقا قلب مزاجه، وأطابَ اللّهُ من ماء النفيس أجاجه، على الفيض الذي خصص وعمم، والعطاء الذي عن سعة الجود ترجم، حمداً يكون سبباً للوصول، ودليلاً في الرحلة، وسلماً موصلاً إلى حقيقة الافتقار والذلة، ينشر به مطوي العهد الأوّل وبه المؤمل، تجلي عرائسه على الحضرة الكريمة، والأندية التي بها عبير القرب درّ نسيمة، والمراتع الخضيرة، والمطالع المنيرة، والكثيب الأهيل، والمربع المخضل، حضرة الجود الفياض، الجود الذي امتلأت منه جميع الحياض، سيدنا الكريم، الذي تلت الألسن الاقتدائية بلطائف: ﴿**وإنك لعلى خلقٍ عظيم**﴾، الحَبر الهمام، والسيد الذي في بحر غطمطم القرب عام، الكامل المرشد المربي، سيدي الوالد عيدروس بن الوالد عمر بن عيدروس الحبشي، أدام اللّه طلعته، وأطال في عافية مدته، ونفع سائر جزئيات الكون بوجوده، ولا حرمنا من فيوضات بره وغزير جوده. آمين.

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، صدرت؛ والمقصود من هذا ما تضمنته الأبيات باطن هذا المسطور من الإجازة والوصية، وأطيلوا في ذلك، والدعاء من سيدي مطلوب، والسلام على حاضري حضرتكم، لاسيّما إخواني علوي ومحمد وعمر، وسائر من تفيّأ وريف ظل عنايتكم، كما هو مني؛ ومن جميع من تعلق بي،

والاتفاق يكون بكم قريب، الباسط ذراعيه بالوصيد أقل العبيد، ولدكم علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علوي عفا الله عنه.

حرر ٢٢/ محرم/ عام (قدم عامنا علينا بخير) سنة ١٢٧٩هـ.

(القصيدة)

على رسلكم إنَّ الفؤادَ كئيبُ ... وفي القلبِ من نارِ البعادِ لهيبُ

رويداً رويداً بالذي زاد وجدُهُ ... ومن فُرطِ ما لاقاهُ كاد يذوبُ

على الخدِّ من سحب الجفونِ هوامعٌ ... أثارَ لها حُزنٌ تلاهُ نحيبُ

أخلاّيَ هل فيمن لقيتم بضارجٍ ... خبيرٌ بداء العاشقينَ طبيبُ

وهل لكمُ بالأيمن الفرد خبرةٌ ... وهل سامرَتْكم بالعقيق عَرُوبُ

على مسمعي من خمرِ أخبار رامةٍ ... أديروا كؤساً فالحديثُ يَطيبُ

وبُلّو صدى قلبي الحزينِ بذكرِ مَن ... على حُبِّهم دهري الهشيمُ خصيبُ

لحىَ اللّه أوقاتَ الفِراقِ ولا رعى ... ليالي التّنائي فالفراقُ يُذيبُ

وحيّا ليالي الوصل والأُنسِ في رُبى الـ ... أجارعِ والمدعو هناك مجيبُ

مواسمُ بسطٍ وانشراحٍ وفرحةٍ ... وبُرْدُ التهاني بالوِصالِ قَشيبُ

فيا ليتَ شِعري هل ليالي الرضا التي ... تقضَّتْ بسفحِ الرقمتينِ تَؤُوبُ

وهل يُسعِدُ الدهرُ الخئُونُ بجمْعنا ... ويرتاحُ قلبٌ بالفراقِ كئيبُ

فمَنْ لي وهل لي أنْ أرى شِعبَ عامرٍ ... وغُزلانُهُ في حافتيهِ تَجُوبُ

فللّهِ هذاك الغزالُ فإنّهُ ... جميلُ المُحيَّا في الحسانِ غريبُ

بعينَيَّ ذاك الأهيفُ الأحورُ الـذي ... لـه الحسنُ عبدٌ والجمالُ رَبيبُ

إذا قابل الشمسَ المنيرة في الضُّحى ... مُحيَّاه كادت في السحاب تغيبُ

وإنْ حضرتـه الغانيـاتُ فإنـه ... على مُرتقى باهي الجمالِ خطيبُ

سلامٌ علـى ذاك الغـزالِ فكـم لـهُ ... بقلبي ودادٌ قـد حَوتـهُ جُـنُوبُ

قضيتُ زماني في وِدادي لـهُ ومـا ... رثى لي وشاني في هـواهُ عَجيبُ

فـإنْ مَـنَّ لي بـالوصل مِنـهُ تكرمـاً ... فيـا حبـذا مـا أمّلْتـهُ قلـوبُ

وإنْ صدَّ عنّي أو قلاني فلي غِنـىً ... بحـبرٍ بـه تُسقى الغمـام جـدوبُ

يتيمـةُ عِقـدِ الهاشميـينَ والـذي ... به نلتجي إنْ مـا دهمـن خُطوبُ

إمـامٌ رقـا في القُـربِ أرفـعَ رتبـةٍ ... وخصّصـهُ بالمكرُمـاتِ حبيـبُ

وأتحفـهُ منـهُ بعلـمٍ وحكمـةٍ ... وقرّبـهُ فهـو إليـه قريـبُ

فيا صـاحبي إنْ مـا تـأخرَ مطلـبٌ ... فحسبكَ حَبْـرٌ قـانِتٌ ومنيـبُ

توسَّـلْ بـه إن رُمـتَ نُجحـاً فإنـهُ ... لراجيـهِ بالإقبـال ليـس يخيـبُ

فيا عيدروس السرِّ يا بهجـةَ الدُّنـا ... ويـا ذُخرنـا للنائيـباتِ تَنـوبُ

ويا مَنْ أفاضَ الحـقُ في سرِّ سرِّهِ ... فُيوضـاتِ علـمٍ حـارَ فيـه لبيـبُ

ويا مَنْ هو الغيـثُ المُلِـثُّ لُمْحـلٍ ... ومُستنَدٌ إنْ مـا حللـنَ كـروبُ

ويا ابن الإمام المتقـي عمـرَ الـذي ... لـهُ مـن علـومِ العـارفينَ نصيـبُ

لقد خصَّـك الرحمـنُ منـهُ بفضلـهِ ... وأولاكَ جُوداً مـا حـواه حسيـبُ

وخذ من بنات الفكر شمطا معيـبةً ... وقولُ الفتى العاصي المعيبِ معيـبُ

أتتْ نحوكم تمشي حياءً وخَجلةً ... تؤمُّ جنابـاً بالعطـاءِ رحيـبُ

وقائلُهـا يرجـو قِـراهُ توجُّهـاً ... إلى اللّه منكـم كـي تُقَـالَ ذنـوبُ

ومِنْ فضلِكم أرجُو وفي فيض برِّكـم ... طمِعتُ وظنّي فيكَ ليـس يَخيـبُ

ولي مطلـبٌ أن تمنحونـي إجـازةً ... وعَنّي على وزن القريضِ تُجيبُ

مسلسلةً عـن كـل شيخٍ لقيتمـو ... وفي كلِّ ذكرٍ قـد حوتـهُ حـزوبُ

وفي كـل علـمٍ بـاطنٍ قـد أخذتَـهُ ... وحققتـهُ أو أتحفتـكَ غُيـوبُ

وفي كـل علـمٍ ظـاهرٍ قـد سمعتَـهُ ... وكـلِّ كتـابٍ كنـتَ فيـه تنـوبُ

كذا لي أخٌ في اللّه يطلُبُ مثلَ مـا ... طلبـتُ ويرجُـو بـالقبول يـؤوبُ

هو ابنُ عليٍ أحمدُ[1] الصاحبُ الذي ... بِسُوحِ حِماكم قـد أنـاخ غريـبُ

فجُدْ يا شريف الأصل فضلاً ومنّـةً ... علينـا بمـا نرجـو فـذاكَ قريـبُ

وصلّى علـى المختـارِ والآل ربُّنـا ... وسلّمَ ما جارى الشَّـمال جنـوبُ

وما قال مشتاقٌ رأى الرّكبَ سايراً ... علـى رَسلِكم إنّ الفـؤادَ كئيـبُ

❁ ❁ ❁

(١) هو صديقه الشيخ أحمد علي مكارم.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه موفق من اختاره للانتظام في سلسلة السادة الكرام، ومرشد من اجتباه للدخول في سلك القادة من العلماء الأعلام، أحمده أن جعل لباس التقوى لعباده المؤمنين خير ملبوس، ووقاهم به جميع المكروه والمحذور والبؤس، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له شهادة أزلية جرت على لسان من رغب فيما لديه، أما أصلها فمنه بَدا ومنتهاها إليه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي رفع اللّه به من اصطفاه على سند العناية، حتى اتصل به صلى اللّه عليه وسلم في كل طريق من طرق الهداية، واعتصم بحبل اللّه في كل حقيقة ومجاز في الدراية والرواية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه الفاضلين الموصولين منه بكل رعاية، وعلى اتباعه في الدين على المنهج المبين في كل بداية ونهاية.

أما بعد: لَّما كان الإسناد من الدين، وصلةٌ بين العبد وسيد المرسلين، وكان للحقير الاتصال بالسادة القادة الأكابر، ومنَّ اللّه عليه بالإذن منهم لرواية العِلْمَين الباطن والظاهر؛ دعا حُسن الظن لأخذ ما ذكر عني فأمرني بتحرير سندي بعد الإستجازة مني؛ سيدان، هما حسنة

الزمان، وبهجة الأوان، أحدهما: الغُصن النضير من الشجرة العلوية والدوحة الشريفة النبوية الأخ العلامة اللَّوْذَعي[1] الفهَّامة: زين العابدين علي[2] بن شيخنا الإمام محمد[3] بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي، وثانيهما: الأخ المتحلي بحلية السكينة والوقار، والمتجلي في خلعة الفضل والفخار، العلامة الفهامة: عبد الرحمن[4] بن محمد بن حسين المشهور. ولمَّا لَمْ أجد بُدّاً عن إسعافهما بل حملني على إجابتهما وصدَّني عن خلافهما ما لهما من حق الأخوَّة والصحبة والصلة والقربة.

فأقول: أجزت هذين الحبيبين إجازة مُطْلَقَة خاصة وعامة في كل ما تجوز لي روايته وتصحّ درايته من كل العلوم من فروع وأصول ومنقول ومعقول، مما تضمنته أثبات مشايخي وأشياخهم وهلمَّ جراً من المتون والأسانيد كالأمهات السِّت[5] والموطأ والمسانيد والسنن والمعاجم المستخرجات والمستدركات والمشيخات والأجزاء والمسلسلات، وغير

---

(١) اللوذعي: الخفيف الذكي الطريف الفؤاد واللسن.

(٢) هو الإمام الصوفي الكبير له في المدائح النبوية والأذواق المؤلفات، توفي سنة ١٣٣٣هـ.

(٣) سيأتي ذكره.

(٤) هو السيد العلامة الفقيه، اشتهر بكتابه: **(الفتاوى)**، توفي سنة ١٣٢٠هـ

(٥) **الأمهات الست:** (البخاري) و(مسلم) و(أبو داود) و(النسائي) و(ابن ماجة) و(الترمذي).

ذلك من كتب الحديث والتفسير والفقه وآلاتها وسائر المؤلفات، ومن الأذكار والأوراد الواردة في السُّنة الشريفة، أو على ألسُن كمّل العباد، وصيغ صلوات على أشرف الخلق صلى اللّه عليه وسلم، وخواص وأسرار ذات إسعاد، بحق روايتي لجميع ذلك من عدّة من المشايخ الأعلام والأساتذة الفخام:

فمنهم: عمّي السيد الإمام محمد[1] بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي رحمه اللّه ورضي عنه، كان لي منه رضي اللّه عنه ونفع به بعد سن تمييزي تعليم وتأديب وسراية بركة وتأثير همّة وصحبة واختلاط وإلباس ومجالسة وانبساط، وحفظت بتلقينه لي من سورة ﴿الطارق﴾ إلى آخر المفصل من القرآن، وعلّمني كيفيَّة الصلاة وما يُقال فيها من الأذكار والدعوات، ثم كان لي في الانتساب إلى شريف صحبته والاتصال بأسانيده جماعة من المشايخ؛ منهم: سيدي الوالد رحمه اللّه والشيخ المحقق محمد[2] بن عبداللّه باسودان كما سيأتي تعريفه.

---

(١) توسع المؤلف ـ رحمه اللّه ـ في ترجمته في كتابه (عقد اليواقيت الجوهرية) فانظره هناك.

(٢) سيأتي ذكره ضمن شيوخه، وانظر إجازة بشرى الجيرتي للمذكور في كتاب (عقود اللآل): [١٠٨]، و(عقد اليواقيت) [٢: ٤٠].

ومن مشايخي: سيدي الوالد رحمه اللّه ورضي عنه، قرأت عليه القرآن تلقيناً على رواية حفص، وقرأت عليه أيضاً رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي، ومن (مختصر أبي شجاع) ربع العبادات، وشرح الشيخ الرملي (لمختصر الشيخ عبداللّه بافضل الصغير)، وجملة صالحة من كل من (شرح التحرير) لشيخ الإسلام، و(شرح الزبد) للفشني، و(شرح الشمائل) لابن حجر الثاني[1]، و(الرحيميّة)[2] و(الآجرومية) قراءة بحث وتحقيق، وألبسني الخرقة وعُني بي ولاحظني، ورويت عنه (وِرْد سيدنا الشيخ عبداللّه الحداد) الصغير، قرأت عليه ومعه مَرَّات كثيرة، وبعض (مفتاح السعادة والفلاح)، وأشار عليَّ بترتيبه، ولي منه الإجازة المطلقة المحققة إن شاء اللّه. ثم أخذت عمن أخذ عنه كسيدي وشيخي الحبيب العلامة القدوة: محمد بن حسين الحبشي والد المجاز نفعنا اللّه بالجميع، فبعمي ووالدي رفع قدر الحقير وتوالى إن شاء اللّه المدد، وبهما حصل التأثر والتأثير، وهما قد أخذا بالأخذ الخاص والعام لجميع علوم الإسلام عن جملة شيوخ أعلام أكثرهم بهما عناية؛ الشيخان الإمامان القدوتان،

---

(١) تمييزاً له عن ابن حجر العسقلاني، وهو الأول، والثاني هو ابن حجر الهيتمي

(٢) كذا في أصل النسخة التي رجعنا إليها ولعله تصحَّف على الناسخ؛ صوابه (الرحبية) المتن الفقهي في الفرائض المشهور.

الشيخ الجامع للعلوم، المنقول والمعقول، والولاية والأسرار: عمر[1] بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، والشيخ المكين مفتي الشافعية بالبلد الأمين إمام مقام الخليل، العلامة الفهامة الحفيل: محمد[2] صالح بن الإمام الشيخ إبراهيم بن محمد الريّس الزمزمي الزبيري، وهما أخذا عن جملة أئمة؛ فمنهم من له الصَّدارة والتقديم ذو الفخر والمقام الكريم، حائز شرفي العِلم والنسب، والعرفان الغريزي والمكتسب، الشيخ علي بن عبد البر الونائي الحسني الشافعي الأزهري، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين شرع في ترتيبهم ترتيب المعجم وما تم؛ منهم خاتمة المحدثين بمصر حامل لواء السنة المحمدية، وخادم الطريقة المصطفوية، السيد: الإمام محمد بن محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، وهو عن جهابذة أعلام، منهم: السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، وهو أخذ عن أساتذة أعيان، منهم: أبو الأسرار الحسن بن علي العجيمي، والشيخ الكبير العلامة الشهير حافظ الحجاز: عبدالله بن سالم البصري، والشيخ الإمام المجمع على فضله وصلاحه وزهده وورعه: صفي الدين أحمد بن محمد النخلي، وللسيد محمد مرتضى المذكور (منظومتان) كبيرتان تكفلتا بمشايخه وأسانيده،

---

(١) توسع المؤلف رحمه الله في ذكره في كتابه (عقود اللآل): [٥٧].

(٢) انظر (عقود اللآل): [٢٤٣].

وهي منثورة أكثر وبين الورى أشهر، ومن مشايخ السيد علي الونائي رضي اللّه عنه من قال في ترجمته له: ومُجمَل القول فيه أنه عين أرباب الفضائل وتاج مصادر العرفان وصدر الأفاضل، العارف بربه، واسطة عقد أهل قربه، شيخي وأستاذي ومن منه استمدادي في جميع مسالكي: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الدردير المالكي العدوي، إلى أن قال: قد جمع علم الشريعة ظاهرها وباطنها، أما الباطن: فعن الشمس محمد بن سالم الحفناوي، وأما الظاهر: فأخذ منه التفسير والحديث وغيرهما عن شيخه المذكور عن الشيخ إمام المالكية في عصره النور المتقن الفاضل المتفنن في جميع صنوف المعارف والفضائل: علي بن أحمد الصعيدي العدوي[1]، وعن الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وعن الشمس محمد بن محمد الدفري، وكل منهم أجازه إجازة عامة، وأخذ أيضاً عن آخرين وأجازوه. انتهى.

قلت: أما الحفناوي فقال في ثبته: وكان من أسانيدي إسناد شيخنا الإمام المتقن البحر الهمام، شيخنا العلامة محمد بن محمد البديري الدمياطي، أردت أن أقتصر عليه في هذا التأليف مختصراً له من ثبته المشهور تسهيلاً على الطلاب، أمّا عِلم التفسير فقد أخذ ته عن شيخنا

---

(١) (عقود اللآل): [٢٩٧].

المذكور، قال ـ يعني البديري: قد أخذت علم التفسير الذي هو أجلّ العلوم من حيث تعلّقه بكلام رب العزة أخذ فهم وتحقيق وبحث وتدقيق عن أئمة أعلام وجهابذة كرام، من أجلهم سيبويه زمانه، وكشاف أوانه: نور الدين أبو الضياء الشيخ علي الشبراملسي، وأسانيده شهيرة والتفاسير كثيرة، وأوْرَدَ سند جملة من التفاسير، ثم قال: وأمّا عِلم الحديث وهو المقصود بالذات من ذكر الأسانيد وهو الذي اعتنى به المحصلون، وفاز بشرفه المحدثون؛ فاعلم أنّي قد أخذته عن أئمة أعلام وأجلة عظام، ولنقتصر هنا على أسانيد شيخنا المذكور، فأقول: قال شيخنا محمد بن محمد البديري: قد أخذت ذلك عن أئمة فضلاء ومصاقع نبلاء، منهم العارف الرباني إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني، ومنهم ولي اللّه العابد القانت الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر الشهير بالعجيمي، وقد أخذت عن شيخي الأول علم التفسير والتوحيد والحديث من (صحيح البخاري ومسلم وباقي الكتب الستة) وغيرها من كتب الأحاديث، وكثيراً من مصنفاته زمن مجاورتي بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ١٠٩٢هـ بعض ذلك بالقراءة عليه وبعضه بالسماع، وبعضه بالإجازة لذلك ولغيره، على عادة المحدثين، وأخذت عن الثاني غالب ذلك كذلك عام مجاورتي بمكة المشرفة، وفيها اجتمعت على المرأة العالمة الصالحة الفاهمة السيدة قريش

بنت الإمام عبد القادر الطبري الحسيني، فقرأت عليها في بيتها طرفاً من (الكتب الستة) ثم من (موطأ الإمام مالك) ومن (مسند الشافعي) ومن (مسند الإمام أحمد) رضي اللّه عنهم، ثم أجازني كل من هؤلاء الثلاثة بفمه وقلمه المباركين، ومنهم: ولي اللّه بلا نزاع سيدي شرف الدين قرأت عليه من (صحيح البخاري) أحاديث كثيرة مع مطالعة شرح جده الأعلى شيخ الإسلام زكريا، وأجازني بباقيه، وقرأت عليه أيضاً من مؤلفات جده المذكور أطرافاً من شرح (الروض) و(البهجة) و(المنهج) و(التحرير) وغيرها من باقي العلوم المنسوبة إلى جده شيخ الإسلام وأجازني بالجميع، وهو قد أخذ عن جمع من أجلّهم والده زين العابدين وهو عن والده محي الدين وهو عن والده ولي الدين وهو عن والده سيدي يوسف جمال الدين وهو عن والده شيخ الإسلام، ومنهم: سيبويه زمانه وفريد عصره وأوانه: أبو الضياء نور الدين علي بن محمد الشبراملسي الشافعي الصغير قد قرأت عليه علوماً علمية وعملية وعقلية وحديثية، ولا سيما (صحيح البخاري) وشرحه للحافظ ابن حجر، ومنهم الشيخ المتفق على ولايته وصلاحِه: محمد بن قاسم بن إسماعيل، البصير بقلبه، الشهير بالبقري[1]، شيخ القراء بالديار المصرية، أخذت عنه

---

(١) انظر ترجمته في (مشيخة عبد الباقي الحنبلي): [١٠٠]، (وسلك الدر) للمرادي: [٤: ١٢١].

كما أخذت عن الشيخ الشبراملسي وخصوصاً (البخاري) قراءةً للبعض وإجازة لسائره، وبجميع كتب الحديث، وقد أخذ كلٌّ من الشيخين المذكورين عن خلائق؛ من أجلّهم في الحديث: البرهان إبراهيم اللقّاني صاحب (الجوهرة في التوحيد)، ومنهم العلامة المحقق عبد المعطي البصير المالكي عن البرهان اللقاني المذكور، ومنهم العمدة عطية القهوقي صاحب (الحاشية على شرح الرحبية) للشيخ عبداللّه الشنشوري نحو ستين كراساً، قرأت عليه جميع (شرح الجوهرة) للشيخ وهو قد أخذه عن مؤلفه الشيخ عبد السلام، وهو أخذ علم التوحيد عن أبيه البرهان اللقاني، ومنهم العارف العابد الورع الزاهد سيدنا ومولانا الشيخ منصور الطوخي إمام الجامع الأزهر، ومنهم ذو التحقيقات الرائقة والتدقيقات الفائقة: شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الدمياطي الشافعي وهو أول من قرأتُ عليه أنواعاً من العلوم بدمياط من قبل سنّ البلوغ، وقد تصدر للتدريس في النحو والمنطق والفرائض والفقه في ذلك السن بإجازته، ثم إنَّ كُلاًّ من هؤلاء الثلاثة قد أخذ عن الشيخ سلطان المزّاحيُّ (ومزاح قرية من قرى مصر)، ومنهم: الحبر البحر العارف الرباني سيدي محمد العناني صاحب تصنيفات كثيرة منها (الحواشي على المنهج) وغيره، وهو عن الشيخ على الحلبي وهو عن الزيادي وهو عن الشمس الرملي وهو عن

شيخ الإسلام[1] وهو عن العسقلاني، وأخذ العناني أيضاً عن البرهان اللّقاني بسنده المتصل إلى الحافظ المذكور، وفيمن ذكرتهم من المشايخ الكفاية فلا نطيل بذكر غيرهم لأن المذكورين هم الأعيان، وقد علمت أن الطرق المتقدمة ـ وإن كانت كثيرة ـ تتصل كلها بالحافظ ابن حجر العسقلاني، ولهذا قيل: (لولا هو وشيخه التنوخي[2] لم يكن لأهل مصر سند في الحديث)، وقال البرهان اللقاني رحمه اللّه : (أجلّ نعمة أنعمها اللّه على المؤمنين بعد الإيمان وجود الشهاب العسقلاني، وكان يُدعى في حياته بأمير المؤمنين في الحديث) انتهى من (ثبت الحفناوي).

[البجيرمي من شيوخ الونائي]

ومن مشايخ السيد علي[3] بن عبد البر الونائي رحمه اللّه: الأستاذ اللّوْذَعِي الشهير الألمعي الشهاب العلامة أحمد بن الشهاب أحمد جمعة البجيرمي الشافعي، وهو أخذ عن والده والقطب الشيخ مصطفى

---

(١) يعني الشيخ زكريا الأنصاري المتوفى سنة: ٩٢٥هـ، أنظر (الكواكب السائرة): [١: ١٩٦]، و(النور السافر): [١٢٠]، (وشذرات الذهب): [٨: ١٣٤].

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي التنوخي، توفي سنة: ٨٠٠ انظر ترجمته في (الدرر الكامنة) [١: ١١].

(٣) انظر (عقود اللآل) للمؤلف: [٧٥].

البكري وإمام الوقت عبدالله الشبراوي، ونجم الدين القطب محمد بن سالم الحفني والشمس محمد الدفري والشيخ الورع مصطفى العزيزي وبدر الدين حسن المدابغي والشهابين الجليلين أحمد بن حسن الجوهري وأحمد بن عبد الفتاح الملوي والإمام أحمد بن مصطفى السكندري وغيرهم، وأجازوه عموماً، وأسانيدهم شهيرة، قال الونائي: فلنذكر بعضها، فنقول: أخذ رضي اللّه عنه (حديث الرحمة) عن الشهاب الجوهري عن عبدالله بن سالم البصري بسنده وأخذ (الكتب السّتة) عن الجوهري والملوي والسّكندري والشهاب العشماوي عن البصري بسنده، وأخذ (المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح) عن والده عن العِز ابن العجيمي وأخذ أيضاً عن العشماوي والمدابغي عن العِز عن والده الشهاب العجيمي وعن البابلي بسندهم، وأخذ القطب محمد بن سالم الحفني وشيخه السيد البكري عن الشمس محمد البديري عن العجيمي بسنده وأخذ (الشمائل) عن العزيزي والشمس محمد السجيني عن الشرنبابلي[1] عن الشبراملسي عن الزيادي عن الشهاب الرملي عن

---

(١) كذا يرد في أصل النسخة المخطوطة التي رجعنا إليها، ولعله تصحف على الناسخ؛ صوابه: **الشرنبلالي** وهو الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي أبو الإخلاص، من علماء الحنفية، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة: ١٠٦٩هـ، انظر (خلاصة الأثر) للمحبي [٢: ٣٨].

السخاوي عن الحافظ ابـن حجـر بسنده، وأخـذ الأربعين النووية عـن الدفري عـن البصـري والشـمس محمـد بـن الفقيـه كلاهمـا عـن البـابلي بسنده، وأخذ الشبراوي عن الخراشي إجازة عن سيدي علي الأجهـوري بسنده رضي اللّـه عنهـم. رقمـه بيـده الفقـير علـي بـن الشـيخ عبـد البر الونائي. انتهى والحمد للّه.

قلت: اتصلت بالسيد علي الونـائي وأجـازني عنـه بالإجـازة العامـة سيدي الشيخ الفاضل الولي الكامل عبداللّـه بـن الشـيخ عبـد البـاقي بـن محمد الشعاب وأسمعني حديث الأولية كما سمعه منـه، وصـافحني ولقنـني الذكر وأجازني بخمسمائة مرة كل يوم من (لا إلـه إلاَّ اللّـه) كمـا أخـذ جميع ذلك عن السيد أبي النور علي الونائي المذكـور، قـال الشـيخ عمـر بن عبد الرسول بعد ذكره لأستاذه الشيخ علي الونائي رضي اللّه عنهما: حضرت عليه كثير وقرأت عليه مَا لاَ أُحصي من الكتـب وتحملـت عنـه معظم ما لـديّ مـن الفنـون والعلـوم عقليهـا ونقليهـا وعربيهـا وأدبيهـا، وأنواع الرواية والتحمل قراءة وسماعاً ومناولة وإجازة، ولقنني الذكر على طريق الصوفية الصفية، ولزمته الملازمة التامـة، وهـو الـذي فتـح لي بـاب الأخذ عن المشـايخ واسـتكثار الروايـة عنهـم، وتعـداد مـا قرأتـه[1] عليـه

---

(١) في النسخة التي بخط حفيد المؤلف السيد علي بن محمد: (قرأه).

وسمعته منه وأجازني به يؤدي إلى الطول المُمْلول، وأسانيده مودعة في فهارسه وأثباته، وهي جملة، منها (مختصر ثبت شيخ الإسلام زكريا)، و(مختصر ثبت الإمام عبد القادر الفاسي) وغيرهما، مع اتصال سنده الصَّحيح إلى مؤلفيها، وله تأليف في هذا الفن ومستخرجات جملة.. انتهى.

[سند المؤلف لحديث الأولية]

ولنذكر سندنا لحديث الأولية من طريق السيد الونائي تعرضاً ورجاء لنزول الرحمة الإلهية، **فأقول:** سمعته من شيخنا السيد الإمام عبداللّه بن الحسين بلفقيه، وهو أول حديث سمعته منه وهو رواه عن شيخه عمر بن عبد الرسول وهو سمعه من السيد علي الونائي مسلسلاً بالأوليّة (ح) وسمعته من شيخنا محمد بن عبداللّه باسودان، وهو أوَّل حديث سمعته منه وهو سمعه من شيخه عمنا السيد محمد بن عيدروس، وهو سمعه من السيد علي الونائي (ح) وسمعته من عبداللّه بن عبد الباقي الشعاب، وهو أول حديث سمعته منه وهو سمعه من الونائي، وهو قال: سمعت حديث الرحمة مسلسلاً بالأوليّة عن أئمة، منهم: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد البرلسي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الإمام عيد بن علي البرلسي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الإمام عبداللّه بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الإمام شمس الدين

محمد بن علاء الدين البابلي وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الشلبي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الجمَال يوسف بن زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد المقدسي الشهير بالواسطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه، وإليه انتهى التسلسل.

قال: عن عمرو ابن دينارٍ عن أبي قابوس مولا عبدالله ابن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك

وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)). أخرجه الترمذي[1] عن محمد بن أبي عمر عن سفيان وقال حسن صحيح، ووقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد.

والحِكمة في إسماع هذا الحديث أولاً ـ كما قرر العلماء ـ ليعلم السامع أن رحمة الله تعالى مبذولة لعبيده الرحماء، فيتخلق بالرحمة فيرحم أولاً نفسه بتقوى الله تعالى ثم يرحم غيره بالنّصح الذي هو أصل الدين.

[الشيخ مصطفى الرحمتي من أشياخ الونائي والعطار]

ومن مشايخ السيد الونائي والشيخ عمر بن عبد الرسول أيضاً: الشيخ الإمام مصطفى بن رحمة الله الأيوبي المشهور، أجازهما برواية جميع الكتب الستة وسائر دواوين الحديث من المسانيد والجوامع والأجزاء والفقه والتفسير وسائر العلوم الشرعية، قال في إجازته[2] لهما: وقد أخذت العلم ولله الحمد عن أشياخ كثيرين وأئمة شهيرين، مع الملازمة والسماع والقراءة بين أيديهم وسماع ألفاظهم والاقتباس من أنوارهم وبالإجازة وبأنواع التلقي والأخذ كما هو مبين في محالّه، فممن

---

(١) الترمذي [٤: ٣٢٣ (١٩٢٤)].

(٢) أورد المؤلف نص إجازته هذه في كتابه الآخر المسمى (عقود اللآل): [٧٩-٨٢].

أروي عنه بالإجازة لسائر ما تجوز له روايته: خاتمة الأئمة المُبَشَّرُ بِهِ في العصور السابقة قبل مولده بأزمان متطاولة، جامع الكمالات، ذي الفيض القدسي سيدي عبد الغني بن إسماعيل الدمشقي الشهير بالنابلسي، أخذ العلم عن الأئمة النقاد، والجهابذة الأمجاد، منهم: والده أبو الفداء إسماعيل بن عبد الغني شارح (الدُّرر)[1] فقد اجتمعت به في جامع السلطان سليم جوار سيدي محي الدين[2] في صالحية دمشق سنة وفاته[3] وأنا ابن ثمان أو تسع سنين، وأجازني بجميع ما تجوز له وعنه روايته، وقد حضر خاتم الأئمة نجم الدين الغزي في حداثة سِنِّهِ، ودخل في عموم إجازته، وهو يروي عن أبيه البدر الغزي بإجازته له عموماً وخصوصاً بجميع مروياته وهو ابن سبع سنين وهو يروي عن الإمام عبد الرحمن السيوطي، والقاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بأسانيده المعروفة، **وهذا سند ليس على وجه الأرض أعلا منه لعظم رُواته وإمامتهم وقلّة العدد وغير ذلك مما فيه من المزايا**، وأجازني

---

(١) وسمي كتاب (الأحكام)، منه أربع نسخ خطية في المكتبة الظاهرية، انظر (مشيخة أبي المواهب الحنبلي): [٦٢].

(٢) يعني ابن عربي المتوفي سنة ٦٣٨هـ.

(٣) وفاة الشيخ إسماعيل بن عبد الغني النابلسي كانت سنة: ١٠٦٢هـ، وميلاده سنة: ١٠١٧ انظر ترجمته في (خلاصة الأثر): [١: ٤٠٨]، و(الأعلام): [١: ٣١٧].

سيدي السيد مصطفى البكري الصديقي بجميع ما يجوز له روايته، ولقنني الذكر، وممن حضرت عليهم (صحيح البخاري) خاتمة المحدثين والفقهاء والقراء، جامع أشتات العلوم مع كمال العبادة والتقوى والكرامات الباهرة؛ الشيخ إسماعيل العجلوني ينتمي نسبه إلى سيدنا أبي عبيدة ابن الجراح أمين الأمة، وأحمد أفندي المنيني العثماني، وخاتمة الفقهاء الحنفية صالح بن إبراهيم الجنيني، وخاتمة المفتين محمد الغزي[1] الشافعي، وسيدي علي الكزبري وعبدالله بن زين الدين البصروي، وموسى المحاسني، وهؤلاء دمشقيون، وحضرت عليهم غير (صحيح البخاري) أيضاً، وممن لازمته وقرأت عليه جملة وافية؛ والدي وخاتمة المحققين محمد أفندي قلاقيس[2] زادة، ومحمد أفندي البديري مفتي طرابلس الشام. ومن الحلبيين شيخ الحديث بها طه الجبرتي[3] وعبد الكريم الشراباتي، وعلامة العراق عبدالله السويدي البغدادي. ومن ساداتنا المصريين شيخ السلوك بها أحمد الملوي، حضرته في (البخاري)، والشيخ أحمد الدفري، قرأت عليه شيئاً من (البخاري) وأجازني بباقيه، والشيخ أحمد الصباغ

---

(١) مطبوعة (عقود اللآل): "الغربي" خطأ.

(٢) مطبوعة (عقود اللآل): "قلاقسيس".

(٣) كذا في الأصل ومطبوعة (عقود اللآل)، لعل صوابه: "الجبريني" نسبة إلى بلد بالشام هنالك.

الإسكندري وحسن المدابغي حضرته في دروس من (البخاري) وفي غيره، والشيخ علي قايتبيه، والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ سليمان الزيات، والشيخ عيسى البراوي، والشيخ إبراهيم الدجلي[1] والشيخ إسماعيل الغنيمي، وفي مكة المشرفة أسمعني حديث الأولية وأوائل الكتب، وأجازني بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد محدث مكة المشرفة، عن جده لأُمِّه عبدالله بن سالم، والشيخ سعيد سنبل، وأخبرني أنه اجتمع بالشيخ أحمد النخلي مع شيخه الشيخ عيد[2] وأجازني بمروياته، وقد رأيت ولده وابن أخيه سيدي عبد الغني يرويان عنه عن النخلي بواسطة، والله أعلم.

[رواية الشيخ محمد بن عقيل عن العجيمي وغيره]

وممن رويت عنه حديث الأولية وسائر مروياته بدمشق سيدي محمد عقيل، وهو يروي عن الشيخ حسن العجيمي وغيره، وكذلك يروي عن الشيخ حسن العجيمي شيخنا صالح الجنيني، ويروي عن الشيخ محمد

---

(١) الأصل "الدجلي" وأثبتناه من (عقود اللآل): [٨٢]، وسيأتي التنبيه عليه في موضع آخر.
(٢) (عقود اللآل) "عبيد".

سليمان المغربي[1] المجاور بمكة المتوفى بدمشق، وروايته عنهما بالإجازة، ومن هذا الطريق ساوى شيخنا صالح[2] سيدي عبداللّه بن سالم [البصري[3]] فكأنّا لقيناه وصافحناه فلذا سماه المحدثون المصافحة، ويروي شيخنا عبداللّه البصروي[4] عن الشيخ علي المنصوري [المقيم بقسطنطينية][5] عن الشيخ علي الحلبي، عن ابن حجر المكي، فقد ساوى شيخه الشهاب الخفاجي، لأن كلا يروي عن ابن حجر بواسطة، وأسمعني حديث الأولية وأجازني بجميع مروياته: الشيخ محمد المغربي أبو الطيب المجاور بالمدينة المشرفة والمتوفى بها سنة أربع وسبعين بعد المائة والألف ١١٧٤هـ. ولي أشياخ أُخَر، وكُلٌّ أجازني بمروياته.

---

(١) هو المعروف بـ"الرودانـي" صاحب كتاب (جمع الفوائد) المطبوع، وسيأتي نقل المؤلف عن معجم شيوخه.

(٢) يعني الشيخ صالح الجنيني السابق ذكره.

(٣) زيادة من (عقود اللآل).

(٤) بزيادة الواو، وهو غير الشيخ عبداللّه بن سالم البصري محدث الحجاز فإنه أقدم؛ والأوّل دمشقي.

(٥) زيادة من (عقود اللآل).

[السيد مرتضى الزبيدي من شيوخ العطار]

ومن أشياخ شيخ مشايخنا ـ الشيخ الأستاذ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار رحمه اللّه ـ السيد: محمد[1] بن محمد مرتضى المتقدم ذكره، كتب له بالإجازة من مصر، ومن أشياخ الشيخ عمر رحمه اللّه الشيخ: علامة الحرمين المتفق على جلالته وإمامته، مفتي مكة المشرفة زهاء أربعين سنة القاضي عبد الملك[2] بن العلامة عبد المنعم بن العلامة تاج الدين القلعي الآخذ عن أبيه عن جده عن مشاهير الوقت ومسنِدِيهِ: الشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبداللّه بن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي، وللشيخ عبد الملك رواية عن جدّه بدون واسطة أبيه، ومن أشياخ الشيخ عمر الشيخ العلامة فقيه النفس المحقق محمد طاهر بن الشيخ محمد سعيد سنبل، أخذ عن والده وأجازه بما في أثبات المشايخ الثلاثة العجيمي وتالييه، وبكل ما أخذه من المشايخ من كتب حديث وفقه وأسرار وغير ذلك من العلوم، كما أجازه بذلك مشايخه منهم: الشيخ عيد بن علي البرلسي عن شيخه عبداللّه البصري، ومنهم: الشيخ محمد بن طاهر بن إبراهيم الكردي الراوي عن أبيه وعن البصري

---

(١) (عقود اللآل): [٨٣ ـ ٩٠].

(٢) (عقود اللآل): [١٢٤].

والنخلي والعجيمي، ومنهم: أخوه الشيخ محمد هلال بن محمد سعيد سنبل عن النخلي، ومنهم: الشيخ عبد الوهاب الطنداوي الراوي لفقه الشافعية عن الشيخ أحمد الخليفي عن الشيخين الأكملَين: أحمد البشبيشي ومنصور الطوخي، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي بسنده إلخ. وأخذ الشيخ محمد طاهر سنبل أيضاً عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل باعلوي والشيخ أحمد الأشبولي والشيخ عبد الرحمن الفَتّني الحنفي والشيخ محمد سعيد سفر المدني المحدث، والشيخ أبو الحسن السندي ثم المدني المحدث، والشيخ إسماعيل النقشبندي المحدث، والشيخ محمد بن سليمان المدني، والشيخ أحمد الجوهري الخالدي، والشيخ خليل المغربي المالكي والشيخ فيض اللّه الحنفي والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ محمد المصيلحي، وهذا الشيخ محمد طاهر كالذي قبله الشيخ عبد الملك[1] من أشياخ عمّنا السيد الإمام محمد بن عيدروس الحبشي رحمهما اللّه تعالى ورضي عنهم.

---

(١) يعني الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي السابق ذكره.

[أبو الفتح العجيمي من شيوخ العطار]

ومن أشياخ الشيخ عمر رضي اللّه عنه الشيخ العلامة الفهامة أبي الفتح[1] بن محمد بن الشيخ حسن العجيمي الآخذ عن أبيه عن جده. ومن أشياخ الشيخ عمر رضي اللّه عنه: المحدث[2] المتقن خاتمة أهل الأثر بطيبة الطيبة الشيخ صالح بن محمد العمري الفُلاَّني، قال: قرأت عليه أوائل كثير من الكتب وسمعت منه جميع (الجامع الصحيح) وجميع (صحيح الإمام مسلم) وجملة صالحة[3] من (سنن أبي داود) وغير ذلك، وأجاز للشيخ عمر، فقال في إجازته له[4]: وقد التمس مني أن أوشّحه بمثل ما وشحني أشياخي من الإجازة، وأبيح له ما أباحوا لي [من أن أروي][5] عن كل واحدٍ حقيقته ومجازه، فأجزت له أنْ يروي جميع ما يصح روايته من (الموطأ) والكتب الستة ومسند أحمد و(الشفاء) و(المصابيح) مع (المشكاة) و(الجامع الصغير) مع الكبير[6] و(دلائل

---

(١) (عقود اللآل): [١٤٣].

(٢) (عقود اللآل): [١٢٠ - ١٢٤].

(٣) (عقود اللآل) [وافرة].

(٤) انظرها بنصها كاملة في (عقود اللآل): [١٢١ - ١٢٤].

(٥) زيادة من العقود.

(٦) يعني (الجامع الكبير) للسيوطي أيضاً، ويسمى أيضاً: (جامع المسانيد).

الخيرات) وغير ذلك من كتب الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان والمنطق والعلوم العقلية والنقلية إجازة عامة بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وقد سمع مني أوائل الكتب الست والمسلسل بالأولية وحديثي المصافحة والمشابكة، وقرأ عليَّ غالب مختصر السنوسي بشرح المصنّف في المنطق، ثم إني أعرف أني أخذت العلوم الشرعية العلمية والعملية العقلية والنقلية أخذ دراية وبحث وتحقيق وإيقان مع رواية بجد وتثبت وتدقيق وإحكام وإتقان، حسب الطاقة والإمكان عن أئمة أعلام وجهابذة كرام يضوع نشرهم ويطول ذكرهم بأسانيد في غاية الظهور والاشتهار كالشمس في رابعة النهار، وأجلّهم من ناحية المغرب الشيخ محمد بن سنّة الفُلاّني العمري، ومن أهل مصر الشيخ علي الصعيدي، ومن الحرمين الشيخ محمد سعيد سفر رحم اللّه الجميع. وللشيخ صالح ثبت بمسماه: (قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر)[1] وهو من أشياخ شيخنا الوالد محمد بن عيدروس أيضاً.

---

(١) طبع سنة ١٤٠٥هـ بجدة ضمن مطبوعات دار الشروق.

[عثمان الشامي من شيوخ العطار]

ومن أشياخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ الفقيه الصالح العلامة عثمان[1] الشامي المصري الحنفي، أخذ عنه في الفقه والأصول وغير ذلك، وأجازه بالأُمهات الست وبجميع مروياته عن الشيخ المحقق علي العدوي الصعيدي (صاحب الثبت المعلوم)، وعن الشيخ عدي البراوي وأسانيدهم معروفة.

[علي الشنواني من شيوخ العطار]

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ المحقق الشمس محمد[2] بن الشيخ علي الشنواني، سمع منه حديث الأولية وأجازه بالأُمهات وغيرها مما له روايته عن جمع من الشيوخ، منهم: إمام العصر العارف بربه الشيخ محمد بن سالم الحفني، ومنهم شيخ الشافعية فقيه عصره الشيخ عيسى البراوي، ومنهم: الشيخ عطية الأجهوري، ومنهم: علامة عصره الشيخ علي العدوي بأسانيدهم.

---

(١) (عقود اللآل): [١٤٧].

(٢) (عقود اللآل): [١٣٥].

[محمد الجوهري من شيوخ العطار]

ومن أشياخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشمس[1] محمد بن أحمد الجوهري الخالدي أجازه وكتب له بالإجازة كما هي له من أبيه أحمد، الراوي عن المشايخ عبداللّه البصري والنخلي والزرقاني وابن العجيمي.

[محمد الكزبري من شيوخ العطار]

ومن مشايخ الشيخ عمر: إماما أهل الشام وحافظاه الشيخ: محمد[2] بن علي الكزبري والشيخ: أحمد بن عبيد العطار، أمّا الكزبري فسمع منه حديث الأولية وقرأ عليه أوائل بعض الكتب وأجازه[3] بسائرها وفيما تجوز له روايته مما أخذه عن شيوخه الأعلام، منهم والده وهو يروي عن الشيخ محمد الشهير بأبي المواهب البعلي عن والده عبد الباقي البعلي، عن المسند المعمر محمد حجازي الواعظ، عن محمد بن محمد الشهير بابن أركماش عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، ومنهم الشيخ أحمد بن علي المنيني عن الشيخ عبد الغني النابلسي بسنده، وأما

---

(١) (عقود اللآل): [١٣٦].

(٢) (عقود اللآل): [١٢٦].

(٣) انظر إجازة المذكور في (عقود اللآل): [١٢٨].

الشيخ أحمد بن عبيد العطار فسمع منه الشيخ عمر الحديث المذكور وجميع (صحيح البخاري) وأجازه[1] بجميع مروياته من كتب السنّة المشهورة وغيرها من سائر الفنون بروايته لذلك عن أساتذة عظام، قال: قرأت (صحيح البخاري) من أوّله إلى آخره على العلامة الرحلة محمد بن عبد الرحمن العامري مفتي الشافعية بدمشق، وأخذته سماعاً لبعضه وإجازةً لباقيه من كل من شيخنا محدث الديار الشامية: إسماعيل بن جراح الجراحي العجلوني، وشيخنا صالح بن عبد العزيز الجنيني الحنفي والشهاب أحمد بن علي المنيني الحنفي المحدث، وعلامة العصر الفقيه المحدث الرحلة علي الكزبري الشافعي، برواية كُلٍّ عن العارف باللّه الناسك محمد أبي المواهب الحنبلي، والقطب الجامع بين الظاهر والباطن الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد بن علي الكاملي الشافعي، عن والده الشيخ محمد أبي المواهب مفتي الحنابلة بدمشق، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي الأثري عن الشيخ حجازي بسنده. (ح) ويروي الشيخ عبد الغني عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ وغيره. (ح) ويروي شيخ مشايخنا عبد الباقي،

---

(١) انظر إجازة الشيخ أحمد بن عبيد الطعار للشيخ عمر العطار كاملة في (عقود اللآل): [١٢٦ - ١٢٧].

عن السيد عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ عبد الرحمن العلقمي، عن كُلٍّ من الجلال السيوطي والشهاب القسطلاني، وبهذه الأسانيد أروي سائر مرويات ومؤلفات من ذكروا. (ح) ويروي كل من شيخنا أحمد المنيني والمحدث إسماعيل العجلوني عن محدث الحجاز عبداللّه بن سالم البصري انتهى.

[مصطفى الكردي من شيوخ العطار]

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ العلامة مصطفى[1] الكردي الدمشقي سمع منه المسلسل بالأولية وأجازه إجازة عامة بروايته، عن العلامة السيد محمد البخاري الحنفي الأثري، عن السيد محمد مرتضى، ويرويه أيضاً الشيخ مصطفى عن الشيخين محمد الكزبري وأحمد العطار وعن الشيخ نجيب عن الشيخ مصطفى الرحمتي.

[عبد العزيز المراكشي من شيوخ العطار]

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ العلامة الكبير الفخيم الشهير عبد العزيز[2] بن حمزة المراكشي النشأة والدار، سمع منه حديث

---

(١) (عقود اللآل): [١٤١].

(٢) (عقود اللآل): [١٣٦].

الرحمة وأجازه إجازة عامة وخاصة بما تجوز لـه روايتـه عـن شـيخه إمـام المحققين الحافظ أبي العباس أحمد بن عبدالله الشهير بالغزي[1] عن شـيخه المتقن[2] القدوة أبي الحسن علي بن محمد العكاري المراكشي، عن شيخه العلامة الكبير الجامع بين الشريعة والحقيقة أبـي علـي الحسـن اليونينـي. وللعكاري رواية أُخرى عن إمام الحضرة الإدريسية العلامة الشهير الـولي الكبير أبي محمد عبد القادر الفاسي المشهور بعلوِّ السند عن عمه العارف بالله عبد الرحمن بن محمد، عن الشيخ القصّـار، وتمـام سـنده مذكـور في (مرآة المحاسن) وغيرها من فهارسـهم، وسـند اليونينـي قـد تكفّلـت بـه فهارسه. وللشيخ أحمد الغزي[3] رواية عن الشيخ أبي الطاهر بن إبراهيـم الكوراني عن الشيخ حسن العجيمي.

---

(١) (عقود اللآل) [الغربي الرباطي الدار].

(٢) العقود: [المتفنن].

(٣) (عقود اللآل): [الغربي].

[جملة من شيوخ العطار]

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ الصالح التقي الورع العلامة: محمد[1] المرسي، سمع منه حديث الرحمة وحضره في التفسير والحديث والعقائد وأجازه إجازة عامة عن البناني الصغير[2].

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ ذو الباع الطويل في علوم التفسير والتأويل: أحمد[3] بن عمار الجزائري، حضره في إقرائه (تفسير البيضاوي) وأجازه إجازة عامة.

ومن مشايخ الشيخ عمر رحمه اللّه: الشيخ الإمام الحبر الهمام: عبداللّه[4] الشرقاوي أجازه[5] بجميع مروياته من تفسير وحديث وفقه وتوحيد وغير ذلك وبجميع الأوراد والأذكار التي أخذها عن أشياخ الطريق.

---

(١) (عقود اللآل): [١٣٨].

(٢) قوله: (البناني الصغير) يعني به العلامة محمد بن الحسن البناني من علماء فاس، المتوفي سنة ١١٩٤هـ ويفرّق بينه وبين عمّه البناني الكبير محمد بن عبد السلام البناني شارح (الاكتفاء) وغيره؛ المتوفي سنة ١١٦٣هـ انظر الفهارس: [١: ٢٢٤ و ٢٢٧].

(٣) (عقود اللآل): [١٣٨].

(٤) (عقود اللآل): [١٤٣].

(٥) انظرها بنصها في (عقود اللآل): [١٤٣ - ١٤٤].

هذا ما بلغني من أشياخ سيدي الشيخ عمر المذكور، وأخذت أسمائهم وإسناداتهم من خطه رضي اللّه عنه، وأطلت بنقل ذلك لأن كثيراً منهم تلقى عنهم الشيخ محمد صالح الريس وكذا الإمام البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، الذين هما من أجل أشياخ مشايخي ويرجع إليهما أعظم إسنادي، واتصالنا بالشيخ[1] عمر المذكور يعلم مما سيأتي في ذكر المتصلين به ممن أخذت عنهم، ومنهم ابنه الفاضل محمد فإنه أجازني بالأُمهات الست خاصة وأسمعني المسلسل بالأولية عن أبيه الشيخ عمر المذكور بسنده عن السيد علي الونائي وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي عن والده عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبداللّه بن سالم البصري، وأجازني بجميع ما يرويه عن أبيه وذلك بالمسجد الحرام بشهر الحجة ١٢٧٦هـ ستة وسبعين ومائتين وألف، وقد رأيت إجازة والده له بخطه بكل ما له روايته من العلوم والفنون الشرعية والعقلية وطلب مني الإجازة فأجزته. ومنهم الشيخ الولي: علي بن عبد القادر باحسين الدوعني، قال الشيخ عمر فيما كتبه له، وبعد: فإنّ المحب المحبوب، الراسخ ودّه في القلوب، النفع المحض، الدائر جلّ علمه بين النفل والفرض، الصالح الفالح الكامل، علي بن عبد

---

(١) قوله: (واتصالنا) من كلام سيدنا عيدروس.

القادر باحسين طالما لا زمني ونفعني جزاه اللّه خير الجزاء، وأنه حفظه اللّه تعالى حضر كثيراً من دروسي وسمع كثيراً من الحديث وأسمعني بعضه، وسمع قراءة بعض الناس عليَّ، فمما سمعه علي جملة من (صحيح الإمام البخاري) وأوائل جملة من كتب الحديث اختصار شيخ مشايخنا العلامة الشيخ محمد سعيد سنبل من رسالة محتوية على أوائل جملة من كتب الحديث منها: (الأُمهات الست) و(الموطأ) ومسانيد الأئمة الأربعة وغيرهم، وكثير من السنن والمصنفات في الحديث، وقد أجزت المذكور بسائرها بل وبكل ما تجوز لي روايته من: تفسير وحديث وأصولين وفقه وآلات وتصوف وصلوات على النبي صلى اللّه عليه وسلم وأذكار وأوراد وسائر العلوم العقلية والنقلية عموماً، وخصوصاً ما اشتملت عليه أثبات الشيخ البصري، والشيخ حسن العجيمي، والشيخ النخلي، والشيخ إبراهيم الكوراني، وشيخنا صالح الفُلاَّني، وشيخنا الولي العلامة الشيخ علي الونائي ابن عبد البر، وشيخنا محمد مرتضى الزبيدي وغيرهم ـ إلى أنْ قال: ـ وفي أثباتهم رَفْعُ أسانيدهم فليرجع إليها عند الحاجة. انتهى ما أردت نقله من ذلك. فكتب لي الشيخ المذكور[1]: طلب مني هذه الإجازة السيد الفاضل العالم العامل سلالة السادة الأفاضل سيدي

---

(١) يعني الشيخ علي باحسين [من هامش المخطوطة بخط حفيد المؤلف السيد علي بن محمد.

ومولاي الحبيب عيدروس بن سيدي الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي، وأن أُجيزه بما أجازني به شيخنا الشيخ عمر المذكور فأجزته بما أجازني به وأوصيه بما أوصاني به من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأجزته بما أجازني به بعض مشايخنا ـ كالشيخ محمد صالح الريس، وشيخنا الشيخ الحبيب يوسف محمد البطاح، والحبيب علي البيتي والشيخ بشرى الجبرتي وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ـ وقرأتُ[1]؛ وبكل ما تصح لي روايته عنهم، ونسأله أن ينظمنا في سلكهم وأن ينفعنا بما علّمنا ويختم لنا بخير آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، انتهى.

وأمّا الشيخ الإمام محمد[2] صالح الريس: فلهُ عدّة من المشايخ أجلهم السيد: علي الونائي، والحبيب العارف شيخ بن محمد بن شيخ الجفري باعلوي، والشيخ صالح بن محمد العمري الفُلاّني، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.

---

(١) قوله: وقرأت على الشيخ [من هامش المخطوطة بخط حفيد المؤلف المذكور.

(٢) (عقود اللآل): [١٤٨].

[جماعة من أشياخ السيد محمد بن عيدروس الحبشي]

ثم إن من أشياخ سيدنا الوالد محمد بن عيدروس: الشيخ الإمام علي[1] الونائي، لقنه الذكر وأسمعه جملة من المسلسلات وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته، ومنهم: الشيخان الإمامان: عمر بن عبد الرسول ومحمد صالح، أما الأول: فقرأ عليه في التفسير والحديث والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعاني والبيان والعروض والمنطق وعلم الحروف والأوفاق، وقرأ عليه القرآن وسمع عليه جملة من أوائل الأمهات الست ومن المسلسلات حديث (الرحمة) وسورة ﴿الفاتحة﴾ وسورة ﴿الصف﴾، وأجازه بجميع ما له روايته من جميع الفنون، وأما الثاني: فأخذ عنه وأجازه بجميع مروياته. ومنهم الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي، والشيخ محمد التونسي، والشيخ صالح الفُلاَّني، والشيخ محمد المرسي، والشيخ عثمان بن خضر المكي، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ محمد طاهر سنبل. قال رحمه اللّه في إجازته[2] للوالد: أخذت عمن ذكروا وسمعت منهم وأجازوني، ومنهم السيد

---

(١) (عقود اللآل): [٧٢٠].

(٢) انظرها في (عقود اللآل): [١٣٩].

الإمام أحمد بن علوي جمل الليل وأخوه زين، والشيخ إلياس الكردي، والشيخ زين صاحبه والشيخ منصور بديري، والشيخ عمر الهوي، والشيخ سالم الكراني، والشيخ أبي بكر السمان، والشيخ عبد الباقي الشعاب، وهما عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان. قال رضي اللّه عنه: أخذت عنهم وقرأت على جلهم وأجازوني إجازة عامة، ومنهم: من أهل اليمن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أسمعه المسلسل بالأولية، وبعضاً من مسلسلات ابن عقيلة، والسيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، والشيخ زين بن عبد الخالق المزجاجي، وكلٌّ أجازه بجميع مرويّاته على التعميم، **وأمّا مشايخه من السادة العلوية** والبضعة الفاطمية، فممن ألبسه وأجازه السيدان الإمامان: عمر وعلوي ابنا أحمد الحداد، وشيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط، وممن أتحقق أخذه عنه شيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر، وأما مشايخ والدي رحمه اللّه فكثيرون، والذين يُعَوِّلُ في رفع سنده إليهم فهم: أخوه الوالد محمد بن عيدروس، والشيخان الأجلاّن: العطار والريّس المذكوران، فكل منهم كتب إجازته له بخطه في جميع ما يرويه من علوم

الإسلام العقلية والنقلية، والسيد الإمام مفتي اليمن الحبيب عبد الرحمن[1] ابن سليمان الأهدل.

[شيوخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل]

فلنذكر مشايخه[2] ولو طال المنقول اغتناماً للفائدة ورجاء لحسن العائدة، ولـيُعرف بذلك اتصالنا بالسادة اليمانيين، فمنهم: والده[3] السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، ومنهم: الشيخ الإمام عبدالله[4] بن عمر الخليل، ومنهم: الشيخ الإمام عبدالله[5] بن سليمان الجرهزي، ومنهم: الشيخ الإمام أحمد[6] بن حسن الموقري، ومنهم: الشيخ الإمام أبوبكر[7] بن محمد الغزالي الهتار، ومنهم: الشيخ الإمام أمر الله[8] بن عبد

---

(١) أفرد شيوخه بكتاب أسماه: (النفس اليماني)، وقد قمت بتحقيقه ونشره سنة ١٩٧٩م ولله الحمد.

(٢) يعني السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

(٣) انظره في كتابه (النفس اليماني) المشار إليه: [٣٠ - ٤٠].

(٤) (النفس اليماني): [٤٠ - ٤٤] ووفاته في القرن الثالث عشر، انظر ترجمته في (مصادر الفكر): [٨٤].

(٥) (النفس اليماني): [٤٤ - ٤٦] ووفاته سنة ١٢٠١ (مصادر الفكر): [٤٤].

(٦) (النفس اليماني): [٤٧ - ٤٩].

(٧) (النفس اليماني): [٤٩ - ٥١].

الخالق بن الزين بن محمد باقي المزجاجي، أخذ عن هؤلاء وأجازوه بالإجازات الخاصة والعامة كما أجازهم السيد يحيى بن عمر الأهدل وهو عن مشايخه الذين أخذ عنهم، وأعلى من أسند عنهم السيد الإمام أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، والشيخ الإمام عبدالله بن عبد الباقي المزجاجي والشيخ الإمام أحمد بن إسحق هؤلاء يمانيون. ومن أهل الحرمين: الشيخ الإمام أحمد بن محمد النخلي والشيخ الإمام سلطان العلماء الحسن بن علي العجيمي، والشيخ الإمام عبدالله بن سالم البصري، قال: فإني قرأت على كل منهم، وأجازني جميع علماء أهل عصري ما عدا أفراداً معدودين ربما لا يصلون جمع القلة انتهى.

وأجل أشياخ السيد عبد الرحمن والده السيد[1] سليمان بن يحيى، وله أشياخ كثيرون، منهم: السيد الإمام أحمد[2] بن محمد شريف الأهدل، والسيد العلامة المقبول[3] بن أبي بكر البكاري الأهدل، وسليمان[4] بن

---

(٨) (النفس اليماني): [٥١ - ٥٧].

(١) (النفس اليماني): [٧٨ - ٨٥].

(٢) (النفس اليماني): [٥٨ - ٧٧].

(٣) (النفس اليماني): [٣٢].

(٤) (النفس اليماني): [٣١].

أبي بكر الهجام الأهدل، والشيخ[1] عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، والشيخ محمد[2] بن علاء الدين المزجاجي، والشيخ سعيد[3] بن عبدالله الكبودي، والشيخ الفقيه المساوى[4] بن إبراهيم الحشيبري هؤلاء يمانيون. ومن أهل الحرمين الشيخ محمد[5] حياة السندي والشيخ محمد[6] ابن الطيب المغربي، والشيخ حسن[7] بن محمد سعيد ابن المُلاَّ إبراهيم الكردي، والشيخ محمد[8] بن أحمد الجوهري، والشيخ محمد[9] هلال سنبل، والشيخ أبو الحسن[10] المغربي التونسي، والشيخ عطا[11] المصري،

---

(١) (النفس اليماني): [٣١]، ووفاته سنة ١١٦٣ (نشر العرف): [١: ٢٨٧].

(٢) (النفس اليماني): [٣١]، ووفاته سنة ١١٨٠ (نشر العرف): [١: ٢٨١].

(٣) (النفس اليماني): [٣٢].

(٤) (النفس اليماني): [٣٢]، ومولده سنة ١٠٩٦ (نشر العرف): [٢: ٧٣٧].

(٥) (النفس اليماني): [٣٣]، وهو من علماء مكة، توفي سنة ١١٦٣

(٦) (النفس اليماني): [٣٣]، ووفاته سنة ١١٧٠

(٧) (النفس اليماني): [٣٣]، ووفاته سنة ١٢١٥هـ (الإعلام): [٦: ٢٤١].

(٨) (النفس اليماني): [٣٣].

(٩) (النفس اليماني): [٣٣]، ووفاته سنة ١١٦١ (هدية العارفين): [٢: ٤٢].

(١٠) (النفس اليماني): [٣٣].

(١١) (النفس اليماني): [٣٣].

والشيخ أحمد الأشبولي، والسيد الإمام مشيخ[1] بن جعفر باعبود علوي، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل باعلوي، والسيد جعفر[2] بن حسن البرزنجي، والسيد عبدالله[3] بن إبراهيم ميرغني، وإجازاتهم له الجميع مسطورة، فيها أسانيد الاتصال مذكورة.

ومن أشياخه: السيد الإمام عبد الرحمن[4] بن عبدالله بلفقيه باعلوي كتب له إجازة حافلة نثراً ونظماً أكثر من مائة بيت، وشيخ تخريج السيد سليمان هو: السيد الإمام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، وله أشياخ أجلهم: السيد يحيى[5] المتقدم ذكره، ومنهم الشيخ علاء الدين المزجاجي، والشيخ محمد بن زياد الوضاحي، والشيخ نور الدين علي بن علي المرحومي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ إدريس بن محمد المكي، والشيخ محمد الأسدي، والشيخ محمد أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني، والسيد الإمام عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه أجاز السيد أحمد شريف لمّا وفد إلى مدينة

---

(١) (النفس اليماني): [٣٣]، ووفاته سنة ١١٧٧ (سلك الدرر): [٢: ٩].

(٢) (النفس اليماني): [٣٣].

(٣) (النفس اليماني): [٣٣]، ووفاته سنة ١١٩٣ (الإعلام): [٤: ١٨٧٠].

(٤) (النفس اليماني): [٧٣].

(٥) يعني: السيد يحيى بن عمر الأهدل.

(زَبِيد)، وأجاز كل من كان في ذلك الوقت من العلماء؛ وقد سبق أنه أجاز السيد سليمان بن يحيى بمنظومة طويلة، وكذا أجاز السيد يحيى بن عمر بمنظومته المسماة: (مفاتيح الأسرار في تنزل الأنوار) وشرحها: (رفع الأستار)، وكان السيد أحمد شريف المذكور مشاركاً لشيخه يحيى بن عمر في جميع مشايخه رواية وإجازة، ومع ذلك فلا يسند كتاب إلاَّ من طريقه، قاله السيد عبد الرحمن بن سليمان، قال: ولقد رأيت شاهد ما ذُكِرَ في إجازاتهما؛ نعم لم أر للسيد أحمد إجازة من ثلاثة من المشايخ وهم: الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ أحمد التنبكتي والشيخ أحمد بن عمر الحبيشي، الراوي عن السيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل، الراوي عن الشيخ المحدث المعمر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الناشري، الراوي عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ بن حجر العسقلاني.

[**تنبيه**[1]: قال الفقير إلى اللّه علي بن محمد[2] حفيد المؤلف: إلى هنا توقف سيدنا المؤلف من ذكر أشياخ سيدنا عبد الرحمن بن سليمان الذي

---

(١) زيادة ملحقة بخط حفيد المؤلف السيد العلامة: علي بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي.

(٢) علي بن محمد بن عيدروس بن عمر، وما نقله ملحقٌ بالكتاب من (عقود اللآل في =

أوعد باستيفاء ذكرهم آنفاً في أول ترجمته، فلعله لم يتم غرضه حال التصنيف[1]، ولما صنف (عقود اللآل) استوعبهم وذكر أشياخهم معهم، فبقي هذا الكتاب كالناقص، فأحببت أن أجردهم من غير ذكر أشياخهم من الكتاب المار ذكره وأحذف من ذكرهم هنا وجعلهم هناك ثلاث طبقات، قال:

الطبقة الأولى: وهم الذين قرأوا على جده[2] السيد الجليل ذو القدر الحفيل يحيى بن عمر مقبول الأهدل وأجازهم وهم الستة الذين ذُكروا آنفاً[3].

الطبقة الثانية[4]: وهم الذين رَوَوْا عن السيد أحمد[5] بن محمد شريف عن جده يحيى بن عمر، وإن كان من أهل الطبقة الأولى باعتبار

أسانيد الرجال) للحبيب عيدروس، وهو مطبوع.

(١) **قلت:** لعلّ السَّبب في ذلك عدم عثور المؤلف رحمه اللّه على ثبت السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المسمّى: (النفس اليماني) في إجازة القضاة بني الشوكاني حال تصنيفه لكتابه هذا وقد تم لنا بحمد اللّه نشر هذا الكتاب، وهو معروف الآن ومتداول.

(٢) يعني جد السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب كتاب (النفس اليماني) المذكور.

(٣) انظر (النفس اليماني): [٢٢ - ٥٨].

(٤) (النفس اليماني): [٥٨ - ١١٧].

أخذه عن جده يحيى بلا واسطة، فمنهم عمّه سراج الإسلام أبو بكر[1] بن يحيى مقبول الأهدل، ومنهم: السيد الإمام يوسف[2] بن الحسين البطاح، ومنهم: الشيخ الأمثل عثمان[3] بن علي الجبيلي، ومنهم: صدر العلماء الشيخ عبد الرحمن[4] بن محمد المشرع، ومنهم: الشيخ العلامة عبد الخالق[5] بن علي المزجاجي، ومنهم الشيخ يوسف[6] بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، ومنهم القاضي إسماعيل[7] بن أحمد الربعي، ومنهم: ابنه الشيخ محمد[8] بن إسماعيل الربعي.

الطبقة الثالثة[9]: وهم مشايخه الذين أخذوا عن والده نفيس الإسلام سليمان الآخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، فمنهم: السيد

---

(٥) (النفس اليماني): [٨٥ - ٧٨].

(١) (النفس اليماني): [٨٥ - ٨٨].

(٢) (النفس اليماني): [٨٨ - ٩٤].

(٣) (النفس اليماني): [٩٤ - ١٠٠].

(٤) (النفس اليماني): [١٠٠ - ١٠٨].

(٥) (النفس اليماني): [١٠٨ - ١٠٩].

(٦) (النفس اليماني): [١٠٨ - ١١١].

(٧) (النفس اليماني): [١١١ - ١١٥].

(٨) (النفس اليماني): [١١٥ - ١١٨].

(٩) (النفس اليماني): [١١٨ - ١٢٧].

الأوحد الأمثل سراج الإسلام أبو بكر[1] بن علي البطاح، ومنهم: السيد العلامة الماجد يوسف[2] بن محمد البطاح، ومنهم: الشيخ العلامة الطاهر[3] بن أحمد الأنباري، ومنهم: السيد الشريف الصوفي الكبير حامد[4] بن عمر باعلوي، ومنهم: الشيخ وجيه الإسلام عبد القادر[5] بن خليل كدك خطيب المدينة المشرفة، ومنهم العلامة الشيخ علي[6] بن عمر القناوي المصري، ومنهم: الشيخ العلامة الفهامة عبد الصمد[7] بن عبد الرحمن الجاوي، ومنهم: الشيخ يتيمة الدّهر شرف الإسلام الحسين[8] بن عبد الشكور المدني، ومنهم: الإمام ذي المعارف الربّانية أحمد[9] بن إدريس المغربي.

---

(١) (النفس اليماني): [١١٨ - ١٢٤].

(٢) (النفس اليماني): [١٢٤ - ١٢٦].

(٣) (النفس اليماني): [١٢٦ - ١٢٧].

(٤) (النفس اليماني): [١٢٨].

(٥) (النفس اليماني): [١٢٩ - ١٣٢].

(٦) (النفس اليماني): [١٣٢ - ١٣٨].

(٧) (النفس اليماني): [١٣٨ - ١٤٣].

(٨) (النفس اليماني): [١٤٦ - ١٦٠].

(٩) (النفس اليماني): [١٦٠ - ١٦٨].

ثم قال السيد عبد الرحمن[1]: هذا ما حضرني من مشايخي الذين وفدوا مدينة (زَبِيد) ووقعت منهم الإجازة، ولهم أسانيد معلومة الإتصال بخاتم النبيين والمرسلين صلى اللّه عليه وسلم، وبقي عدة مشايخ وقعت منهم إجازة ولكن لم يكن أسانيدهم لدي معلومة كالشيخ المتفنن عمر بن عبد القادر من بلاد (بو الغار)[2]، وكالشيخ العلامة المحقق معز الدين الهندي، وكالشيخ العلامة عبد القادر البصري. هذا وأما مشايخي الذين وقعت منهم الإجازة من علماء (صنعاء) السيد صدر العلماء عبد القادر[3] بن أحمد بن عبد القادر الحسني، ومنهم[4] السادة القادة الأخيار الأطهار؛ السيد إبراهيم والسيد عبداللّه والسيد القاسم أولاد أمير المؤمنين في الحديث السيد محمد بن إسماعيل الأمير، ومنهم[5] الشيخ وجيه عصره أحمد بن محمد قاطن. ومن غير مدينة (زبيد وصنعاء)، فمن (الحجاز): الشيخ العلامة أحمد[6] بن عبد القادر بن بكير ـ وفي نسخة: (بن بكري)

---

(١) (النفس اليماني): [١٦٨].

(٢) كذا في الأصل و(النفس اليماني) ولعلها المعروفة ببلاد البلغار من بلاد الفرس.

(٣) (النفس اليماني): [١٦٩].

(٤) (النفس اليماني): [١٧٩].

(٥) (النفس اليماني): [١٨٦].

(٦) (النفس اليماني): [١٩٥].

ـ العجيلي، والشيخ[1] الكامل الفاضل إبراهيم بن محمد الزمزمي، والشيخ العلامة محمد[2] بن صالح بن إبراهيم المذكور، والشيخ العلامة مفتي (أُمّ القرى) على مذهب الإمام الأعظم ـ عبد الملك[3] بن عبد المنعم القلعي. ومن أهل (المدينة المشرفة): الشيخ الحافظ المسند عبد القادر[4] كدَك المارّ ذكره، وحسين[5] بن عبد الشكور المارّ ذكره أيضاً، ومنهم سراج الإسلام الشيخ سالم[6] بن أبي بكر الأنصاري الشهير بالكراني، ومنهم الشيخ العلامة محمد[7] بن سليمان الكردي. ومن أهل (مصر) نزيل (القاهرة) السيد العلامة عبد الرحمن[8] بن مصطفى العيدروس، والشيخ السيد إمام المسندين خاتمة الحفاظ أبي الفيض محمد[9] مرتضى بن محمد الزبيدي الحسيني صاحب (تاج العروس شرح القاموس). ثم ذكر سيدنا

---

(١) (النفس اليماني): [٢٠٥].

(٢) (النفس اليماني): [٢٠٧].

(٣) (النفس اليماني): [٢١٣].

(٤) (النفس اليماني): [٢١٥].

(٥) (النفس اليماني): [٢١٩].

(٦) (النفس اليماني): [٢٢٤].

(٧) (النفس اليماني): [٢٢٨].

(٨) (النفس اليماني): [٢٣١].

(٩) (النفس اليماني): [٢٣٩].

عبد الرحمن بن سليمان أيضاً ممن أجازوه و لم يكن اتصال أسانيدهم معلوم له؛ جمٌّ غفير: كالسيد المحقق منصور البغدادي، ومسند الشام الشيخ أحمد بن عبيد العطار.

ثم قال سيدي الحبيب عيدروس: وممن لم يذكرهم من أشياخه السيد علي بن عبد البر الونائي فإنّه ذكره في إجازةٍ لبعض مشايخنا، وكذا ذكر ممن أجازه من العلوية: سيدنا القطب المكين عمر بن زين بن سميط، وسيدي شيخ الأحقاف عمر بن سقاف السقاف، والسيد العارف باللّه عبداللّه بن علوي الصادق الحبشي، كما نقلت أخذه بكيفيته في المجموع (عقد اليواقيت الجوهرية). اهـ

[من مشايخ المؤلف الحبيب محمد بن أحمد الحبشي]

قال سيدي عيدروس: [1]] ومن مشايخي الذين أخذت عنهم واستجزت منهم: سيدي الحبيب الأشهر العلامة العارف محمد[2] بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، قرأت عليه في الفقه في كتاب (فتح المعين)، وسمعت عليه كثيراً وأجازني إجازة مطلقة، وخصوصاً في

---

(١) من هنا انتهت الزيادة بخط حفيد المؤلف.

(٢) ترجم له المؤلف رحمه اللّه في كتابه عقد (اليواقيت الجوهرية): [١: ٩٧-٩٨].

أوراد سيدنا الحبيب عبدالله الحداد وفي كتب جدّه سيدنا الحبيب أحمد بن زين وأذكاره ودعواته، وكتب لي الإجازة مرتين، قال:[1] قد أجزت السَّيد المذكور فيما ذُكِر إجازة مطلقة كما أجازني سيدي ووالدي أحمد بن جعفر والحبيب أحمد بن حسن [الحداد][2] والحبيب عمر بن سقاف، والحبيب عمر بن أحمد الحداد، وسيدي عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط، كما أجازهم مشايخهم من السادة العلوية والبضعة المصطفوية نفعنا الله بالجميع.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب أحمد بن عمر بن سميط]

ومنهم: الحبيب المضروب عليه سرادق الجلال، الخافقة منه نسيم العظمة والمهابة التي تضرب بها الأمثال، قطب زمانه المشار إليه بذلك من عارفي وقته وأوانه: أحمد[3] بن عمر بن زين بن علوي بن سميط، زرته وترددت إليه نحو عشرة أعوام وسمعت عليه كثيراً، وقرأت عليه أول (فتح الخلاّق) للحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، وأربعين حديثاً انتقاها الحبيب علوي بن أحمد بن زين الحبشي من (الجامع الصغير)

---

(١) أورد المؤلف نصها كاملة في (عقد اليواقيت): [١: ٩٨].

(٢) زيادة من (العِقد).

(٣) ترجم له المؤلف في (عقد اليواقيت): [١: ٩١] وهو الشيخ الثالث.

وسند الأسماء الإدريسية، وسند الخرقة الخضرية، وسند (فتوحات ابن عربي) للحبيب أحمد بن زين من طريق شيخه الحبيب عبداللّه بن أحمد بلفقيه، وأجازني بما تصحّ له روايته إجازةً عامة وخاصة في كتب وأوراد وطرائق ثلاثة أئمة وهم: الإمام الغزالي والعارف الشعراوي وقطب الإرشاد الحداد، وخصوصاً في ترتيب حزب الفتح والنصر المرتب بعد صلاة الفجر، وأمرني بِنَشرِ العلم وترتيب المجالس له التي يرتبها الوالدان محمد وعمر، وأضمرت مرة عنده وعزمت أن أطلب منه وصية، فقال لي على سبيل المكاشفة: الوصية (النصائح، والدعوة، والحديقة)[1] أو ما في (النصائح، والدعوة، والحديقة)، وأخذ سيدنا أحمد عن والده والحبيب حامد بن عمر والحبيب عمر بن سقاف. وممن ألبسه الحبيب أحمد بن حسن الحداد ولقنه الذكر. وألبسه وأجازه أيضاً سيدنا الحبيب علوي بن أحمد الحداد، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار (صاحب جلاجل)، وممن أجازه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

---

(١) يعني كتاب (النصائح الدينية) للحبيب عبد اللّه بن علوي الحداد، وكتاب (الدعوة التامة والتذكرة العامة) للمذكور، وكتاب (الحديقة الأنيقة شرح العروة الوثيقة) لمحمد بن عمر بحرق الحضرمي المتوفي سنة ٩٣٢هـ .

[من شيوخ المؤلف: الحبيب الحسن بن صالح البحر]

ومنهم: شيخنا الذي خاض من المعارف بحراً وقف العارفون بساحلة، وسلك طريقاً عزَّ سلوكها على غير رواحله، خاتمة الأبرار وبقية السلف الصالح ذو المحجة البيضاء والمنهج الواضح: الحسن[1] بن صالح بن عيدروس البحر الجفري، أخذت عنه الطريقة، وشنف سمعي بنفثاته في علم الحقيقة، وقرأت عليه كتب كثيرة منها: (رسالة القشيري) و(شرح ابن عباد لِحِكَم ابن عطاء اللّه)، وألبسني الخرقة مراراً وأجازني إجازات متعددة، وقال لي مرة على الابتداء منه: أجزتك في حزوبك[2] وأورادك والدعوة إلى اللّه، وفي التفسير والحديث والفقه وغيرها، وأجازني بالخصوص في وصاياه ومكاتباته. وأمَّا مشايخه الذين يُجيز عنهم فمنهم: الحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب شيخ بن محمد الجفري. ومما كتبه لي رضي اللّه عنه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه جامع الظواهر[3]... إلخ.

---

(١) ترجم له في (عقد اليواقيت): [١: ٩٨- ١٠٢] وهو الشيخ الخامس من شيوخه.

(٢) **حزوبك:** أي أحزابك، وهو جمع حزب، قال في القاموس: الحزب الورد من القرآن جمعه أحزاب.

(٣) أورد المؤلف نص هذه المكاتبة والإجازة في كتابه (عقد اليواقيت): [١: ٩٩].

[من شيوخ المؤلف: الحبيب علي بن عمر بن سقاف]

ومنهم: شيخنا الحبيب جامع أشتات العلوم، ومرجع العلماء إذا اضطربت الفهوم: علي[1] بن عمر بن سقاف نفع اللّه به، قرأت عليه وسمعت جملة صالحة وطلبت منه الإجازة فأجازني، وكتب إليَّ بخط ابنه العلامة عبد الرحمن ما منه[2]:

صدرت الرقيمة إعلاما بوصول كتبكم الكريمة وخطاباتكم المستقيمة، وما طلبتم من الإجازة المشرفة العظيمة للاتصال بسند أهل اللّه والتعلق بحبل اللّه والتمسك بتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها من دون اللّه، فقد أجزناكم على حسن نيتكم وتعلقكم بالإجازة المحققة إن شاء اللّه من سيدنا الوالد الشيخ عمر عن سيدنا الشيخ علي بن عبداللّه السقاف وصدر إليكم نقل ذلك حسبما ترونه... إلخ. وقال في مرقوم الإجازة المشار إليه: وقد أجزتك سيدي حفظك اللّه وتولاّك بما تَوَلاَّ به عباده الصَّالحين في الأذكار والأوراد والدعوة إلى اللّه بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللّطف وخفض الجناح ونشر العلم والمذاكرة فيه إجازة متصلة بالسّند المتصل بسيدنا الشيخ الأشهر الوالد عمر، عن

---

(١) ترجم له المؤلف في (عقد اليواقيت): [١: ١١٠ - ١١٢] وهو الشيخ الثامن.

(٢) أورد المؤلف نصها في (عقد اليواقيت): [١: ١١١].

سيدنا الشيخ الأعظم علي بن عبداللّه السقاف.. انتهى المراد نقله، وشيخنا علي المذكور أخذ العلوم عن أبيه وأعمامه ومشايخ دهرهم كالإمام: حامد بن عمر وغيرهم.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب عبداللّه بن حسين بن طاهر]

ومنهم: الحبيب الذي أحلّتهُ فضائله أعلى مكان وأرفع محلة، وحلّته شمائله من حُلي الكمال ما ورث به جميع أسلافه الأجلّة، العارف باللّه المتفنن في علمي الباطن والظاهر: أبو عبد الرحمن عبداللّه بن الحسين بن طاهر[1]، كان أول اجتماعي به مع والدي رحمهما اللّه وأمرني أن أقرأ عليه فقرأت عليه فصلاً من (مختصر أبي شجاع)، ثم لم أزل أتردّد إليه وأستمد منه وأمتثل بين يديه إلى أن توفي رضي اللّه عنه.

قرأت وسمعت عليه كثيراً في كثير؛ فقهاً وحديثاً وتفسيراً كـ(البخاري، وتفسير الخطيب، والإحياء)، وأجازني إجازة عامة وخصوصاً فيما أجازه به الحبيب عمر بن سقاف مع أخيه الحبيب الباهر طاهر، ولقنني الذكر وألبسني الخرقة مراراً، وعندي الآن (القُبْع)[2]

---

(١) ترجم له في (عقد اليواقيت): [١: ١٠٢ - ١١٠] وهو الشيخ السادس.

(٢) القبع في عرف أهل الإلباس عند الحضارم: هو خرقة التصوف المأثور عنهم، ويلبسها =

الذي ألبسني بـه وأذنَ لي وأجـازني في الإلبـاس لسـائر النـاس مـن جميـع الأجناس، ومما وجدتنـي أثبته من كتابٍ كتبته إليه يـوم الثلاثـاء ٢٢ مـن المحرم عام ١٢٧٠هـ: القصد يا مولانا تكتبوا للحقير عيـدروس بـن عمـر بن عيدروس الحبشي كـاتب التعريـف إجـازة عامـة فيمـا لكـم وعنكـم واشتملت عليه مصنفاتكم ووصاياكم نظماً ونثراً ولو سطرين، فإنّي اقنع بهما وتقرّ بهما مني العين.. إلخ. فكتب بخطه عندما كتبتُ[1]:

الحمد للّه، أما بعد: فقد أجزت الولد عيدروس المذكور فيمـا طلـب منّـي الإجازة فيه بشرطه، ونسأل اللّـه لنـا ولـه ولكـل مـن أحـاطت بـه الشفقة أنْ يَرزقنا الاستقامة على الصراط المستقيم مع العافية والسلامة آمين.

وأخذ سيدي عن جمع كثير، ذكر منهم جماعة في رسالةٍ قـد كتبـت نسخة منها، فأخذها وأصلح فيها، ثم أرسلها إليَّ مـع ابنـه علـوي رحمـه اللّـه، وقـال لـه: قُـل لعيـدروس: إنّ مثـل المذكوريـن فيهـا مرتـين لم أذكرهم[2]. انتهى معنا كلامه.

الشيخ المريد بقصد التبرك والسلوك في الطريق المرضي.

(١) أوردها المؤلف في (عقد اليواقيت): [١: ١٠٣].

(٢) أي أنه لم يذكر في الرسـالة إلاّ بضعـة مشـايخ؛ وبقـي مثـل الضعـف مـن مشـايخه لم يذكرهم، واللّه أعلم.

قال في تلك الرسالة[1]: ثم إن ممن أدركناهم ورأيناهم من علماء ساداتنا العلويين وعُبّادهم: الحبيب حامد بن عمر علوي، وولده الحبيب عبد الرحمن، والحبيب أحمد بن حسن الحداد علوي، وولديه الحبيب عمر والحبيب علوي، والحبيب حسين بن عبدالله بن سهل علوي، والحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس علوي، والحبيب علوي بن محمد المشهور علوي، والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ (صاحب البُطيحا)، والحبيب زين البيتي علوي، والحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوي وإخوانه حسن وعلوي ومحمد، والحبيب عبد الرحمن بن محمد بن سميط، علوي والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي علوي، والحبيب حسين بن محمد الحبشي علوي، والحبيب شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف السقاف علوي، والحبيب علي بن عبد الرحمن بن سميط علوي، والحبيب أحمد بن عبدالله الهندوان علوي، والحبيب أبي بكر بن عبدالله بن حسن، والحبيب محمد بن سالم الجفري، والحبيب عبد الرحمن بافرج باعلوي، والحبيب عيدروس البار باعلوي، والحبيب عبدالله بن علوي بالركوان[2] علوي، والحبيب علوي بن عبدالله السقاف علوي، والحبيب

---

(١) انظر نصّها في (عقد اليواقيت): [١: ١٠٤ - ١٠٥].

(٢) الأصل: باركوان، وأثبتناه من (العِقد).

محمد بن جعفر العطاس علوي، والحبيب زين بن محمد بن عبد الرحمن باعبود علوي. هذا ما حضرني الآن ممن رأيتهم وجالستهم، وبعضهم أخذت عنه وقد توفوا الآن رحمهم الله تعالى، وبقي الآن منهم جمع كثير ينتفع بهم الطالبون، ويهتدي بهم السالكون. انتهى.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى]

ومنهم: شيخنا الحبيب المتفنن في سائر العلوم والفضائل، المجدد لمآثر أسلافه الأعلام الأفاضل: عبدالله[1] بن عمر بن أبي بكر بن يحيى، قرأت عليه وسمعت منه وأجازني إجازة عامة سنة ١٢٦١هـ، وقرأت عليه أول كتاب (فتح الخلاق) للحبيب عبد الرحمن بلفقيه، وألبسني الخرقة مرتين وطلبت منه الإجازة مرة أُخرى خصوصاً في (المسلَك)[2] لخاله الحبيب طاهر بن حسين فقال: أجزتك في (المسلَك) خصوصاً كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه، وأن يكون اعتناؤك بالإحسان في التلاوة أكثر من اعتناؤك بالإكثار منها من غير إحسان، وأما استيعابه فإن حصل مع

---

(١) ترجم له في (عقد اليواقيت الجوهرية): [١: ١٢٧ - ١٣٠] وهو الشيخ الحادي عشر.

(٢) أي: كتاب (المسلك القريب) "في الأوراد والأدعية" مطبوع.

الإحسان فذاك؛ وإلاّ فالقليل بالإحسان أحسن. وكذلك أجزتك في العلوم والأعمال كما أجازني مشايخي وذلك على حسب همّتك وإلاّ:

فلست بأهل أن أُجاز فكيف أن أُجيز على أن الحقائق قد تخفى

وأخذ سيدنا عن جماعة من الأعيان، وعمدته منهم على شيخه وخاله الحبيب طاهر، ورأيت بخطه على ثبت السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل:

الحمد للّه وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد:

فأقول: وأنا الفقير إلى اللّه عبداللّه بن عمر بن أبي بكر بن يحيى باعلوي الحسيني بأنه اتصل سندي بجميع ما اشتمل عليه سند السيد سليمان بن يحيى الأهدل بأخذ الإجازة عن ولده مفتي اليمن الحبيب عبد الرحمن عنه، وبأخذي عن السيد العلامة يوسف البطاح الثاني عن السيد سليمان، وبأخذي قراءة للبعض، وأجازني في الكل عن خالي الحبيب العلامة ولي اللّه طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوي عن شيخه العارف باللّه الحبيب حامد بن عمر وقطب الزمان الحبيب عمر بن سقاف وهما عن شيخهما الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه وهو عن الحبيب يحيى بن عمر مقبول الأهدل وعن غيره من علماء الحرمين واليمن ومن ساداتنا آل أبي علوي. ولي إجازات أُخَرْ من غير خالي،

بعضها من مشايخنا السادة آل باعلوي كالحبيبين عمر وعلوي أبني الحبيب أحمد بن حسن الحداد، وكالحبيب علوي بن سقاف، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر الجفري، والشيخ عمر بن عبد الرسول وغيره نفع الله بهم. آمين. اهـ

قلت: ومن أشياخ سيدي عبدالله[1] رحمه الله: الشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري أسمعه حديث الأولية عن محمد بن أحمد الشهير بابن بدير، عن مصطفى أبي النصر الدمياطي، عن محمد بن أحمد بن عقيلة بسنده، وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي، عن عبدالله الشبراوي عن أحمد الخليفي عن الشبراملسي، وعن محمد المغربي الشهير بالجيلاني وعن السيد علي الونائي، وأجاز سيدي عبدالله عن والده بما في ثبته، ووالده أيضاً عن الشيخ أحمد بن علي الدمشقي الشهير بالمنيني بما في ثبتي البصري والنخلي.

---

(١) يعني: المار ذكره قبل قليل الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى.

[من أشياخ المؤلف الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين]

ومنهم: شيخنا أوحد السادة الأشراف وخلاصة بني السقاف طود العلم واليقين عبدالله بن علي بن عبدالله بن شهاب الدين[1]، ترددت إليه وقرأت عليه ولقنني الذكر وألبسني الخرقة وصافحني وأجازني في أذكار وأوراد مخصوصة وفيما تضمنته الطريقة الجيلانية عن شيخه صالح بن محمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم عن الشيخ أمان الخراساني عن شيخه الغريب محمد، عن شيخه الشيخ حضرة شاه الخراساني، عن مشايخه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأجازني على العموم في جميع ما تضمنته إجازات مشايخه وما سمعه منهم وما قرأه عليهم وما رواه عنهم، وذكر كيفية أخذه عنهم في إجازة جعلها للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان، منهم والده والحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين، ومنهم الحبيب حسين بن عبدالله بن أحمد بن سهل قال: قرأت عليه الفقه والتصوف وقرأت عليه (منهاج العابدين) وبعض من (كتب الإحياء) وأجازني في الذكر بالتلقين والإلباس، وما قرأته عليه وما قرأه على مشايخه وما سمعه منهم، ومن مشايخه الحبيب أبو بكر بن عبدالله بن

---

(١) ترجم له المؤلف رحمه الله في (عقد اليواقيت الجوهرية): [١: ١١٢ ـ ١١٩] وهو الشيخ الثامن من شيوخه.

أحمد الهندوان، قال قرأت عليه غالباً في شرح المنهاج (التحفة) للشيخ ابن حجر، وفي شرح (الحِكَم) لبَاراس، وفي (تيسير الوصول) للديبع، وأجازني فيما قرأه وقرأته عليه، وفي كتب الحبيب أحمد الهندوان من الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وسلم والأوراد، ومنهم: الحبيب عمر بن محمد بن علي بن سهل، قال: أخذت عنه الفقه والتصوف وأجازني في مقروآته وألبسني وصافحته مع التلقين، ومنهم: الحبيب علوي بن محمد المشهور قال: قرأت عليه (الجامع الصغير) للسيوطي وفي (الإحياء) جملة أجزاء، وعقيدة الشيخ علي ولقننا الذكر.

قال: ومن مشايخي الحبيب الشيخ العلامة الذي اعتمادي عليه، في صباحي ورواحي وبين يديه، شيخ الفتح عبد الرحمن بن الحبيب علوي بن الشيخ علي، أخذت عنه الفقه والنحو والتصوف قراءة مع تحقيق وبحث وتدقيق، وغالب تردّدي عليه قرأت عليه شرح الزبد (غاية البيان) مرتين وقرأت عليه (فتح الجواد) بتدقيق وتحقيق وبحث، وقرأت عليه (إحياء علوم الدين) (وسيرة الحلبي) وتمليت[1] به وحصل الفتوح على يديه وحظيت به حياً وميتاً، وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني فيما قرأته عليه وما قرأه على مشايخه جملة وتفصيلا، وأذن لي في التدريس.

---

(١) كذا في الأصل، لعلّ صوابه: وامتلأتُ به أو ملئتُ به. واللّه أعلم.

ومن مشايخه الحبيب شيخ ين محمد الجفري، قال: أخذنا عنه الطريقة وألبسنا الخرقة مع التحكيم والإلباس القويم والمصافحة، وقرأنا في كتبه وغيرها، ومنهم: الحبيب أحمد بن علوي جمل الليل، قال: أخذنا عنه وقرأنا عليه نحن والأخ المرحوم: أحمد بن محمد الحبشي، وألبسنا وأخذنا منه التلقين، ومنهم: الحبيب عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، قال: قرأنا عليه في (مختصر الإحياء) للبلالي، وألبسنا الخرقة، قال شيخنا عبداللّه بن علي رضي اللّه عنه: وأخذنا عن الشيخ المعلم عمر بن عبداللّه باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن بن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والإلباس، وهذه الطريقة لنا فيها اتصال وبسند قوي عن الحبيب عمر بن سقاف أخذنا بالتلقين والإلباس وأذن لنا وأجازنا فيما قرأه وسمعه وفي كتبه، ولنا أخذٌ من الحبيب حامد بن عمر مراراً كثيرة في الذكر والوصايا نفعنا اللّه بهم، وقرأنا على المعلم أبي بكر بن عبداللّه باشعيب وأجازنا في إجازة عن الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه. انتهى.

[من مشايخ المؤلف: الحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد]

ومنهم: شيخنا الحبيب الصابر الراضي بقضاءِ مولاه، القائم بشكر ما أنعم عليه وأولاه، ذو الأخلاق الرضية والمساعي المشكورة، والشيم المرضية والهمم المأثورة: أحمد[1] بن علي بن هارون الجنيد باعلوي، قرأت عليه وصحبته وترددت إليه، ومما قرأت عليه خطبة (الإحياء) ومن أول كتاب (حدائق الأرواح) لشيخنا عبدالله بن أحمد باسودان، وأجازني بما له روايته عن مشايخه جميعهم، وألبسني الخرقة ولقّنني الذكر، وأجازني في ذلك عنهم وأجازني مرة ثانية بكلِّ ما أجازه به مشايخه من العلوم والأذكار، ومشايخه كثيرون، منهم: الحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ مولى البطيحا، ومن في طبقته من السادة آل أبي علوي، وأخذ عن جماعة من علماء صنعاء، وأكثر من له العناية بهم الحبيب طاهر بن حسين والحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين.

ومنهم: شيخنا الحبيب عين ذوي العرفان ويتيمة المتحققين بحقائق الإيمان والإحسان، ونخبة السادة الأمجاد: محمد[2] بن عبد الرحمن بن الحسين

---

(١) ترجم له المؤلف في (عقد اليواقيت الجوهرية): [١: ١٢٣ - ١٢٧] وهو الشيخ العاشر.

(٢) ترجم له المؤلف في (عقد اليواقيت الجوهرية): [١: ١١٩ - ١٢٣] وهو الشيخ التاسع.

الحداد صحبته من حين الصغر، وقرأت عليه دروساً من (فتح الوهاب)، (وفتح المُعين) ومن كتب أُخَرْ، وكتب لي الإجازة بخطة، قال فيها:

وبعد: فقد حصل الاجتماع بالسيد الشريف الأنور اللطيف، صافي السريرة، منور البصيرة: الولد عيدروس بن سيدي وأخي عمر بن الحبيب عيدروس الحبشي في أوقات متعددة وطلبَ وعَوَّل من الفقير إلى اللّه محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الحداد الإجازة فيما تصح له روايته من العلوم والطرائق وخصوصاً منها كتب وأوراد سيدنا الحبيب عبداللّه بن علوي الحداد، فأجزته إجازة مطلقة فيما تصح لنا روايته مجملاً وفي كتب سيدنا الحبيب عبداللّه الحداد وأوراده خاصة بإجازة مشايخي الأعلام، ومرجعهم الجميع إلى سيدنا الحبيب عبداللّه، وهم نحو من أربعين، من أجلهم شيخ الطريقين وأمام الفريقين سيدي أحمد بن عمر بن زين بن سميط، وسيدي الحبيب حسن[1] بن صالح، وسيدي الوالد عبد القادر بن محمد[2] وسيدي الحبيب عمر بن أحمد الحداد، وأخوه علوي، وسيدي الحبيب عبد الرحمن بافرج، وسيدي عبداللّه بن علي بن شهاب، والشيخ عبداللّه باسودان. انتهى.

---

(١) يعني: حسن بن صالح البحر الجفري السابق ذكره.

(٢) يعني: الحبشي؛ سبق ذكره.

وذكر في بعض إجازاته: أن من مشايخه والده والحبيب عبد الرحمن بن حامد والحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، والحبيب عمر بن طه البار، والحبيب سالم بن عمر باعمر، والحبيب علوي بن سهل، والحبيب علوي بن عبدالله بن جعفر مدهر، والحبيب علي بن عمر المحضار، والحبيب أحمد بن محمد الحبشي، والشيخ حسن بن عبدالله العمودي، والشيخ فتح الله والشيخ صالح بن محمد بانافع. وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وصافحني وحكمني وأجازني بقراءة ديوانه وفي ترتيب المجالس.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب الحسن بن الحسين الحداد]

ومنهم: الحبيب سليم الصدر، نيِّر الجنان المحافظ على ترتيب الحزوب والوظائف في سائر الأوقات والأزمان: الحسن بن الحسين بن أحمد الحداد، ألبسني الخرقة وأجازني في أوراد وكتب جده إمام الإرشاد، وفي مجموع الأدعية المتعلقة بسورة ﴿يس﴾ المعظّمة، جمع عمه الحبيب علوي بن أحمد، كما أجازه بذلك بعد أنْ قرأه عليه وقرأته أنا عليه أيضاً، وقال: إن الأوْلى لقراءته وقت السَّحر.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه]

ومنهم: شيخنا مجمع بحري المعقول والمنقول، ومنبع نهري الفروع والأصول، من حظيت بصحبته على الخصوص، ورويت عنه الظواهر

والنصوص: الحبيب عبداللّه[1] بن الحسين بن عبداللّه بلفقيه باعلوي، أخذت عنه وقرأت عليه وسمعت منه حديث الأولية والمسلسل بقراءة ﴿الفاتحة﴾ والمسلسل بقراءة سورة ﴿الصَّف﴾ وغيرها من المسلسلات، وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث إلى ذكر أول حديث من سنن سعيد بن منصور، وأجازني بجميع الأحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها وما لم يذكر فيها من جميع طرقها التي أقلها فيما بينه وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم خمسة عشر رجلاً كما أخبرني بذلك مشافهة، وصافحني ولقّنني الذكر وألبسني الخرقة بجميع طرقها وسلاسلها بأسانيده المتصلة بما في كتاب (وصلة السالكين) للحبيب عبداللّه بن أحمد بلفقيه، وتكرر لي منه الإلباس بـ(القُبْع) وغيره وقال لي مرة: باترقى وألبسك خرقة الإرادة بهذا الإلباس، ألبستك وأجزتك وأذنت لك أن تُلْبِس وتجيز من أردت وأنت نائب عني، وقال لي مرة أُخرى: أنت منّا وفينا صلة متصلة في الدنيا والآخرة.

وله رضي اللّه عنه مشايخ كثيرون، ذكر بعضهم في بعض إجازاته، قال رحمه اللّه: فممن أروي عنه وأعتمد عليه، وأُلقي قياد الاختيار إليه؛

---

(١) ترجم له في (عقد اليواقيت): [١: ١٣٠ - ١٥٠] وهو الشيخ الثاني عشر.

سيدي الإمام الرحلة المتفنن المحقق في جميع العلوم المحدث المفسر اللطيف الخمولي الفقيه النحوي الأصولي: والدي الشيخ الحسين بن الحبيب العلامة عبدالله بن الشيخ علوي بن الفقيه الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الرحمن باعلوي قدس الله سره، فإنه أصل نجحي ومصباح فتحي، وقد لزمت بحمد الله مجالسته ولازمته في خلواته وجلواته من بعد تميزي وحل تميْمتي نحو من ثلاث عشر سنة، وقرأت عليه كتباً كثيرة في علوم الدين مما يعسر حصرها بالتعيين، وأجازني إجازة مطلقة خاصة وعامة وألبسني الخرقة مراراً كثيرة على اختلاف أنواعها وشعوبها الشهيرة، ولقّنني الذكر بجميع طرقه المعهودة على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة، وصافحني وبايعني على حسن المألوف المعروف عند أهل المعروف، وله مشايخ كثيرون من السادة العلوية وغيرهم شريعة وطريقة وحقيقة، وممن أخذ عنهم والده الجد العلامة عفيف الدين عبدالله وخاله وابن عمه الحبيب العلامة عيدروس بن الشيخ الإمام عبد الرحمن بلفقيه، والحبيب العلامة محمد بن أبي بكر العيدروس، والحبيب الشيخ شيخ بن محمد الجفري، والحبيب الشيخ عمر بن أحمد العيدروس، والحبيب العلامة محمد بن الحبيب علي بن سهل؛ وهؤلاء كلهم أخذوا عن الحبيب الشيخ الإمام عبد الرحمن ابن الحبيب القطب عبدالله بلفقيه وغيره وهو أخذ عن خلائق لا يحصون كما ذكره في مسانيد مشايخه. وممن أخذ عنه

الوالد الحبيب القطب الشيخ أبو بكر بن الحبيب الحسين بلفقيه (صاحب آشي)، وغيره من أهل حضرموت واليمن والشام نفع اللّه بهم أجمعين.

وممن أخذنا عنه ولازمناه بعد الوالد وانتفعنا به وألبسنا الخرقة وأجازنا إجازة عامة مطلقة وأذن لنا في الإفتاء والتدريس: شيخنا الحبيب العلامة الوجيه عبد الرحمن بن الحامد بن الشيخ عمر حامد رحمه اللّه، والحبيب الفخر العلامة أبو بكر بن الحبيب الشيخ العلامة عبداللّه الهندوان، والحبيب العلامة عمر بن محمد بن سهل. وممن أخذنا عنه وأجازنا الإجازة السابقة الحبيب العلامة علوي بن الشيخ العلامة سقاف بن محمد، وأخذنا أيضاً عن الحبيب الشيخ العلامة عبد الرحمن بن الجمال العلامة محمد بن سميط، والحبيب الشيخ العلامة علوي بن الحبيب عمر الجفري، والحبيب العلامة طاهر بن الحبيب الإمام حسين بن طاهر، والحبيب العلامة عبداللّه بن علي بن شهاب، والحبيب الشيخ العلامة محمد بن سالم الجفري، والحبيب العلامة علوي بن الحبيب أحمد الحداد والحبيب الشيخ الإمام عقيل بن عمر بن يحيى المكي، والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل وغيرهم من العلويين نفع اللّه بهم أجمعين. ومن غير العلويين من المكيين الشيخ الإمام محمد صالح بن إبراهيم الزمزمي، والشيخ الإمام عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم، وعن كثيرين من الحضرميين نفع اللّه بهم أجمعين؛ وغالب هؤلاء أكّدوا

إجازتهم لي بخطوطهم، ثم قال: فائدة: إنني ولله الحمد وإنْ قصر باعي وقلَّ متاعي، ليَ الاتصالات في أمالي وأسانيد عوالي؛ بحيث يغلب علي ظني أنْ لا عالِم يوجد إلاّ وحبلي متصل به، ولا كتاب يوصف إلاّ وسلسلتي منوطة به فانتبه، بل عالي إسنادي أكادُ أُجزم أنْ لاَ يبلغه أحد من الرجال من أقراني العصريين أولي الكمال؛ إلاّ من وَرَدَ رحيقي المختوم وشَرِبَ من شربي العذب المعلوم، لأنّ بيني وبين الفقهاء المشهورين كالشيخ ابن حجر ومعاصريه كالرملي المشتهر خمسة من الوسائط بلا غرر، فإني أخذت عن والدي وغيره ممن أخذ عن والده الجد الشيخ عبدالله وخاله الحبيب عيدروس وغيرهما ممن أخذ عن الشيخ الإمام الوجيه عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه وهو أخذ عن والده القطب عبدالله بن الشيخ أحمد بلفقيه وغيره ممن أخذ عن الشيخ القطب الإمام أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي المدني، وعن الشيخ الإمام عبد العزيز الزمزمي وغيرهما، وهؤلاء أخذوا بالإجازة والسماع عن الشيخ الإمام أحمد بن حجر والإمام الجمال الرملي والشيخ الخطيب الشربيني والشيخ بدر الدين الغزي والشيخ عبد الرحمن بن زياد وغيرهم من معاصريهم، وهؤلاء اتصلوا بالإجازة والسماع من الأئمة الحفاظ كالشيخ جلال

الدين السيوطي والحافظ الشيخ عثمان الدّيمي[1] والحافظ عبد الرحمن الديبع وغيرهم بأسانيدهم إلى المؤلفين والمصنفين وهي أشهر من الظهيرة. انتهى.

وبحمد اللّه تعالى أجازني شيخنا الحبيب عبداللّه بن الحسين المذكور باللفظ مَرَّات متعددة وبالكتابة مرتين، قال في الأولى المشتملة على الوصية: فأقول: أجزت هذا السَّيد السند بجميع مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي وجميع ما أخذته وتلقّنته عن مشايخي الأئمة الأعلام وأساتذتي البحور الطوام، الفحول الكرام، البدور السافرة في الظلام، قراءةً وإملاءً وسماعاً وروايةً ودرايةً واستفادةً ووجادةً في جميع علوم الدين ومناهج شريعة سيد المرسلين من علوم القرآن والتفسير والحديث وفقه الحبر الرئيس ـ أعني الإمام الشافعي محمد بن إدريس ـ وغيره من سائر المذاهب مما خبرته ودربته مما ثبت لي فيه الدراية، وصحت لي فيه الرواية أصولاً وفروعاً، وفي جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو ومعانٍ وبيان ومنطق وغير ذلك، كما أخذت جميع ذلك عن عدة أساتذة في الدين من أهل

---

(١) في الأصل: التريمي، وفي النسخة التي بخط حفيده: الريمي، وكذا في كتاب (عقد اليواقيت): [١: ١٣٧] والإصلاح من عندنا، أنظر ترجمة المذكور في (الكواكب السائرة): [١: ٢٥٩] وفيه: عثمان بن محمد بن عثمان الديمي الأزهري، توفي سنة ٩٠٨هـ.

الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على أربعين، ثم ذكر منهم نحو العشرين وقال بحق أخذ هؤلاء الأعلام عن جموع من مشايخ الإسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق، على حسب ما ذكروه في مسانيدهم الحميدة وأثباتهم المجيدة وقد كتب أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير إجازاتهم بجميع أنواعها من سائر طرقها ومستنداتها بأقلامهم الكريمة فجزاهم الله عني خيراً ورضي عنهم ورحمهم.

وألبسني هؤلاء المذكورين وغيرهم الخرقة الشريفة الصوفية المنيفة وحصل لي من بعضهم الإلباس لجميع الخرق المشهورة المألوفة، وذلك أكثر من ثلاثين خرقة بحق أخذهم عن مشايخها شيخاً بعد شيخ إلى الشيخ المنسوبة إليه، وكذا التلقين والمصافحة ورواية الأحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم، وقد ذكرت ذلك لبعض الآخذين عني فليطلبه ناشد الضالة.

وأجزت أيضاً هذا الحبيب في جميع ما ليّ من جمع وتأليف مما كان في سائر العلوم من منثور ومنظوم، وفي أورادي الثلاثة: وجيزها ووسيطها وبسيطها المسمى بـ(الكنز الأكبر والكبريت الأحمر)، وأذنت له أن يروي عنّي ما صَحَّ مني مما تصح لي فيه الرواية وثبتت لديه عني فيه الدراية، كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الأثر. انتهى. وقال في الثانية التي كتبها على رسالته (بذل النِّحْلَة في تسهل سلسلة الوصلة إلى سادات

أهل القبلة) التي ضَمَّنَهَا الإجازة لسيدنا الشيخ العارف باللّه أحمد بن علي الجنيد[1]:

أما بعد: فقد سبق لأخينا وحبيبنا ووليّنا وحميّنا الشريف الفاضل..إلخ: عيدروس بن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي أطال اللّه بقاه وأدام ارتقاه، طلبَ مِنّا الإجازة بجميع أنواعها خصوصاً وعموماً في كل ما تجوز لنا الإجازة فيه من أنواع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً، وآلاتها لغةً ونحواً وصرفاً ومعانياً وبياناً منثوراً ومنظوماً بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وفيما كان لنا من تآليف وتصانيف في علوم الدين، وتكرر له منا إلباس الخِرَق الصّوفية المشهورة كالعلوية والقادرية والرفاعية والبدوية وغير ذلك، وحصل له التلقين المألوف عند أهل المعروف، وقد أجزته في جميع ما تضمنته هذا النبذة، وأذنت له أن يجيز ويلبس ويلقن من أراد من أهل النور والفضل فيما أراد من ذلك إذناً خاصاً وعاماً، وأن يروي عني ما بلغه عنّي وتحققه من مرويَّاتي ومسموعاتي وأسأله الدعاء لي ولسائر مشايخي ..إلخ. انتهى.

---

(١) أورد المؤلف نص هذا المكتوب في (عقد اليواقيت): [١: ١٥٠].

[من شيوخ المؤلف: الحبيب محسن بن علوي السقاف]

ومنهم: شيخنا بقية الجيل الجليل الذي سلف، ونُخبة الحائزين بالعلم السيادة والشرف، ويتيمة السادة الأشراف محسن[1] بن علوي بن سقاف، قرأت عليه الكثير وترددت إليه وصحبته نحو ثلاثين عاماً، وأول اجتماعي به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرون من شهر القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف، وأجازني في ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه من أوراد وقراءة وتدريس ونفع وانتفاع، وبعد ذلك غرة رمضان من سنة ١٢٦١هـ كتب لي إجازة ووصية، ثم إنه رحمه اللّه ألبسني الخرقة، قال: كما ألبسني والدي علوي بن سقاف وسيدي الحسن بن صالح البحر وسَيِّدَاي طاهر وعبداللّه ابني الحسين بن طاهر وغير هؤلاء من العلماء الأكابر.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب علوي بن سقاف الجفري]

ومنهم: شيخنا العلامة المحقق الجهبذ الفهامة المدقق علوي[2] بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري رحمه اللّه قرأت عليه من (صحيح

---

(١) (عقد اليواقيت): [٢: ٢ ـ ١٨] وهو الشيخ الثالث عشر.

(٢) (عقد اليواقيت): [٢: ١٩ ـ ٢٤] وهو الشيخ الخامس عشر.

البخاري) نحواً من ثلثيه وسمعت منه بعضه وقرأت عليه من شرح جلال الدين المحلي (لجمع الجوامع) إلى (مسالك العلة)، وسمعت وقرأت عليه كثيراً، وأجازني وأثبت لي أسماء مشايخه في كراستين، فقال فيما كتبه: هذا ولما كان مطلوب سيدي الإجازة المشار إليها قلت له: أجزتك فيما أجازني به مشايخي المذكورون في هذا الثبت من العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه وآلات وما تصح لي روايته شارطاً عليك ما يشرطه أهل العلم منه أن لا ترو عني شيئاً إلاّ لِمَنْ رأيت فيه الأهلية بعد إتقان لفظه ومعناه وحصول المَلَكة التي يقتدر بها لاسيّما في العلوم المتوقّف فَهْمها على علوم العربية.. إلخ ما ذكر.

ومن مشايخه والده وغالب من تقدم من أشياخنا، ومنهم: الحبيب عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري، والحبيب أحمد بن عمر بن عبداللّه الجفري والحبيب محمد بن عبداللّه بن قطبان السقاف، والحبيب محمد بن عمر بن سقاف، ومنهم: الشيخ عبداللّه بن أحمد باسودان والشيخ عبداللّه بن سعد بن سُمَير، والشيخ العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن حسن الريمي ترجمه بقوله: الإمام المحدث الفهامة الماشي على طريق السنة والجماعة سير الاستقامة، اجتمعت به سنة ١٢٣٥هـ بمدينة (ذمار) المحمية وذاكرته وداخلته فوجدته ذا علوم كثيرة وفنون غزيرة، متضلعاً من علوم الدين لاسيّما علم الحديث فهو حامل رايته، وذو درايته،

فسمعت منه كثيراً من مروياته، أخذ العلم عن أئمة من علماء عصره، منهم: الشيخ الإمام السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم، وبالجملة فهذا الشيخ من عباد اللّه الصالحين، مُتَّبعاً لسُنّة سيد المرسلين، مخالفاً لأهل البدع أجمعين، راضياً من الدنيا بقليل، فانياً عَمَّا سوى الجليل، انتهى.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب محمد بن الحسين الحبشي]

ومنهم: شيخنا العالم العامل العلامة الداعي إلى اللّه الحبر الفهامة: محمد[1] بن حسين بن عبداللّه بن شيخ الحبشي، قرأت عليه فاتحة (صحيح البخاري) وفاتحة (تيسير الوصول) للديبعي وغيرهما، وأجازني وكتب الإجازة لي بخطه، قال: وبعد فقد طلب منّي أخي وحبيبي النجيب.. إلخ: عيدروس بن سيدي وشيخي عمر بن عيدروس الحبشي في أن أُجيزه إجازة مطلقة، فأجبته إلى ذلك وإن لم أكن من سُلاَّك تلك المسَالك تحسيناً لظنه، فأجزت سيدي بكل ما أجازني به مشايخي على وجهه المروي وشرطه المرعي، بطريق الإتباع واجتناب الابتداع، وذلك

---

(١) (عقد اليواقيت الجوهرية): [٢: ٢٤ ـ ٢٦] وهو الشيخ السادس عشر.

من تَعلُّمٍ وتَعلِيم في فقه وحديث وتفسير ولغة وأدعية وأوراد، بما أراد كيف أراد.. إلى آخر ما ذكر.

[من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن الحسن الحداد]

ومنهم: شيخنا السيد العلامة الفاضل، المتصف بالكمالات المشهور بها عند أهلها وهو في سائر الناس خامل، الحبيب عبداللّه[1] بن الحسن بن عبدالله بن طه الحداد رحمه اللّه، صحبته من بعد سن تمييزي، وقرأت عليه وأجازني وكتب لي بخطه ما قال فيه: وبعد فقد طلب مني الإجازة فيما قرأتُ ورويت وسمعت، وفيما أُذن لي في إقرائه وإملائه وفي إيضاح طريق السند في ذلك الحبيب ..إلخ: عيدروس بن الشجاع عمر بن عيدروس الحبشي؛ إلى أن قال: وأيضاً فقد أجزتك في قراءة العلوم الشرعية التي اشتملت عليها كتب الكلام والتفسير والحديث والفقه ووسائلها كعلم النحو كما أجازني بذلك مشايخي قراءةً وإقراءاً وسماعاً وإجازةً على اختلاف ذلك منهم بحسب ما اتفق من البعض إذناً ومن البعض سماعاً ومن البعض قراءةً، وأيضاً فقد أجزتك في الإقراء والتعليم والدعوة إلى اللّه كما أجازوني وأمروني أمر تأكيد.. إلى أن قال:

---

(١) (عقد اليواقيت الجوهرية): [٢: ١٨ - ١٩] وهو الشيخ الرابع عشر.

وبالجملة فقد أجزت الولد عيدروس بالإجازة المطلقة حسبما توسَّمت فيه وذلك مع اعترافي بأني واسطة والشأن كله في الصّدق وعلو الهمة والحمد للّه رب العالمين.

ومنهم: السيد العارف الولي عمر بن عبداللّه الجفري المدني، ألبسني الخرقة ولقنني الذكر وصافحني وأجازني بجميع ما تصحّ له روايته خصوصاً أوراد سيدنا الحبيب عبداللّه بن علوي الحداد وبالخصوص ترتيب مائة مرة كل يوم من (لا إله إلاّ اللّه الحق المبين)، وهو من المتلقين عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري، وكان اجتماعنا به وأخذي عنه عام حجنا وزيارتنا شهر القعدة سنة ١٢٧٦هـ.

ومنهم: السيد العلامة العابد القانت الأوّاه الراكع الساجد: عبداللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط، أجازني في أوراد الحبيب عبداللّه الحداد وَوِرد جده الحبيب محمد بن زين وسائر الأوراد إجازة عامة كما أجازه والده والحبيب عمر بن أحمد الحداد والحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط.

ومنهم: السيد الإمام الخليفة الصالح السند الهمام عمر بن محمد بن عمر بن زين بن سميط، قرأت عليه وسمعت منه وعليه شيئاً كثيراً وأجازني على العموم وألبسني الخرقة وأخذه عن عمه سيدنا القطب أحمد بن عمر وغيره من علماء السادة آل أبي علوي وغيرهم كالسيد

الإمام علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط الآخذ عن أبيه، والحبيب القطب عمر بن زين بن سميط، والحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، والحبيب زين بن محمد بن زين بن سميط، والحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط، قال في بعض إجازاته بعد ذكر هؤلاء المشايخ: فهؤلاء المذكورون جلّ انتفاعي بهم وقراءتي وفتوحي عليهم وبالأخذ عنهم والإلباس للخرقة الفخرية الفقرية، وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكة بالسند المعروف والنسق الموصوف إلى سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي الحداد مرفوعاً بالسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

نعم ولي أيضاً غير هؤلاء مشايخ من أئمة الحق والعرفان، سيدنا[1] الحبيب عبدالله بن حسين بن عبدالله الحداد ساكن (سَوْرَة)[2] وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد، وسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر، وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد، وأخيه الإمام علوي، وسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار، وسيدنا الحبيب علوي بن عمر بن سالم الجفري، وشيخنا الزاهد الناسك معروف بن محمد بن عبدالله باجمّال، والفقيه عبدالله بن محمد كرمان بن

---

(١) هكذا في الأصل، ولعله (كسيدنا). اهـ

(٢) من بلاد الهند.

عقبة، وغير هؤلاء يكثر تعدادهم من الأئمة الأخيار.. انتهى بتلخيص. وقال في إجازته لسيدي عمر المذكور: فقد أجزناكم إجازة عامة في جميع ما تجوز لي روايته وإجازته من ساداتنا آل أبي علوي وغيرهم بحسب السعة، وتجيزون من أردتم. انتهى.

[من شيوخ المؤلف: الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان]

ومنهم: شيخنا علامة الزمان، الغني بشهرته عن وصف لسان القلم وقلم اللسان، عفيف الدين[1] عبدالله بن أحمد باسودان رحمه الله، اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه وأجازني لفظاً وكتابة مراراً عديدة، وأسمعني حديث الأولية وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وصافحني وقرأت عليه أول كتاب (تيسيرالوصول) إلى حرف الهمزة، وأول كتاب (لوامع الأنوار بشرح رشفات السادة الأبرار)[2] إلى أول المتن، ومن (شرح التائيّة) ـ للحبيب أحمد بن زين الحبشي علوي لقصيدة سيدنا الحبيب عبدالله الحداد ـ عليه، وسمعته لشرح (رشفات السادة الأبرار) في كثير، وقد ذكر مشايخه وما تلقّاه عنهم في كثيرٍ من تأليفه كـ(فيض

---

(١) (عقد اليواقيت الجوهرية): [٢: ٣٢ ـ ٤١].

(٢) للمذكور صاحب الترجمة.

الأسرار) شرح منظومة شيخه الحبيب عمر البار و(حدائق الأرواح) وأجازني بخصوص هذه الثلاثة الكتب من مصنفاته، وكتب على كل منها بذلك، قال رضي اللّه عنه في بعض تعليقاته: وأروي الطريقة العلوية وما تضمنته من الأعراف[1] والاصطلاحات الصوفية وما فيها من طرق الأخذ والتلقين والإلباس والإجازات والحقائق والمجازات عن أئمة أجلّة[2] وسادات جلّة[3]، منهم: شيخنا الإمام المتفنن في علوم السنة والأسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار، وهو عن شيخه وعمه الحسن بن عمر البار، عن والده عن الحبيب عبداللّه بن علوي الحداد، ويرويها أيضاً عن شيخنا وشيخه العارف باللّه شيخ بن محمد الجفري، والحبيب الإمام أحمد بن الحسن الحداد، وهما عن الحبيب الحسن بن عبداللّه الحداد، عن والده، وقد صَحَّ أنه يقول: أن له مائة شيخ ويرويها أيضاً عن شيخنا وشيخه عبداللّه بن أحمد بافارس باقيس، عن شيخه الشيخ محمد بن يس باقيس، عن شيخه الحبيب عبداللّه الحداد، وسمعته يقول: أن شيخه الشيخ محمد المذكور يقول: أن لنا إلى

---

(١) قوله: (الأعراف) هكذا وجد في الأصل "من خط حفيد المؤلف السيد علي بن محمد".

(٢) (جلّه) في الأصل.

(٣) (جملة) في الأصل.

الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس أربع طرق بل خمس، انتهى. ومنها أخذه عن شيخه الشيخ العارف باللّه محمد بن أحمد بامشموس، عن شيخه الشيخ علي بن عبداللّه باراس، عن الشيخ عمر العطاس باعلوي، ويرويها شيخنا جعفر بن محمد العطاس، عن شيخه العارف باللّه تعالى الحبيب علي بن حسن العطاس، عن شيخه الشيخ الحسين بن عمر بن عبد الرحمن عن والده، ويرويها أيضاً شيخنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، عن شيخنا وشيخه الإمام الجامع الحبيب حامد بن عمر حامد باعلوي التريمي، وله مشايخ عدة، منهم: والده، وله مشايخ عدة أعظمهم الشيخ عبداللّه الحداد، ومنهم: ـ أيْ مشايخ شيخنا ـ الحبيب حامد بن عمر عن خاله وشيخه الإمام البحر الزاخر في علوم الباطن والظاهر الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، وله مشايخ كثيرون منهم: والده وجده لأمه الحبيب محمد بن عبد الرحمن العيدروس، وخاله الحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور، والحبيب عبداللّه الحداد، والحبيب أحمد بن عمر الهندوان وغيرهم، جمعهم في منظومات عديدة ومن أجمعها القصيدة اللاّمِيَّة المسماة (مفتاح الأسرار) مع شرحها (رفع الأستار) ثم أورد بعض ما ذكره الحبيب عبد الرحمن من الشرح المذكور، وقال: أروي أيضاً ما حوت تلك القصيدة وشرحها وماله غيرهما من مُؤلَّف نظماً ونثراً، عن شيخنا الشيخ عبداللّه بن أحمد بافارس باقيس، وهو عن

شيخه السيد العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه، عن والده عبد الرحمن المذكور، وكذلك أرويها عن سيدي السيد الإمام المتفنن في جميع العلوم: علي بن شيخ بن شهاب الدين علوي، فإنه كتب لي إجازة ضمنها أبياتاً منظومة، وهو عن شيخه الحبيب عبد الرحمن[1]، وأرويها أيضاً عن شيخنا العارف باللّه عمر بن الإمام قاضي الإسلام سقاف بن محمد السقاف، وهو عن شيخه ووالده سقاف، وهو عن شيخه الحبيب الفرد عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه؛ هذا بالسماع والأخذ والإجازة الخاصة، وقال في محل آخر: ومن جملة من أخذت عنهم واجتمعت بهم في صحبتي لسيدي الحبيب عمر البار: سيدنا العارف باللّه القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط، وابن أخيه العلامة عبد الرحمن بن محمد، والعارف باللّه الحبيب حسين بن عبداللّه بن سهل جمل الليل، والعارف باللّه الحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس، والحبيب خاتمة أعلامهم عمر بن سقاف بن محمد السقاف، والحبيب أحمد بن الشيخ جعفر بن الإمام الجامع أحمد بن زين الحبشي. وممن اجتمعت وانتفعت بهم سيدي فريد دهره في مقامه وقدره: الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، وسيدي مجمع البحرين عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل، ولي منه إجازة جامعة بخطه، وممن

---

(١) يعني: عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه المار ذكره.

اجتمعت به وقرأت عليه من أول (صحيح الإمام البخاري) السيد الجليل المحقق: أحمد بن علوي باحسن باعلوي، وكتب لي سيدي أحمد بخطه إجازة جامعة تشتمل على ذكر حديث الرحمة المسلسل بالأولية. انتهى.

ومما كتبه سيدي الشيخ عبداللّه باسودان في إجازة لي مع سيدي الحبيب العلامة عمر بن محمد بن سميط: قد أجزت سادتي المذكورين في جميع ما يصح لي روايته ويليق بحالي درايته من علم المعقول والمنقول من الفروع والأصول على الوجه السائغ المقبول بالدليل والمدلول كما أجازني بذلك أئمة الشريعة والطريقة النافذة بصائرهم إلى ذوق الحقيقة، ودرتهم اليتيمة، مجلي ميادين السباق بالهمة العظيمة، جامع الأسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار.. ثم أطال إلى أن قال: فقد أجزت سادتي بما أجازني به هذا الإمام عن مشايخه الأعلام خواص الأنام، وأفادني به واستفدت منه من الفعل والكلام لأنه رضي اللّه عنه وإن لم أتحقّق بأخلاقه العلمية والعملية والرسمية؛ لكني أرويها لذوي الهمم العلية لاسيّما لمشاركيه في تلك الطرائق والرقائق من السادات العلوية. انتهى. وفي بعض ما كتبه إليَّ رضي اللّه عنه: وطلبتم الإجازة من الفقير مع ما يتعلّق بالأسانيد المتصلة بالمشايخ، فأمّا الإجازة: فقد أجزناكم في كل ما توَجّهتموا إليه من العلم استفادة وإفادة وتعلّماً وتعليماً في فنون الشريعة وآلاتها وما يتعلق

بالطريقة ورقائقها وتفرّع جهاتها حسبما أجازني مشايخي وأكثرهم من ساداتنا آل أبي علوي، والعمدة منهم والصلة إليهم سيدي عَيَبَةُ الأسرار، المتفنّن في علوم السنة والآثار، الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن القطب عمر بن عبد الرحمن البار.

[من شيوخ المؤلف: محمد بن عبدالله باسودان]

ومنهم: شيخنا العلامة الحبر الفهامة ذو الأخلاق الحميدة الرضية والشمائل السنية المرضية محمد[1] بن شيخنا عبدالله ـ المذكور قبله رحمة الله عليه ـ قرأت عليه بعض (رسالة الأوائل لكتب الحديث) للشيخ عبدالله بن سالم البصري، وأسمعني حديث الأولية وأجازني لفظاً وبالكتابة عدّة مرات، ففي بعضها قال: وبعد، فقد حصلت الإشارة بالطلب من سيدي عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي علوي نفع الله به وبسلفه في الدارين لأسير ذنبه الولهان من حوادث وبواعث الزمان: محمد بن عبدالله باسودان عفا الله عنهما ما يكون وما كان، وذلك بأن أُجيزه بما أجازني به مشايخي الأعلام وهداة الأنام، منهم: سيدنا وشيخنا الإمام المحقق المتفنن في علوم

---

(١) (عقد اليواقيت الجوهرية): [٢: ٤١ ـ ٤٧].

الإسلام، تاج الرؤوس عَمَّهُ الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي نفعنا اللّه به، فلقد أسمعني حديث (الرحمة) المسلسل بالأولية وصافحني وشابكني وأجازني إجازة عامة فجزاه اللّه عني خيراً وجمعني وإيَّاه في مستقرِّ الرحمة ودار الكرامة آمين، فامتثلت سيدي الحبيب عيدروس على حُسن نيّته لأكون من أهل محبته؛ إذِ المرء مع من أحب، فأجزت سيدي المذكور فيما أجازني به مشايخي من العلوم والمعارف والأسرار واللطائف وفي المذاكرة لكل مفيد ومستفيد، والتعليم للجهال بتعريف الحرام والحلال. وفي أُخرى: قد أجزت سيدي المذكور فيما أجازني به عَمَّه سيدنا الحبيب محمد بن عيدروس، وفي كل ما تجوز لي روايته وصَحَّت منّي درايته من علوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، وفي التذكر والتّذكير والإفادة والاستفادة والتعلّم والتعليم وإرشاد العباد، والمحافظة على مدارسة القرآن والعلم، وملازمة الأذكار والأوراد، والنّفع والانتفاع حسب المستطاع، فإنّه إنْ شاء اللّه أهل لذلك، وأنا فيما ذكر نائب عن مشايخي الأعلام الأئمة الكرام.. إلخ. وكتب لي إجازات مشايخه والإجازة بما تضمنته، فمنهم: والده والأئمة الأجلّة ساداتنا: الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر، والحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب محمد بن عيدورس الحبشي، والحبيب عبداللّه بن حسين بلفقيه، والحبيب عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والحبيب يوسف بن محمد

البطاح، والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد صالح الريس، وكل منهم أجاز له جميع مروياته.

ومنهم: الشيخ العلامة المحقق بشرى بن هاشم الحبرتي، قال شيخنا محمد رحمه اللّه: حضرت عليه في كتاب (شرح لب الأصول) وآخر (فتح الوهاب) و(شرح أيساغوجي) كل الثلاثة لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، وأجازني بما تصحّ له وعنه روايته إجازة عامة، انتهى.

قلت: وهو أي الشيخ بشرى يروي عن الشيخ أحمد بن علي بن عبداللّه الدمهوجي الشافعي مذهباً الخلوتي طريقة الراوي على سبيل التعميم عن الشيخ أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني، والشيخ أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي، والشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعي المراكشي والشيخ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي.

[من شيوخ المؤلف: الشيخ عبداللّه بن سعد بن سُمَير]

ومنهم: شيخنا العارف الزاهد القانت العابد حميد السعي والسير: عبداللّه[1] بن سعد بن سُمَير رحمه اللّه، أخذت عنه وقرأت عليه وسمعت بقراءة غيري عليه كثيراً وأجازني وكتب لي بخط يده، ومما قال فيه: وممن

---

(١) ترجم له المؤلف في (عقد اليواقيت الجوهرية): [٢: ٤٧ - ٥١].

طلب مني ذلك وسأل عن ما هنالك من هو الجدير بأن أطلبها أنا منه سندي ومولاي الشريف عيدروس بن سيدي عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي العلوي الفاضل الكامل العالم العامل، فأجزته في جميع مقروآته وأوراده وحزوبه وسعيه واجتهاده والتعلّم والتعليم، ونشر العلم في الإقليم، ابتغاء رضا العزيز الحكيم، إجازة متصلة بالأشياخ الأكابر البحور الزواخر، حتى تبلغ بحر البحور معدن المدد والنور، سيد السادات متبوع أهل الولايات صلى اللّه عليه وسلم، وأجزل حظنا مما فاض من لديه، انتهى. وله مشايخ عدة كالحبيب عمر بن زين بن سميط وابني أخيه محمد عبد الرحمن وَزين، والحبيب عمر بن سقاف وأخوانه محمد والحسن وعلوي وغير من ذكروا، وأكثر انتفاعه بالحبيب زين بن سميط، وانتمائه وتحكيمه للحبيب عمر بن سقاف، وله إجازة مطلقة متصلة بالسادة الأئمة محققة.

ومنهم: الشيخ خاتمة المحققين وإمام الفقهاء والمتكلمين سعيد بن محمد باعشن، وقع لي والحمد للّه الاجتماع والأخذ عن الشيخ المذكور وزرته مرات عديدة منها: يوم الثلاثاء الثالث عشر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٠هـ وقرأت عليه [في] ذلك الحين درساً من (شرح ابن حجر مختصر أبي فضل) في أركان الصَّلاة، وسمعت عليه من شرحه الكبير درساً وطلبت منه الإجازة بِمَا لَهُ وعنهُ؛ فأجازني بذلك بعد أنْ أحْجَمَ أوّلاً، وآخر اجتماع لي به رضي اللّه عنه يوم الأحد فاتحة صفر الخير.

ومنهم: شيخنا الفقيه عالي الإسناد، مُلحِق الأبناء بالأجداد: أحمد بن سعيد باحنشل، أجازني بما أجازه به مشايخه، وأجلّهم السيد الإمام سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وأخبرني أنه صحبه إحدى عشرة سنة وأنه أجازه إجازة عامة وكتبها بخطه.

ومنهم: شيخنا الإمام العلامة المفيد الفهامة مفتي المدينة المنورة محمد بن محمد العزب، أسمعني المسلسل بالأولية وقرأت عليه أول حديث من (الصحيحين) وأجازني بجميع مروياته، وعوَّل عليَّ في الإجازة له فأجزته، وكتب الإجازة لي بخطه، قال فيما كتبه: فقلت: قد أجزت سيدي الحبيب المذكور بما أخذته عن أشياخي المعتبرين لاسيما ما حواه ثبت العلم المنير خاتمة المحققين شيخ مشايخنا: أبي محمد محمد بن محمد الأمير الكبير، لأني قد أجزت به من جملة من أشياخ أعلام وأفاضل كرام نفعنا اللّه بهم آمين، فمنهم: سيدي وملاذي القطب العارف باللّه تعالى أحمد الدمهوجي المصري، ومنهم: سيدنا وملاذنا العلامة نور الدين الشيخ علي خفاجي الدمياطي، ومنهم: سيدنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن الشامي، ومنهم: سيدنا وملاذنا الشيخ محمد صالح البخاري، ومنهم: سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ إبراهيم الباجوري، ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة الشيخ محمد فتح اللّه، ومنهم: سيدنا وملاذنا العارف

باللّه العلامة المحقق الشيخ حسن العطار، ومنهم: سيدنا وملاذنا وأُستاذنا المحقق الشيخ مصطفى البولاقي وغيرهم من الأفاضل، انتهى.

قلت: ومن أشياخه: الشيخ إبراهيم السقا والشيخ مصطفى البدري وغالب هؤلاء كتبوا إجازاتهم له على العموم وبالخصوص بما شمله الثبت المذكور، وكتب لي بما عليه من الإجازات، وكتب بعد الكل صيغة الإجازة، منها **قوله:** قد أجزت حضرة سيدي المذكور بجميع ما تلقيته عن مشايخي، خصوصاً ما تضمنه هذ السند المجاز به أشياخي المذكورين المجازين به عن صاحبه خاتمة المحققين شيخ شيوخنا أبي محمد محمد بن محمد الأمير الكبير نفعنا اللّه به وبعلومه آمين، انتهى. ومشايخ الشيخ محمد الأمير الذين ذكرهم في ثبته: الشيخ علي بن أحمد الصعيدي، والشيخ محمد البليدي، والشيخ علي بن محمد السقاط، والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي، والشيخ يونس الحفني، وأخيه الشيخ محمد بن سالم الحفني والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ عطية الأجهوري.

ومنهم: شيخنا الحبر البحر الهمام محمد النوري المغربي ثم المدني اجتمعت به بالمدينة المشرفة وقرأت عليه (رسالة محمد سعيد سنبل أوائل كتب الحديث) و(الدلائل) و(حزب البحر للشاذلي) و(حزب النووي) و(الأسماء الإدريسية)، أجازني بجميع ذلك، وأجازني أيضاً (بالدعاء السيفي) والأسماء المذكورة، قال: تلقيت (دعاء الحزب السيفي) عن

سيدي وسندي السيد محمد السنوسي، وهو تلقاه عن الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس، وهو تلقاه عن سيدنا عبد الوهاب التازي، وهو عن سيدي عبد العزيز الدباغ، وهو عن سيدي الخضر، وهو عن سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وكذلك الأسماء الإدريسية، وأجازني بالدلائل، وبالإجازة لها قال في سندها: عن سيدي وسندي وأستاذي وملاذي العالم الأديب سيدي السيد محمد بن السيد الحسيب الحبيب ـ اسم علم له ـ وهو عن السيد الأستاذ الغوث الملاذ سيدي عبد الرحمن مُربّي الإخوان عليه وعليهم جميعاً رحمة الرحمن، وهو بسنده المتصل إلى مؤلفه سيدنا محمد بن سليمان الجزولي رحمه اللّه ونفعنا به آمين، بحيث يقرأ دراية ورواية وضبطاً وتصحيحاً على الشرط المذكور والضبط المشهور، كما رواه كابر عن كابر، فقد شرطوا على من قرأه أنْ يلتزم صحته، وأن لا يهمل حكمته، بأن يختمه كل جمعة، وإنْ زاد على ذلك فهو خير، ويجب عليه أن يلاحظ حرمة من يصلي عليه ليفوز بالثواب الجسيم من المولى الكريم، وصلى اللّه على سيدنا محمد أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ولا حول ولا قوة إلاّ باللّه العلي العظيم، قال كاتبه بيده الفانية وأصابعه العارية، فقيرربه الغفور، عبيده محمد نور المغربي نزيل الحرم المحترم: قد أجزت سيدي الحبيب الأديب الأريب، أُنس النفائس لذوي النفوس، سيدي السيد عيدروس بن المرحوم عمر العلوي وذلك

أني أجزته مروياتي عن مشايخي وأساتيذي[1] وجهتي بيني وبين ربي، أوَّلهم: سيدي وأستاذي مصطفى، وكذا سيدي وملاذي سيدي أحمد العباسي، وكذلك غوثي وغياثي سيدي محمد بن الحبيب، وكذلك خاتمة العقد الفريد ونخبة الفكر المجيد سيدي وسندي السيد محمد السنوسي ثم الإدريسي؛ ثم [من] بعدهم رحمهم اللّه ونفع بهم وبسندهم في جميع ما يرويه الحقير الفقير إلى حضرة السيد الشهير إجازة شاملة عامة كاملة، وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين.

[من شيوخ المؤلف: محمد بن حاتم الأحسائي]

ومنهم: شيخنا بالإجازة مكاتبة، الإمام المحقق العارف، لما ضمه[2] الموافق والمخالف، حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه، والفقيه المعرب عن سنة ولد عدنان ببيان لفظه، الشيخ محمد[3] بن حاتم بن عبد الرحمن، كاتبتهُ لطلب الإجازة منه: فأجابني وقال فيما كتبه: فأقول: قد أجزت السيد الكريم المحب الفخيم الحبيب عيدروس بن عمر فيما تجوز لي وعني روايته من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك كما أخذت

---

(١) في الأصل: (وأساتذيْ).

(٢) في الأصل: (ضمنه).

(٣) (عقد اليواقيت): [٢: ٥٠].

ذلك من أئمة أعلام، يضيق عن حصر محاسنهم النظام، منهم: سيدي العلامة محمد صالح الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة، ومنهم: سيدي السيد يوسف البطاح الزبيدي ثم المكي رحمهما اللّه تعالى وغيرهما من الشافعية، ومن المالكية سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن الزواوي، وسيدي وشيخي الشيخ عامر بن زايد، وسيدي وشيخي الشيخ محمد بن غردقة الأحسائيان، وسيدي وشيخي الشيخ راشد بن خنين الحنفي النجدي وغيرهم رحمهم اللّه تعالى، بحق روايتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام قدوة أهل الإسلام، فقد أجزت سيدي السيد عيدروس المذكور، وشرطت عليه أن لا يقول حتى يراجع المنقول ويحققه عند أهل العلم والعقول، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته. انتهى. وهذا الشيخ محمد بن حاتم ممن أخذ عنه ولقيه شيخ مشايخنا سيدنا الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وألبس كلاً منهما الآخر، وكذا أخوه شيخنا عبداللّه رضي اللّه عنهم.

وإذْ قد ذكرت الجل من الأشياخ فلم أستوعب الكل، ومرجع إسنادهم إلى أئمة الرواية وأعلام الدراية سيدنا الإمام محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، وسيدنا الحبيب عبداللّه بن أحمد بلفقيه، وابنه الحبيب عبد الرحمن، وإلى أرباب الأثبات المشهورة الشيخ حسن العجيمي والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبداللّه بن سالم البصري، فأما الحبيب عبد الرحمن بن

عبدالله فَيُعلَم اتصالنا به مما مرّ بترجمتي شيخنا الحبيب عبدالله بن الحسين بلفقيه، وشيخنا الشيخ عبداللّه بن أحمد باسودان وهو أخذ عن والده والمشايخ الثلاثة وغيرهم، وقال في بعض منظومته في الإسناد:

ولي بحمد اللّه في علوم ... كثيرة فتح من القيوم
ولي أسانيد بها اتصالِ ... إلى جميع الكُتْب والرجالِ
لأنني أكثرتُ عن كثيرِ ... في الفقه والحديث والتفسيرِ
وغيرها لكن هنا مُرادي ... من الشيوخ عالي الإسنادِ
وقد قرأت في علوم جمّة ... على شيوخ قادة أئمة
كوالدي الشيخ الإمام العالمِ ... بأخذه عن عدةٍ أكارمِ
مثل القَشَاشِيُّ وعيسى الجعفري ... وابني إمام الشافعيِّ الطبري
والمغربي والزمزمي في كل فن ... وغيرهم من حضرموت واليمن
وقد قرأتُ وسمعتُ عنه مَا ... جلّ وما ألّفه أو نظما
وخَصّني بالحكم والتحكيمِ ... واللُّبسِ والتلقين والتقديمِ
بكل تدريس وفتوى معضلة ... ولي أجَازَ كل ما قد جاز له
كذاك عن جدّي لأمي العيدورس ... محمد العلامة المحي الدروس
منه لبست وأخذت عنه ما ... قد حَازه[1] مما روى أو عَلِمَا

---

(١) في الأصل: (جازه).

بأخذه عن عِدَّةٍ من بَلَدِهْ ... ولي أجَازَ كل ما في سندِهْ

كذاك عن خالي ابنه الوجيه ... العالم العلامة النبيه

أخذت عنه كلما قد علمه ... وكل ما ألفه أو نظمه

كذاك في الإلباس والتحكيمِ ... وغيره من سائر العلومِ

بأخذه عن والدي ووالده ... وجملة أجلّة من بلده

والسيد الشلّي والقضامي ... والمغربي والعجيمي السامي

وغيرهم وكم سمعت مِنْهُ ... ولي أجازَ ما يجوز[2] عنهُ

كذاك عن صِنْوي جمال الدينِ ... محمد أخذت في فنونِ

وكان ذلك في ابتداء عيشي ... عن شيخه الكردي والبشبيشي[3]

وغيره وكان جلّ جُمْلته ... عن والدي وعن شيوخ بلدته

وغيرهم من علماء القومِ ... والفقها أخَذْتُ في علومِ

كالسيدين قدوة العبّادِ ... العارف المعروف بالحدَّادِ

والهندوان العالم الشهيرِ ... فعنهما أخذت في كثيرِ

وكم سمعت ولبست منهما ... ولي أجازا ما يجوز عنهما

والعالم الكردي والعجيمي ... وابن الرّسول السيد المعلومِ

---

(٢) في الأصل: (ما تجوز).

(٣) في الأصل: (الشبيشي)، وسيأتي أنه (البشبيشي) [ص: ١٢٩].

كذا ابن حمزة النقيب الثاقبِ ... والحافظ الشامي أبي المواهبِ
وجملة بالحرمين واليمن ... وبلدي كل أجاز كل فن
وقَلَّ أن يرى كتاب معتمد ... أو عالم إلاَّ ولي منه سند
فبعضهم شافهني مخاطبة ... عمَّمها وبعضهم مكاتبة
وبعضهم حيٌّ وبالفضل رُعِي ... لم أرو عنه خوف نهي الشافعي[٤]
فهاك مني (يمنة[٥] المدارس) ... تعريفها المعلوم في الفهارس
نظمتها للآخذين عني ... وبعضهم قد استجاز مني
فقد أجزت كل ما ذكرته ... لهم كذاك كل من علمته
وكل من قد استجاز منّي ... في الأخذ والعلم بكل فنِّ
وكل ما ألفته في علم ... أو قلته في حكمة أو نظم
فليروِ من شاء على أيِّ صفة ... إجازة فيها التُّقَى والمعرفة
بشرطه المعروف عند أهله ... في أخذه وحفظه وبذله

انتهى

---

(٤) إشارة إلى قول الإمام الشافعي في النهي عن الأخذ عن المعاصرين الأحياء؛ لاحتمال الرجوع في أقوالهم في حياتهم، والله أعلم.

(٥) عنوان الأرجوزة.

[الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي وشيوخه]

وأما السيد محمد بن أبي بكر الشلّي فبالسند إلى الحبيب عبد الرحمن المذكور عن السيد الإمام أحمد بن عمر الهندوان، والسيد الإمام عبد الرحمن بن محمد العيدروس عنه، وبالأسانيد إلى سيدنا الحبيب الإمام أحمد بن زين الحبشي الآتي بعضها في ذكر لبس الخرقة عن السيدين المذكورين: محمد بن أبي بكر وعبدالله بن أحمد بلفقيه، وسيأتي إسنادنا إلى المشايخ المذكورين ـ أعني: العجيمي والذين بعده ـ عند ذكر أثباتهم، وقد ذكرت بعضه فيما تقدم من ذكر بعض الأشياخ المتصلين بهم، ثم إنّ من مشايخهم الشيخ الإمام عبد العزيز بن محمد الزمزمي، قال الشلي: قد قرأت عليه بعض كتب المذهب العشرة وعيون المذاهب المعتبرة سيما كتب جده خاتمة المحققين وعمدة المتأخرين يعني ابن حجر، واستخرجت منه الإجازة فيما رواه عن مشايخه الكرام وأساتذته العظام، فأجاز لي عنه رواية ذلك كله وأن أحدث به عنه جُلَّهُ وقِلَّهُ وسائر ما تجوز له روايته من العلوم والمعارف وغير ذلك من اللَّطائف.

وقال الحبيب عبدالله بلفقيه: اجتمعت به ببيته وكان أول حديث حدثنيه حديث الأولية، وكتب لي الإجازة بخطه الشريف. انتهى. وهو ممن أجاز الشيخين النخلي والبصري بسائر مسموعاته ومروياته ومؤلفاته وجميع ما له فيه رواية، وقد أخذ عن عدة من المشايخ منهم الشمس

محمد بن أحمد الرملي، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته، ومنهم شهاب الدين أحمد بن قاسم بمكة وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته. ومنهم الشيخ علي بن جار اللّه بن فهد بن ظهيرة، ومنهم الشيخ علي بن جمال الدين القضامي[1]، وأخذ عن والده عن جده لأمه الشيخ ابن حجر المكي الهيتمي[2]، وبالإجازة العامة يروي عن الشيخ ابن حجر بلا واسطة.

ومن أشياخ الحبيبين محمد بن أبي بكر[3] وعبداللّه بن أحمد[4]: الشيخ الإمام القطب أحمد بن محمد القشاشي، قال الشلي: قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده وأجاز لي مؤلفاته ومروياته ولقنني الذكر وألبسني الخرقة الشريفة وصافحني، وقال بلفقيه: ألبسني الخرقة وأذن لي في إلباسها، وكتب لي الإجازة بذلك، ولقنني الذكر بالكيفيات المذكورة في كتابه (السمط المجيد) بعد قراءة الكتاب عليه، وبايعني وأجازني في الإلباس والتلقين والبيعة، وأجاز لي ما تجوز له روايته من فقه

---

(١) كذا في الأصل، لعل صوابه: العصامي.

(٢) في الأصل: (بالتاء).

(٣) الشلي.

(٤) بلفقيه.

وتفسير وحديث وتصوف ونحو ومعاني وبديع ولُغَة، وأجاز لي التدريس وكتب كل ذلك بخطه مرات.

ومن أشياخهما الشيخ عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي الجعفري[1]، قال الشلي: لازمته مدة إقامته بمكة المكرمة، فأخذت عنه جميع العلوم إلاّ الفقه فأرويه عنه بالإجازة، وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية وسورة (الصف) وسند الصّحبة، وألبسني الخرقة الشريفة، ولقنني الذكر وأجازني في جميع مروياته، وقال بلفقيه: قرأت عليه في الرَّوضة[2] أحزاب الشاذلي، وألبسني الخرقة وأجاز لي ما تجوز له وعنه روايته، وكتب ذلك بخطه. انتهى. وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن خفاجة بسنده، وعن الشيخ علي بن محمد المصري عن الشيخ سالم السنهوري بسنده وعن الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري بسنده وعن الشيخ علي بن محمد الأجهوري، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته.. وعن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، وأجازه أيضاً بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته، ومن أشياخهما الشيخ زين

---

(١) من علماء الحرمين أصله من المغرب، توفي سنة: ١٠٨٠ انظر (خلاصة الأثر): [٣: ٢٤٠]، و(نشر النور): [٢: ٢٣٤].

(٢) يعني: الروضة النبويّة الشريفة.

العابدين بن عبد القادر الطبري، قال الشلي: قرأت عليه عدة كتب في عدة علوم، وأجازني في جميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته، وقال بلفقيه: حدثني بحديث الأولية وأجازني بجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب الإجازة بخطة انتهى. وهو أيضاً شيخ الشيخين النخلي والبصري، وأجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته وجميع ما له روايته مع حضورهما لديه، وزاد الحبيب عبدالله بلفقيه والشيخ عبدالله البصري فأخذا عن أخيه الإمام علي بن عبد القادر الطبري، قال الحبيب عبدالله : حدثني بحديث الأولية وقرأت عليه قطعة من (صحيح البخاري) وكتب لي الإجازة بخطه في نحو كراس، وقال الشيخ البصري بعد ذكره له مع أخيه زين العابدين: حضرت درسهما وسمعت منهما مشافهة وأجازاني بجميع مروياتهما ومسموعاتهما ومؤلفاتهما وجميع ما لهما فيه روايته عن أبيهما الإمام عبد القادر عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر وسنده مشهور، وأخذا ـ أعني: زين العابدين وأخاه علي ـ عن الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري، عن شمس الدين محمد بن أحمد الغمري، عن الحافظ ابن حجر، وهذا أعلا بدرجة، ومن أشياخ الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي والشيخين

المذكورين: الشيخ الإمام محمد بن علاء الدين البابلي[1]، قال الشلي: سمعنا عليه البخاري مرتين وأكثر الأمهات وأجازني إجازة عامة في جميع مروياته، وسمعت منه حديث الأولية المسلسل، والمسلسل بسورة ﴿الصف﴾ والمسلسل بالفقهاء الشافعية، والمسلسل بالفقهاء مطلقاً وحديث المصافحة، والمسلسل بقول: (وأنا أحبك)، والمسلسل بالمصريين، وبسند القرآن العظيم، وبسند الفقه، وبسند النحو. انتهى. وكذلك أجاز الشيخين ورويَا جميع ذلك عنه، وقد أخذ البابلي عن جمع كثيرين، منهم: الشيخ علي الزيادي، والشيخ علي الحلبي، والشيخ عبد الرؤوف المناوي، وأخذ الحديث وغيره عن الشيخ إبراهيم اللقاني، والشيخ سالم السنهوري، والشيخ علي الأجهوري ومشايخه في العلوم لا يمكن حصرهم، منهم: الشيخ حجازي[2] الواعظ، والشيخ أحمد بن عيسى الكلبي، والشيخ يوسف الزرقاني، والشيخ أحمد السنهوري. ومن أشياخهم ـ أيْ الحبيب محمد الشليّ ومن بعده ـ : الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير، قال: كل منهم أجازني إجازة خاصة وإجازة عامة وهو

---

(١) من العلماء عاش بمصر، وتوفي سنة ١٠٧٧ (خلاصة الأثر): [٤: ٣٩] و(فهرس الفهارس): [١: ١٤٩].

(٢) هو الشيخ محمد حجازي الواعظ، ترجمته في (خلاصة الأثر): [٤: ١٨٤] وفيه وفاته سنة ١٠٣٥هـ.

يروي عن السيد الإمام عمر بن عبد الرحيم البصري، وقد أجازه بجميع مروياته عن الشيخ الإمام محمد بن أحمد الرملي، وعن الشيخ محمد بن عبدالله الطبري، وقد أجازه بجميع مروياته عن جدّه، وعن الشيخ الإمام أحمد بن حجر والرملي، وابن حجر عن الشيخ الإمام زكريا الأنصاري عن الحافظ بن حجر، ومن أشياخ النخلي والبصري خاصة: الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي المالكي أجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته عن شيخه أبي عبدالله محمد بن سعيد المراكشي، عن الشريف أبي محمد عبدالله بن علي بن طاهر الحسني، عن أبي عبدالله بن محمد بن قاسم الشهير بالقصار[1] عن أبي النعيم رضوان بن عبدالله الجندي عن أبي زيد عبد الرحمن سقين العاصمي، عن القلقشندي عن الحافظ ابن حجر، ومنهم الشيخ الإمام محمد بن محمد الشرنبابلي أجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته وجميع ما له فيه رواية، وهو أخذ عن الشيخ سلطان المزاحي، وهو أخذ عن مشايخ أعلام من أجلهم الشيخ إبراهيم اللقاني والشيخ علي الأجهوري والشيخ شهاب الدين السبكي عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر،

---

(١) من علماء المغرب، وفاته سنة ١٠١٢ انظر (شجرة النور الزكية): [١: ٣٩٥] و(درة الجمال): [٢: ١٥٣].

وروى[1] الشيخ سلطان خصوصاً الفقه عن الشيخ نور الدين الزيادي والشيخ سالم الشبشيري[2] والشيخ سليمان البابلي، وقد أخذ الأول عن الشهاب الرملي وأخذ الاثنان بعده عن الخطيب الشربيني، وهما أخذا عن جمع من أجلهم الشيخ زكريا، ومنهم الشيخ الإمام أحمد بن سليمان الصبلي[3] المالكي الشهير بأبي طاقية، وأجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته وروايته عن شيخه نور الدين علي بن محمد الأجهوري، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، ومنهم: الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أحمد البنا الدمياطي الشافعي الشهير بابن عبد الغني أجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته الكثيرة وبجميع ما يرويه من حديث وتفسير وفقه وعلم الكلام والقرآن والتصوف وغير ذلك من سائر العلوم الشرعية، وسمعا منه الحديث المسلسل بالأولية وهو أخذه عن شيخه الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وأجازه بجميع مروياته، وهو أخذه عن شيخه المعمر

---

(١) في الأصل: (وروي) بالياء.

(٢) كذا في ثبت أبي المواهب: [٤٠].

(٣) في الأصل: (الضبلي).

أبي الخير ابن عموسن الرشيدي، وأجازه بجميع مروياته وهو أخذه عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ومنهم: الشيخ الإمام علي بن أبي بكر بن علي بن الجمال، أجازهما بجميع مروياته ومسموعاته ومصنفاته وما يجوز له وعنه روايته، وأجاز للسيد محمد بن أبي بكر الشلي فهو من أشياخه؛ وهو أخذ عن أبيه وأبوه أخذ عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ولازمه في دروسه وأجازه الرملي بجميع مؤلفاته ومروياته، وأخذ أيضاً الشيخ علي عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وهو أخذ بالإجازة عن الشيخ الشمس الرملي عن الشيخ زكريا.

ومنهم: الشيخ الإمام يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي البركات المالكي الشهير بالشاوي، أجازهما بجميع مروياته ومسموعاته العقلية والنقلية وجميع مصنفاته التي منها: (الترجيح في بيان ما للبخاري من التصحيح).

ومنهم: الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي الآخذ عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ يحيى الحنبلي، والشيخ أحمد بن خليل السبكي، والشيخ سالم بن محمد السنهوري، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ يس الشامي، والشيخ

محمد المنزلي وغيرهم، وقرأه على الجميع بعضاً وبعضاً بالإجازة لجميع المرويات والمسموعات والمؤلفات.

ومنهم: الشيخ[1] الإمام منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي، قال البصري: حضرت درسه وسمعت منه مشافهة، وقد أجازني إجازة خاصة وعامة بجميع مروياته ومسموعاته، وهو عن الشيخ سلطان، وأخذ الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته.

ومنهم: الشيخ الإمام إبراهيم[2] بن حسن الكردي الكوراني الشافعي أخذا عنه وأجازهما بجميع مروياته ومسموعاته وما تجوز له روايته، وكذلك سيدنا الحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه أخذ عنه، قال أعني الحبيب المذكور: قرأت عليه (عوارف المعارف) وقطعة من (الفتوحات المكية) و(جمع الجوامع) في أصول الفقه، وسمعت عليه غالب الكتب الستة و(إحياء علوم الدين)، ولي منه الإجازة العامة وكتب ذلك

---

(١) ورد ذكره في مشيخة أبي المواهب ابن عبد الباقي البعلي: [٦٠].

(٢) من مشاهير العلماء، وفاته سنة ١١٠١ انظر (البدر الطالع): [٢: ١١] و(فهرس الفهارس): [٩: ٢٢] و(سلك الدرر): [١٠٢] ومشيخة ابن عبد الباقي: [١٠٢] وهو من شيوخه.

بخطه انتهى. ومن مشايخ الشيخ إبراهيم المذكور: الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي والشيخ علي بن علي الشبراملسي وأجازه كل منهما بمروياته، والشيخ عيسى بن محمد الجعفري المالكي وأجازه، وجمع فهرسة مروياته في نحو عشرة كراريس، ولازم الشيخ أحمد بن محمد القشاشي وأخذ عنه الطريق، واستخلفه الشيخ قبل وفاته بنحو سنة وكان يدرس تلامذة الشيخ وهو حاضر، ومن مشايخ الشيخ عبداللّه بن سالم البصري: الشيخ علي الواطي والشيخ عصام الدين والقاضي تاج الدين والشيخ أحمد الأسدي، قال: حضرت درس كل منهم ولازمتهم مدة وأخذت عنهم في العلوم العقلية والفنون النقلية وكلهم أجازوني بجميع مروياتهم ومسموعاتهم رحمهم اللّه رحمة واسعة.

ومن أشياخ الشيخ أحمد النخلي: الشيخ الإمام أحمد بن علي بن محمد بن علان، قال: أجازني بـ(رياض الصالحين) وشرحه عليه، وبـ(الأذكار) وحاشيته عليها وبجميع كتب الإمام النووي من حديث وفقه وغير ذلك، وبجميع مؤلفاته الكثيرة الشهيرة ومروياته عن جميع مشايخه، ووقع لنا سند عالٍ في (صحيح البخاري) عن شيخنا محمد بن علان عن شيخه حجازي الواعظ إجازة به وبسائر مروياته عن شيخه

المعمر بن[1] أحمد، الساكن (بغيط العدة) بمصر، أجازه به وبسائر مروياته عن الحافظ ابن حجر، قال الشيخ أحمد بن محمد قاطن: الذي أظنه أن هذا تصحيف وأنّ أصله: محمد أركماش، وهو شيخ محمد حجازي الواعظ وهو معمرٌ أدرك ابن حجر وعرضَ عليه (ألفية العراقي).

ومنهم: الشيخ العلامة عبداللّه الديري الشافعي المصري، قال: حضرت درسه (بمكة المشرفة) في قراءة[2] (الجامع الصغير) وإملا (شرح المناوي) عليه، وفي قراءة[3] (شرح المنهج) في الفقه، وأجازني بذلك وبجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته وجميع ما له فيه رواية عن الشيخ سلطان المزاحي والشيخ علي الشبراملسي بسندهما.

ومنهم: الشيخ الإمام السيد شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الإدريسي، قال: قرأت عليه قطعة من (البخاري) وأجازني بجميع مقروآته ومسموعاته ومروياته وجميع ما له وعنه روايته من جميع

---

(١) لفظة: (بن) هنا لعلها زائدة، وفي مشيخة ابن عبد الباقي: أحمد بن أكماش من أهل (غيط العدة بمصر) عن الحافظ العسقلاني، انظر مشيخة أبي المواهب ابن عبد الباقي: [٣٥]، قلت: سيأتي بعد قليل تصحيح اللفظة ولكنه أسماه محمد، والصواب أحمد.

(٢) في الأصل: (قراته).

(٣) في الأصل: (قراته).

الجزائري عُرِفَ بقدّورة[1] عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري مفتي تلمسان ستين سنة، عن الحافظ أبي الحسن علي بن هارون وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسُقّين[2] عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي وسنده معلوم، وعن نادرة الدهر أبي مهدي عيسى السكتاني[3] عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور[4] عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليستيني[5] وابن هارون وهما [وسقين][6] عن ابن غازي أيضاً، واتصل

---

(١) (صلة الخلف): [٢١].

(٢) هو راوية المغرب الأقصى مفتي فاس وخطيبها ومحدثها عرف بـ(سُقّين)، قال في (تاج العروس): بالضم والتشديد لقب والده، توفي سنة ١٩٥٦ انظر ترجمته في (دوحة الناشر): [٥٨] و(درة الجمال): [١٠٢٢] و(جذوة الاقتباس وسلوة الأنفاس): [٢: ١٥٩] و(نيل الابتهاج): [١٧٦] و(شجرة النور): [٢٧٩] و(فهرس الفهارس): [١: ٩٨٧ ـ طبعة دار المغرب].

(٣) في الأصل (السبحتاني) وأصلحناه من أصل المؤلف رحمه الله كتاب (صلة الخلف): [٢٢] وترجمته في الكتاب المذكور: هو أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني الروداني المراكشي، توفي سنة ١٠٦٢هـ.

(٤) من علماء فاس، ووفاته سنة ٩٩٥ (صلة الخلف): [٢٢].

(٥) في الأصل (اليستني) وهو من علماء فاس توفي سنة ٩٥٩ (صلة الخلف): [٢٢].

(٦) زيادة من (صلة الخلف).

بسند الشيخ محمد بن سليمان المذكور إلى جماعة من أكابر العلماء بسندهم المتصل، فمن ذلك: ما رواه إلى أبي عبدالله الحفيد بن أحمد بن محمد الخطيب ابن مرزوق[1] عن شيخه الجزائري المتقدم ذكره عن شيخه المقري عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الجليل التنسي[2] وأبي زيد سُقّين، فالأول: عن والده، والثاني: عن ولي الله أبي العباس أحمد بن مرزوق[3] عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي[4] وهو والتنسي عن الحفيد ابن مرزوق، وإلى الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني بالسند المتقدم إلى سُقّين عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والبرهان القلقشندي وعن شيخه المعمر أبي مهدي السكتاني[5] عن المنجور عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام[6] وعن شيخه شمس الدين محمد بن

---

(١) من علماء تلمسان بالمغرب، وفاته سنة ٨٤٢هـ (صلة الخلف): [٢٢].

(٢) من علماء تلمسان، وفاته سنة ٨٩٩هـ (صلة الخلف): [٢٢].

(٣) (الصلة) "زروق" وهو أحمد بن أحمد زروق البرنسي الفاسي، توفي سنة ٨٩٩ (فهرس الفهارس): [١: ٤٥٥].

(٤) هو عالم الجزائر ومحدثها، وفاته سنة ٨٧٥ (صلة الخلف): [٢٣].

(٥) الأصل (السبحتاني) وقد أصلحناه من (الصلة).

(٦) يعني: شيخ الإسلام زكريا.

سعيد المرغتي[1] عن أشرف الأشراف ابي محمد عبدالله بن علي بن طاهر الحسني[2]، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي[3]، عن القاضي زكريا، وعن أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري[4]، وقاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي[5]، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، والسراج عمر بن الجاي[6] والشيخ بدر الدين الكرخي ثلاثتهم عن القاضي زكريا، وعن أوحد المشايخ: الشهاب أحمد بن سلامة القليوبي[7]، وصدر أعيان الزمان: البرهان إبراهيم اللقاني في عموم إجازته لأهل قطر المغرب، وعنه بواسطة شيخه الجزائري وغيره، وهما عن الشمس الرملي عن القاضي زكريا، وعن المسند المعمر محمد بن عمر الشوبري[8] العوفي، عن نور الدين أبي الحسن الزيادي، عن الشهاب

---

(١) الأصل (المريغني) وقد أصلحناه (صلة الخلف)، وفيه محمد بن سعيد المرغتي نسبة لبلد بالسوس المراكشي، توفي سنة ١٠٨٩هـ، وانظر (فهرس الفهارس): [٢: ٥٥٤].

(٢) السجلماسي من علماء المغرب، وفاته سنة ١٠٤٤ (صلة الخلف): [٢٤].

(٣) من أشهر تلامذة السيوطي، توفي بالقاهرة سنة ٩٦٩هـ (الأعلام): [٧: ٦٨].

(٤) وفاته سنة ١٠٦٦هـ بالقاهرة (الأعلام): [٥: ١٦٧].

(٥) هو المعروف بالشهاب الخفاجي، وفاته سنة ١٠٦٩ (الأعلام): [١: ٢٢٧].

(٦) (الجاي) هكذا في أصل المؤلف.

(٧) فقيه أديب مشارك في عدة علوم، توفي سنة ١٠٦٩ (الأعلام): [١: ٨٨].

(٨) هو من علماء مصر تولى الافتاء، وتوفي سنة ١٠٦٩ (خلاصة الأثر) للمحبي: [٤: =

الرملي، عن كل من زكريا والبرهان بن أبي شريف، والشيخ عثمان الديمي[1] والشمس السخاوي، وكذلك متصل سنده بشيخ الإسلام ابن حجر عن بقية السلف[2] بالشام: أبي عبداللّه محمد بن بدر الدين البلباني[3]، وسيد النقباء السيد محمد النقيب بن كمال الدين بن محمد بن حسين ابن محدث الشام كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني[4]، وهما عن الشمس محمد بن يوسف الميداني[5]، والشهاب أحمد بن محمد المقري المغربي[6]، وهو عن عمه سعيد المقري المتقدم به[7]، والميداني عن البدر

٣٨٥]، وفيه محمد بن أحمد وهو هكذا محمد بن عمر في أصل المؤلف رحمه اللّه، كتاب (صلة الخلف): انظر [ص: ٢٥].

(١) في الأصل (الريمي)؛ وهو عثمان بن محمد الديمي ـ بالدال المهملة ـ عالم جليل كان يحفظ عشرين ألف حديث، توفي سنة ٩٠٨هـ (الأعلام): [٤: ٣٧٧].

(٢) (الصلة): عن بقية المسندين بالشام.

(٣) هو المعروف بابن بلبان ـ ببائين موحدتين ـ البعلبكي ثم الدمشقي، فقيه حنبلي توفي سنة ١٠٨٣ (الأعلام): [٦: ٣٧٥].

(٤) هو من آل حمزة الحسينيين نقباء الشام، توفي نسة ١٠٨٥ انظر ترجمته ومصادرها في (الأعلام): [٧: ٢٣٧].

(٥) محدث وفقيه، توفي سنة ١٠٣٣ (الأعلام): [٧: ٢٩١].

(٦) هو صاحب كتاب (نفح الطيب) المشهور، وفاته سنة ١٠٤١ انظر مصادر ترجمته في مقدمة تحقيق الكتاب المذكور طبعة دار صادر ١٩٦٨.

محمد بن محمد الغُزِّي[1] والشرف يونس العيثاوي[2] ومنصور ابن المحب، والشمس الرملي والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي المقري[3]: زاد الصالح البلباني الصالحي، وعن الشهاب بن أحمد بن علي الفلحي الوفائي[4]، وأحمد بن يونس العيثاوي[5] عن خاتمة المُسْنِدِين شمس الدين محمد بن محمد[6] بن علي بن طولون الصالحي، زاد الشهاب العيثاوي، وعن والده يونس العيثاوي وأحمد الطيبي، وزاد المفلحي[7] وعن البدر الغزي

---

(٧) أي بالسند المتقدم.

(١) وفاته سنة ٩٨٤ (الأعلام): [٧: ٢٨٨].

(٢) في الأصل: (اليعشاوي) وهو يونس بن عبد الوهاب اليعثاوي الدمشقي، توفي سنة ٩٧٦ (الأعلام): [٩: ٣٤٦].

(٣) فقيه متضلع في القرآات، توفي سنة ٩٨١ (شذرات الذهب): [٨: ٣٩٣].

(٤) في (الصلة): [٢٦] و(مشيخة أبي المواهب الحنبلي): [٣٣]: "المفلحي".

(٥) الأصل: أحمد بن يوسف وهو محدث وفقيه، توفي سنة ١٠٢٥ (الأعلام): [١: ٢٦١].

(٦) كذا في أيضاً في أصل المؤلف (صلة الخلف)، وفي تراجمه: محمد بن علي ابن طولون الصالحي، ولعل (بن محمد) اقحمت خطأ من ناسخ (الصلة)، وفي سائر مخطوطات الكتاب المذكور ـ كذا قال محققه ـ: والطولوني المذكور من أشهر علماء الشام وفاته سنة ٩٥٣ وله ترجمة خاصة كتبها لنفسه، انظر أيضاً (فهرس الفهارس) ١: ٤٧٢].

(٧) الأصل: الفلحي.

وموسى الحجاوي[1]، وزاد النقيب، وعن محمد بن منصور ابن المحب عن الخطيب محمد البهنسي[2] عن ابن طولون، وهما كما ترى مسلسل بالمحمديين، ويونس العيثاوي والطيبي وابن طولون والحجاوي أربعتهم عن السيد كمال الدين[3] ابن حمزة والغزي وابن المحب والرملي عن القاضي زكريا، زاد ابن طولون وعن أبي الفتح المزي[4] ومحمد بن محمد بن ثابت، وأبي البقاء محمد بن العماد العمري، ومحمد بن أبي الصدق العدوي، وإبراهيم بن علي القرشي ومحمد بن أحمد الأفاقي[5] كلهم وزكريا والبرهان القلقشندي والبرهان ابن أبي شريف والشيخ عثمان الديمي والشمس السخاوي والسيد كمال الدين بن حمزة عن الإمام الحافظ أبي الفضل الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وإلى أبي

---

(١) من علماء دمشق توفي سنة ٩٦٠هـ (الأعلام): [٧: ٢٦٧].

(٢) من علماء دمشق تولى الخطابة، وتوفي سنة ٩٨٦ (شذرات الذهب): [٨: ٤١٠] و(فهرس الفهارس): [١: ٢٣٦] وفيه: أحمد بن محمد.

(٣) هو كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي، توفي سنة ٩٣٣هـ (شذرات الذهب): [٨: ١٩٤].

(٤) هو محمد بن محمد بن علي العوفي المزي الدمشقي محدث وفقيه، توفي سنة ٩٠٩هـ (الأعلام): [٧: ٢٨٢] وفيه مصادره.

(٥) في الأصل: (اللفاقي) وأثبتناه من (صلة الخلف): [٢٧].

إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي الأصل الشامي نزيل القاهرة الشهير بالتنوخي به إلى الحافظ عنه، وإلى أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي به إلى الحافظ عنه، وإلى أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي به إلى الحافظ عن سبطه أبي حيان محمد بن حيان بن أبي حيان الأثير عن جده الأثير، وإلى جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الحافظ بطرقٍ أعلاها ما مرّ إلى العلقمي والبدر الكرخي، والسراج بن الجاي، ثلاثتهم عنه، زاد الأجهوري: وعن النور علي بن أبي بكر القرافي الشافعي عنه، وإلى العِز عبد العزيز بن البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة من طرق أعلاها عن الشيخ علي الأجهوري عن النور القرافي، عن المسند المعمر قريش البصير العثماني المقري، عن الأستاذ ابن الجزري عنه، ومثله بالسند إلى الجلال السيوطي عن أحمد بن محمد بن علي الشهاب الحجازي، ومحمد بن أحمد البوصيري، والجمال يوسف بن علي السعدي وغيرهم، كلهم عن العِز، ومثله به إلى شيخ الإسلام، عن علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الأبي، والنجم عمر بن محمد بن محمد ابن فهد وغيرهما عنه، وإلى الأستاذ الشمس ابن الجزري بما مر إليه وبه إلى الجلال السيوطي وشيخ الإسلام

عن التقي محمد بن محمد ابن فهد، وأبي الفضل محمد بن محمد المرجاني[1] وأبي الفتح محمد بن أحمد بن العماد، وغيرهم عنه وبه إلى الشمس السخاوي، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن كُلٍّ من ابن الجزري والعز ابن جماعة، وإلى شمس[2] قلائد الإسناد [وملحقة الأحفاد بالأجداد][3] أُم عبداللّه عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية، به إلى شيخ الإسلام والجلال السيوطي، والسيد كمال ابن حمزة، عن التقي ابن فهد والكمال محمد بن محمد بن أحمد بن الزين وغيرهما عنها، وبه إلى الشمس ابن طولون عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي وأبي العباس أحمد بن محمد الحمصي، ومحمد بن أحمد بن أبي عمر، والمحيوي[4] يحيى بن محمد الحنفي[5]، وأُمّ عبد الرزاق خديجة بنت عبد الكريم الصالحي، كلهم عن عائشة، وهي تروي مرويات ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن أُمّ محمد زينب

---

(١) في الأصل (المزجاتي)، وأثبتناه من (قطف الثمر): [٢٤١] و(صلة الخلف): [٢٨].

(٢) (الصلة): "شمسة".

(٣) زيادة من (الصلة).

(٤) الأصل: (المحبوبي)، وأثبتناه من (الصلة): [٢٩].

(٥) الأصل: (الحفني)، وأثبتناه من (الصلة).

بنت عبد الرحمن البخاري[1] عنه وإلى أُمّ محمد زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي به إلى عائشة، وإلى العز ابن جماعة كلاهما عنها؛ وهي تروي عن أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وإلى أبي العباس الشهاب أحمد[2] بن أبي طالب بن النعمة بن الشحنة الحجّار، به إلى الحافظ[3] عن أبي إسحق التنوخي وغيره، وبه إلى أبي حيان والعز بن جماعة، وعائشة، كلهم عنه، وإلى أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الشهير بالسلفي، به إلى الحجّار عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عنه، وبه إلى زينب الكمالية عن أبي الفرج عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي عن جده لأمه السلفي، وإلى أبي الحسن علي[4] بن الحسين بن المقيَّر به إلى عائشة والعز ابن جماعة عن أبي النون يونس إبراهيم الدبوسي عنه، وبه إلى الحافظ، عن أبي الفرج الغزي، عن أبي النون

---

(١) الأصل: (النجدي)، وأثبتناه من (الصلة).

(٢) هو الإمام شهاب الدين مسند الدنيا في وقته، حدَّث بـ(صحيح البخاري) أكثر من سبعين مرة، توفي سنة ٧٣٠ (الدرر الكامنة): [١: ١٤٢] و(ابن جابر): [٨٨] و(فهرس الفهارس): [١: ٢٥٢] و(قطف الثمر): [٤٦].

(٣) **يعني**: ابن حجر العسقلاني.

(٤) هو مسند الديار المصرية، توفي سنة ٦٤٣ (تذكرة الحفاظ): [٤: ١٤٣٢] و(قطف الثمر): [٥٣].

عنه، وإلى أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي الحافظ به إلى عائشة[1] عنه، وإلى الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي ابن البخاري، وبه إلى شيخ الإسلام، والجلال السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي[2] عن الصلاح ابن أبي عمر وإلى ابن الجزري عن أبي حفص عمر بن أميلة والصلاح أيضاً كلاهما عنه، وهذا ملخّص ما قدّمه الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول مسنده، ومن أراد تفصيل ذلك من أسماء الفنون والكتب من: تفسير وحديث وفقه ومعقول ومنقول وفروع وأصول؛ فليرجع إلى تأليفه المسمى بـ(صِلة الخَلَف بمن سلف)[3] يفز بالمقصود.

[فائدة: في فضل الإسناد]

تتمة:[4] ينبغي لك أن لا تمل من كثرة الأسانيد الماضية وتكرارها فيما بعد، فإنّ في ذلك من الفوائد الدينية والمعاني الإيقانية ما يظهر

---

(١) **يعني**: عتشة المقدسية.

(٢) الأصل: (الجلين) وأصلحناه من ثبت (ابن عبد الباقي): [١٠٦] و(صلة الخلف): [٢٩] وانظر ترجمته في (الضوء اللامع): ١٠: ٥٣) و(فهرس الفهارس): [١: ٤١٣ ـ ط أولى].

(٣) انظر (صلة الخلف بموصول السلف) لمحمد بن سليمان الروداني: [٢١ ــ ٢٩] ط دار المغرب سنة ١٤٠٨هـ بتحقيق محمد الحجي.

(٤) انظر هذه النبذة في فضل الإسناد في كتاب المؤلف عقود اللآل): [٥].

بتأملها، ويتحقق عندك بعد معرفة مُفصلها مِن مُجملها: إنَّ في تعدد الأثبات وكثرة الأسانيد فوائد كثيرة وعوائد شهيرة، **منها**: معرفة طرق الأخذ والمشايخ والكتب، فقد يكون للمستفيد مشايخ لا يذكرون في غير أسانيده، ومشايخه آباؤه في الدين، وصلة بينه وبين ربّ العالمين، وقرب السند قُرْب من اللّه ورسوله صلى اللّه عليه وسلم، ولذا قال محمد بن أسلم الطوسي: الإسناد قرب أو قربة إلى اللّه عز وجل، وقال الحاكم: إن طلب العلو سُنّة صحيحة، وقال الأوزاعي: إذا ذهب الإسناد ذهب العلم، وقال يزيد بن زريع: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الإسناد.

ومنها: معرفة الإسناد هل هو: قراءة أو سماعاً أو إجازة، وهل هي: خاصة أو عامة وغير ذلك مما يلوح إليه ما سبق، ويعرف مما يأتي. **ومنها**: الثقة بعلم المسند إذا أخذه من المشايخ الثقات المحققين، قال الإمام النووي في شرح (مسلم): باب بيان أن الإسناد من الدِّين وأن الرواية لا تكون إلاّ عن الثقات. **ومنها**: ما ذكره الشيخ ابن حجر المكي في معجمة: من أنه اطردت عادة العلماء ومضت الأعصار وتتابعت[1] في جميع الأقاليم أن لا يَتَصَدَّ لإقراء كتب السُّنة والحديث في القديم

---

(١) في الأصل: (وتابعت).

والحديث قراءة دراية أو تبرك ورواية إلاّ مَنْ أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها، وأتقن درايتها وروايتها، وما اشتملت عليه من حَزْنها وسهلها إلى آخر ما قال رحمه اللّه.

ومنها: معرفة علو السند في بعض الكتب ونزوله في البعض، وذلك معروف في الأثبات، مقرر في أسانيد الثقات. **ومنها:** معرفة اتحاد الإسناد والمشايخ في كثير من الكتب وافتراقه، كذلك واتحاده في الأول وافتراقه في الآخر واتحاده وافتراقه في الأثناء، مثال ذلك في سند الأمّهات الست التي هي دواوين الإسلام وعليها المدار وإليها المرجع في أدلة الأحكام:

[سند صحيح البخاري]

(**صحيح البخاري**): فأرويه عن شيخنا الشيخ الإمام عبداللّه بن أحمد باسودان رحمه اللّه، قال: أرويه عن شيخنا السيد الإمام عمر بن عبد الرحمن البار، عن شيخنا وشيخه السيد البقيّه حامد بن عمر بن حامد باعلوي، عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، عن شيخه المسند الحسن بن علي العجيمي والشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن شيخهما حافظ عصره محمد بن علاء الدين البابلي (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة محمد بن عبداللّه باسودان قال: أرويه عن والدي وشيخنا المحقق السيد الإمام محمد بن عيدروس الحبشي باعلوي، عن شيخهما

السيد أحمد بن علوي جمل الليل باعلوي المدني، عن شيخه محمد بن عبدالله المغربي ثم المدني، عن شيخه عبدالله بن سالم البصري عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي (ح) وأرويه عن شيخنا الإمام الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، عن شيخه الحبيب عمر البار، عن شيخه أحمد بن محمد قاطن، عن شيخه الصفي أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن المسندَين سالم بن عبدالله بن سالم البصري، ومحمد بن حسن بن علي العجيمي، وكل واحد منهما سمع من أبيه وأبواهما سمعا على حافظ عصره محمد بن علاء الدين البابلي (ح) ويرويه قاطن أيضاً عن شيخه يحيى بن عمر الأهدل، عن شيخه عبدالله بن سالم البصري، وأحمد بن محمد النخلي، وشيخه الحسن بن علي العجيمي، ثلاثتهم عن حافظ عصره البابلي، وهو عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن خاتمة الحفاظ النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ أحمد بن علي بن حجر، عن شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي، وعبد الرحيم بن رُزين الحموي، عن أبي الفضل أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر الداؤودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السّرَخْسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن أمير

المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ورضي عنه. (ح) وأرويه عن شيخي السيد الإمام علوي بن سقاف بن محمد الجفري، عن والده، عن الحبيب حامد بن عمر، عن الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، عن شيوخه الثلاثة الكردي والعجيمي والنخلي، عن شيخهم أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محي الدين محمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي وغيره بروايتهم، وله إجازة عن الشيخ عبد الرحيم بن عبدالله الأوالي[1] وأجاز عموماً في سَنَة عشرين وسبعمائة، وقد قرأ البخاري على أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه لجميعه على أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عُمِّرَ مائة وثلاث وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى عن البخاري.

ويرويه الشيخ أحمد العجل[2] عن محمد بن أحمد النّهرواني[3] عن والده عن أحمد بن عبدالله الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن

---

(١) الأصل: (الأواتي) وأصلحناه من (قطف الثمر): [٤٣].

(٢) هو أحمد بن محمد العجل اليمني المتوفي سنة ١٠٥٤ (خلاصة الأثر): [١: ٣٤٦].

(٣) (النهروالي) نسبة إلى نهروالة قرية بالهند، والمذكور من علماء مكة، توفي سنة ٩٩٠ =

محمد بن شاذبخت عن أبي لقمان [يحيى بن مقبل بن شاهان الختلانـي][1] عن الفربرى عن البخاري رضي اللّه عنه.

[سند صحيح مسلم]

(صحيح مسلم): فأرويه[2] بالسند السابق في البخاري إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، وأرويه بالسند السابق في البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد المذكور، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي[3] عن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرّاني، عن أبي عبداللّه محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن محمد عمرويه الجلودي النيسابوري، عن أبي إسحق

(الكواكب السائرة): [٣: ٤٤] و(قطف الثمر): [٣٣].

(١) زيادة من عندنا.

(٢) (صلة الخلف): [٥٥].

(٣) (صلة الخلف): [٣٣١].

إبراهيم بن محمد بن سفيان[1] عن مسلم بن الحجاج بن مُسلِم القشيري رضي اللّه عنه.

[سند سنن أبي داود]

(سنن أبي داود): فأرويها بالسند السابق في البخاري إلى حافظ عصره محمد بن علاء الدين البابلي، عن شيخه سليمان بن عبد الدائم البابلي[2] عن الجمال يوسف بن زكريا[3]، عن والده شيخ الإسلام[4]، عن العز بن عبد الرحيم بن الفرات[5]، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي[6]، عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد طبرزد البغدادي، عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وعن مفلح[7] بن أحمد بن محمد الدومي، عن الحافظ أبي بكر

---

(١) الأصل: (سقين)، وأثبتناه من (صلة الخلف): [٥٥: ٥٨ و ٢٧٣].

(٢) هو خال المذكور قبل قليل، انظر (خلاصة الأثر): [٤: ٤٠].

(٣) يوسف بن زكريا المغربي، توفي سنة ١٠١٩ (خلاصة الأثر): [٤: ٥٠٢].

(٤) **يعني**: الشيخ زكريا الأنصاري.

(٥) (الصلة): [٦٠].

(٦) الأصل: (الجوفي)، وأثبتناه من (الصلة): [٦٠].

(٧) (الصلة): [٦٠].

أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي[1] عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه.

[سند سنن الترمذي]

(سنن الترمذي): فأرويها بالإسناد في البخاري إلى البابلي، عن شيخه علي بن يحيى الزيادي[2] عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد، عن العز ابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي[3] عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري، عن عمر بن طبرزد[4] البغدادي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبدالله الكروخي[5]، عن محمود بن القاسم الأزدي[6]، عن عبد الجبار بن محمد بن عبدالله

---

(١) (الصلة): [٦١].

(٢) وفاته سنة ١٠٢٤ (صلة الخلف): [٧٢٥].

(٣) وفاته سنة ٧٨٧ (فهرس الفهارس): [٥٥٤].

(٤) (الصلة): [٥٤].

(٥) (الصلة): [٦٣].

(٦) في (الصلة): [٦٤]: (الأرزدي).

الجراحي[1]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي [المروزي][2] عن الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رضي اللّه عنه.

[سند سنن النسائي]

(سنن النَّسَائي): فأرويها بالإسناد إلى البابلي المذكور في البخاري، عن شيخه أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، والشهاب أحمد بن خليل السبكي، كلاهما عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا عن الزين رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي[3]، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن عبد الرحمن بن أحمد الدوني[4] عن أبي نصر أحمد بن حسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن شعيب النسائي رضي اللّه عنه.

---

(١) وهو في (الصلة): (عبد الجبار بن محمد المروزي) فيحقق.

(٢) زيادة من (الصلة).

(٣) المخطوطة: (القيطي) وأصلحناه من (الصلة): [٦٧]..

(٤) في المخطوطة: (الدومي) وهو عبد الرحمن بن محمد الدوني، انظر (الصلة): [٦٤].

[سند سنن ابن ماجة]

(سنن ابن ماجه): فأرويها بالإسناد السابق في البخاري إلى البابلي، عن شيخه إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، وعلي بن إبراهيم الحلبي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي، عن عبد الرحمن بن عمر بن قدامة، عن عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة[1] طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور المقومي[2] عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجة رضي الله عنه. فهذه الأُمَّهَات السِّت، وجعل بعضهم بدل **(ابن ماجة)** **(الموطأ)** للإمام مالك.

---

(١) انظر ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [٢٠: ٥٠٣].

(٢) في المخطوطة: (القرمي) وهو أبو منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني، انظر (سير أعلام النبلاء): [١: ٦٩ و ٢٢: ٢٥٥].

[سند الموطـــأ]

(سند الموطأ للإمام مالك): فأرويه بالإسناد في البخاري إلى يحيى بن عمار، عن إبراهيم عن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[1]، عن الإمام مالك بن أنس رضي اللّه عنه.

[اتصال المؤلف بكتب الأسانيد]

وقد علمت من أسانيدها[2] بعض مثال ما ذكرناه لك، وفي استيعاب أسانيدنا إليها وإلى غيرها من الكتب في سائر الفنون إكْثَار، وأثبات المشايخ وأسانيدهم في جميع العلوم مشحونة منه بما لا تحتمله إلاّ أسفار كِبَار، فلنقتصر على ذكر اتصالنا ببعضها ليرجع إليها من أراد البسط..

فمنها: (الإمداد بعلو الإسناد)[3] للشيخ عبداللّه بن سالم البصري، فأروي ما فيه، عن شيخنا الحبيب عبداللّه بن عمر بن يحيى، عن الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي السندي، عن عمه محمد حسين بن محمد

---

(١) في (سير أعلام النبلاء): [١١: ٤٣٦]: (أحمد بن القاسم الزهري أبو مصعب).

(٢) يعني: الأمهات الحديثيّة.

(٣) طُبع في الهند سنة ١٣٢٨ سمي: (مجموعة في الأسانيد).

مراد الأنصاري الخزرجي، عن الشيخ أبي الحسن محمد بن صادق السندي، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي الكبير، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المذكور، والشيخ محمد حياة يروي عن البصري بلا واسطة (ح) ومحمد حسين[1] عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، عن الشيخ عبدالله البصري (ح) ومحمد حسين أيضاً، عن السيد سليمان بن يحيى الأهدل، عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن البصري (ح) والسيد سليمان بن يحيى أيضاً، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، والشيخ محمد[2] بن أحمد بن سالم السفاريني، والسيد المقبول بكاري الأهدل[3] عن البصري (ح) وأرويه عن شيخنا محمد بن حاتم بن عبد الرحمن المسكتي، عن شيخه يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن السيد سليمان بأسانيده إلى البصري (ح) وأرويه عن شيخنا سعيد بن محمد باعشن، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن عبد القادر بن خليل كدك زاده،

---

(١) **يعني**: محمد حسين بن محمد مراد الخزرجي السابق ذكره.

(٢) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الدمشقي، محدث وفقيه، توفي سنة ١١٨٨هـ (الأعلام): [٦: ١٤].

(٣) في (النفس اليماني): [٣٢]: (المقبول بن أبي بكر البكاري الأهدل.

عن الشيخ محمد حياة، عن البصري (ح) وأرويه عن الشيخ عبداللّه بن عبد الباقي الشعاب عن السيد علي الونائي، عن السيد محمد مرتضى، عن الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي، والشيخ أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري، والشيخ عبداللّه بن محمد بن عامر الشبراوي، والشمس محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي، والشهاب أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، كلهم عن الشيخ عبداللّه بن سالم البصري.

وأرويه بالإجازة العامة: عن الشيخ محمد بن عابد، عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه عن جده، عن البصري والشيخ ابن علاء الدين[1]، عن السيد يحيى بن عمر الأهدل، عن البصري (ح) ويروي الشيخ محمد بن علاء الدين، عن البصري بلا واسطة (ح). **وأرويه بالإجازة الخاصة:** عن سيدي عبداللّه بن عمر، **وبالإجازة العامة بلا واسطة:** عن الشيخ محمد عابد، عن يوسف بن محمد المزجاجي، والسيد أحمد بن سليمان هجام، وصنوه السيد قاسم سليمان، كلهم عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن البصري (ح) ويرويه الشيخ محمد عابد، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلاّني، عن الشيخ محمد بن عبداللّه المدني، عن الشيخ عبداللّه بن سالم البصري.

---

(١) يعني: المزجاجي المار ذكره قبل قليل.

ومنها: (كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي)[1]: فأرويه عن سيدي وشيخي الحبيب عبدالله بن الحسين بلفقيه، عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر، عن والده وشيخه الحبيب حامد، عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، عن الشيخ حسن الشهير بالعجيمي (ح) وأرويه عن شيخنا عبدالله باسودان، عن شيخه الحبيب حامد بن عمر والحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين، عن شيخيهما الحبيب عبد الرحمن بلفقيه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي (ح) وأرويه عن شيخنا باسودان عن شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، عن شيخه أحمد بن محمد قاطن، عن السيد يحيى بن عمر عن شيخه حسن العجيمي (ح) ويرويه قاطن عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن الشيخ محمد بن حسن المذكور عن والده (ح) وأرويه عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد الرسول العطار وجميع أشياخي الآخرين، عن الشيخ عمر المذكور عنه، عن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي، عن أبيه عن جده،

---

(١) ذكره الكتاني في (فهرس الفهارس): [١: ٥٠٤]، قال: وهو في مجلدين كما في ثبت عمر بن عبد الرسول العطار المكي، ألفه في (أسانيد النور العجيمي) تلميذه أحمد الدهان المكي، وقد وقفت على مجلد منه بمكة.

عن الشيخ حسن بن علي العجيمي (ح) وللشيخ عبد الملك رواية عن جده بغير واسطة أبيه. فهذه بعض أسانيدنا إلى الشيخ حسن العجيمي وبعضها يُعْرَفُ مما مر غير ما ذكرته هنا.

وأروي بالجميع جميع مرويات المذكور بالثبت المار ذكره وغيره من مؤلفاته التي منها: (إتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادة القادرية)[1]، و(نشر الروائح الندية بسلاسل الأحمدية)[2]، و(إسعاف المريدين، بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين)[3]، و(إتحاف الفرقة الفقرية الوفية، بأسانيد الخرقة الشريفة الصوفية)[4]، و(اتصال الرحمات الإلهية، في المسلسلات النبوية)[5]، و(النشر المِعْطَار، في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار)[6]،

---

(١) ذكره صاحب (فهرس الفهارس): [١: ١٢٧].

(٢) (فهرس الفهارس): [٢: ٦٨٤] وفيه: (نشر الروائح السندسية في سلاسل سادات الأحمدية).

(٣) (فهرس الفهارس): [١: ١٨٢] نقلاً عن صاحب (الباقيات الصالحات) ولم ينسبه.

(٤) (فهرس الفهارس): [١: ١٧٢] نقلاً عن صاحب (الباقيات الصالحات) ولم ينسبه لأحد.

(٥) (فهرس الفهارس): [١: ١٣٧] وفيه: (النورية) موضع (النبوية).

(٦) (فهرس الفهارس): [٢: ٧٠٠].

ومنها: (الأَمَمْ لإيقاظ الهمم)[1] للشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني، فأروي ما فيه عن شيخنا الحبيب علوي بن سقاف الجفري، عن أبيه عن الحبيب الحامد بن عمر حامد، عن الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، عن أبيه عن الشيخ إبراهيم (ح) وأرويه عن شيخنا الشيخ عبدالله باسودان، عن الحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين، عن الحبيب عبد الرحمن[2]، عن الشيخ إبراهيم بلا واسطة، وأرويه عن شيخنا المذكور، عن شيخه عمر البار، عن شيخه الحبيب حامد بن عمر، والسيد سليمان بن يحيى الأهدل، عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه، عن الشيخ إبراهيم (ح) وأرويه عن المذكور، عن شيخه البار والسيد عبد الرحمن بن سليمان المذكور، والشيخ أحمد قاطن، عن شيخهما السيد أحمد بن محمد مقبول، عن شيخه يحيى بن عمر، عن الشيخ إبراهيم[3] (ح) وأرويه عن شيخنا المذكور، عن شيخه البار، عن شيخه محمد بن سليمان الكردي، عن شيخه محمد بن طاهر الكردي،

---

(١) ذكره المؤلف في (عقود اللآل): [١٤]، وطبع ضمن (مجموعة في الأسانيد) في الهند سنة: ١٣٢٨هـ .

(٢) يعني: بلفقيه.

(٣) يعني: الكوراني صاحب الثبت.

عن والده إبراهيم بن حسن الكوراني (ح) ويرويه قاطن، عن شيوخه الثلاثة: عبد الخالق بن الزين المزجاجي، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وأحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن شيخهم محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم عن أبيه (ح) ويرويه عبد الخالق بن الزين، عن الشيخ إبراهيم إجازة منه بلا واسطة (ح) وأرويه عن شيخنا محمد بن عبدالله باسودان، عن أبيه وشيخه عمّنا محمد بن عيدروس الحبشي، عن شيخهما السيد أحمد بن علوي جمل الليل، عن الشيخ محمد بن عبدالله المغربي ثم المدني، عن الشيخ محمد طاهر، عن والده[1] (ح) وأرويه بالأسانيد المتقدمة في السند إلى الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ إبراهيم.

ومنهما: ثبت الشيخ الإمام أحمد بن محمد النخلي المسمى: **(بغية الطالبين)**[2] فأروي ما فيه عن شيخنا الحبيب عبدالله بن الحسين بلفقيه، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول، عن شيخه محمد طاهر سنبل، عن أبيه محمد سعيد سنبل، عن محمد أبي طاهر الكردي، عن الشيخ أحمد النخلي، (ح) وأرويه عن الشيخ علي بن عبد القادر باحسين، عن الشيخ

---

(١) يعني: الكوراني كسابقه.

(٢) طبع ضمن (مجموعة في الأسانيد) بالهند سنة ١٣٢٨هـ بحيدر أباد.

عمر بن عبد الرسول، عن السيد علي الونائي، عن السيد محمد مرتضى، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن النخلي (ح) وأرويه عن الشيخ أحمد بن سعيد باحنشل، عن شيخه سليمان بن عمر الأهدل، عن أبيه، وعن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، والسيد مقبول بكاري الأهدل، والسيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أربعتهم عن النخلي، (ح) وأوريه بالأسانيد المتصلة بالحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، والسيد يحيى الأهدل عن النخلي.

ومنها: (قرة العيون في أسانيد الفنون)[1]، ومنها: **(الإعلام في أسانيد الأعلام)**[2] كلاهما للشيخ العلامة أحمد بن محمد قاطن، فأروي ما فيهما عن شيخنا الإمام عبداللّه بن أحمد باسودان، عن شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وهو عن الشيخ أحمد قاطن، (ح) وأرويهما عن مشايخي الآخِذِين عن الحبيب عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن الشيخ أحمد المذكور، قال في الأوّل ـ مع تصرف بحذف في عبارته للاختصار ـ : فممّن قرأتُ عليه القرآن العظيم: شيخي الأفضل المتقن

---

(١) منه نسخة خطية لمكتبة المؤلف بقلم مؤلفه ـ أعني قاطن ـ المتوفى سنة ١١٩٩هـ.

(٢) منه نسخة خطية لمكتبة جامع صنعاء برقم: [١٥٤ حديث]، انظر كتابنا: (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٧٢].

صالح بن علي اليماني، قرأت عليه القرآن لقالون من أوله إلى آخره مراراً متعددة، وحفظت عنه الأداء كما حفظه عن شيخه علي الشاحذي، عن شيخه حسين بن محمد جحاف، عن شيخه عبداللّه بن عبد الباقي المزجاجي، وأجاز لي رواية ما تصحّ له روايته من منقول ومعقول فروعاً وأصولاً، وله إجازات كثيرة تنتهي إلى كل قارئ من القُرّاء، وأول من أخذت عنه الفقه: والدي عزّ الدين محمد بن عبد الهادي قاطن، وقرأت على شيخي العلامة الأوحد الأجل الفهامة ذي الفضائل والغاية للأواخر والأوائل الإمام النحرير: أبي إبراهيم محمد بن اسماعيل الأمير ـ شطراً من (شرح العمدة) مع إملاء من حاشيته عليها، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته وتأليفه، وتَـرْجم له إلى أن قال: وأخذ سيدي محمد بن اسماعيل في علم الدراية عن كثير من العلماء، منهم مولانا زيد بن محمد الحسن، وفي علم الرواية عن عدة من المشايخ، وسأذكر منهم ثلاثة: الأول: الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن أبي الغيث بن جميل خطيب المسجد النبوي، سمع منه أوّل (صحيح البخاري) وأوّل (صحيح مسلم) وقرأ عليه (إعمال الفكر والروايات بشرح حديث إنما الأعمال بالنيات) تأليف شيخه إبراهيم بن الحسن الكردي، وأجاز له إجازة في جميع مروياته ومسموعاته، والثاني: الشيخ الفاضل سالم بن عبداللّه بن سالم البصري، سمع عليه شطراً من (مسند الإمام أحمد) وشطراً من (صحيح

مسلم) وشيئاً من (الإحياء)، وأجازه إجازة عامة بجميع ما رواه عن والده العلامة الفاضل والفرد في التحقيق الكامل عبداللّه بن سالم البصري شارح البخاري بِضَوئِهِ الساري، والثالث: إمام الطريقة وترجمان الحقيقة: عبد الخالق بن الزين المزجاجي، سمع منه شطراً صالحاً من (البخاري) و(صحيح مسلم) إلاّ يسيراً منه، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته. وقرأت على شيخي العلامة قطب اليمن والمحقق في كل فن: أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الشامي، وعَدَّدَ مقروءاته عليه وهي شيئاً كثيراً في أجناس العلوم إلى أن قال: وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته وأحزابه وجميع ما تجوز له روايته من الفروع والأصول والمعقول والمنقول، وعلى الجملة؛ فجلّ أخذي بل كلّه عليه، وترجم له إلى أن قال: وقرأت عليه المسلسلات بعد عوده من الحج، وألبسني الخرقة بشروطها، وصافحني المصافحة النبوية، وشابكني ولقّنني الذكر وأجاز لي التلقين والإجازة رحمه اللّه.

وأخذ سيدي أحمد بن عبد الرحمن[1] عن جملة من أئمة العلم، منهم: العلامة النحرير إمام التحرير والتقرير: الحسين بن أحمد زبارة، وأجاز له مروياته ومسموعاته. وأخذ أيضاً علم الرواية عن عدةٍ منهم: شيخي عبد

---

(١) يعني: الشامي شيخ قاطن؛ والكلام له.

الخالق بن الزين المزجاجي، ومنهم: الشيخ محمد بن الحسن العجيمي والسيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي، والشيخ العلامة محمد بن الطيب المغربي، والشيخ محمد حياة السندي، والشيخ سالم بن عبدالله بن سالم، والسيد الجليل يحيى بن عمر الأهدل، والشيخ العلامة محمد الدقاق المغربي[1] والقاضي العلامة طه بن عبدالله السادة، وله مشايخ غير من ذكرت رحم الله الجميع برحمته الواسعة.

وممن أجازني بجميع ما تجوز له روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول، شيخ مشايخنا الإمام العلامة المدرك الفهامة يحيى بن عمر بن عبد القادر الأهدل، وذكر بعض مشايخ السيد يحيى ثم قال: وممن أجازني بجميع مروياته ومسموعاته من منقول ومسموع وأصول وفروع شيخي العلامة الفاضل، والورع الزاهد الكامل عبد الخالق بن الزين المزجاجي، وصافحني المصافحة النبوية، ولقنني الذكر سراً وجهراً، وأجازني مشافهة بجميع ما له روايته من فروع وأصول ومسموع ومنقول وسائر الأذكار والأحزاب وغيرها وكتب إجازة لي بخطه، وهو أخذ عن عدة مشايخ، وذكر جملة منهم، ثم قال: وأجازني مكاتبة سيدي الجليل العلامة النبيل: صفي الدين أحمد بن محمد مقبول الأهدل

---

(١) انظره في (النفس اليماني): [١٨٧].

في سنة ١١٥٧هـ بجميع ما تجوز له روايته من مسموع ومنقول وفروع وأصول، وذكر في إجازته: أن له مشايخ عدة من أجلهم: الشيخ العارف باللّه أحمد بن محمد النخلي رحمه اللّه، وأجازني أيضاً بجميع ما رواه شيخه المذكور في كتابه المسمى: (بغية الطالبين) من سائر العلوم المتكاثرة وصنوفها المتظاهرة، وأجازني مكاتبة بجميع ما تجوز له روايته من أصول وفروع، ومنقول ومسموع، مفرق ومجموع، وبجميع مؤلفاته وأشعاره: **الشيخ العلامة** الأوحد، والجهبذ الأجل الأمجد، ذو التصانيف الواسعة والتآليف الفائقة، شارح (القاموس)[1] محمد بن الطيب المغربي الفاسي نزيل مكة ثم المدينة. كما أجاز لشيخي العلامة: أحمد بن عبد الرحمن، ومؤلفاته تنيف على الأربعين، وله مشايخ عدة، ذكر في إجازته: أن مشايخه مائتان ونيف وثمانين شيخاً، وقد ساق تراجمهم ومقروءاتهم ومالهم من الأسانيد في (إقرار العين) وذكر بعض ذلك في مختصره (إرسال الأسانيد واتصال المصنفات والمسانيد). ولي مشايخ غير

---

(١) من علماء المغرب، ولد بفاس سنة ١١١٠ وهو شيخ الزبيدي شارح (القاموس)، ومنه استقاء الكثير، وإذا قال: (قال شيخنا) فالمعني به المذكور هنا، ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة؛ منها: شرح (القاموس) المذكور، وهو كالحاشية أسماه: (إضاءة الداموس) طبع أخيراً بالمغرب، ومن مؤلفاته (شرح الاقتراح) للسيوطي، توفي سنة ١١٧٠هـ (الأعلام): [٦: ١٧٧].

من ذكرت في (علم الدراية) لكني اقتصرت على من اشتهر منهم، انتهى كلام الشيخ أحمد قاطن هذا.

[بعض طرق الأسانيد]

وكفى بهذه الأثبات عدة ومرجعاً وعمدة للمتطلع والمستفيد في معرفة طرق الأسانيد، فإذا أراد سند أحد الكتب والمشايخ فليرجع إلى ثبت من الأثبات المذكورة أو غيرها إنْ شاء من طريق واحدة أو من طرق.

فمثال ذلك: في مؤلفات ابن حجر المكي فأنا أرويها عن شيخنا الحبيب عبدالله بن الحسين بلفقيه، وهو عن والده، وهو عن الحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس، وهو عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، وهو عن شيوخه الثلاثة الشيخ إبراهيم بن الحسن الكوراني، والشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، وهؤلاء عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ أحمد بن محمد القشاشي، والشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، وهم عن شيخهم الإمام أحمد بن محمد بن حجر[1].

---

(١) الهيتمي.

وإذا أراد إفراد السَّند وسرده عن واحد بعد واحد، فمثاله: في (مؤلفات الشمس محمد بن أحمد الرّملي)، فأنا أرويها عن شيخنا الحبيب عبداللّه بن عمر بن يحيى علوي، عن شيخه وخاله الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر باعلوي، وهو عن شيخه الحبيب حامد بن عمر باعلوي، وهو عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه باعلوي، وهو عن شيخه الحسن بن علي العجيمي، وهو عن شيخه إبراهيم الميموني[1] عن الشمس محمد بن أحمد الرملي.

فإن أراد إيراد السَّند من طرف كل سند على انفراده لأجل التنويع فمثال ذلك: في (مؤلفات شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري): فأنا أرويها عن شيخنا عبداللّه بن أحمد باسودان، وهو عن شيخه الحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين، وهو عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، وهو عن شيخه أحمد بن عمر الهندوان باعلوي، وهو عن شيخه محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، وهو عن شيخه عبداللّه بن سعيد باقشير، وهو عن شيخه السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري، وهو عن شيخه محمد بن عبداللّه الطبري، وهو عن جده الشيخ

---

(١) هو برهان الدين إبراهيم بن محمد الميموني الشافعي المصري عالم بالحديث والتفسير، توفي سنة ١٠٧٩ (الأعلام): [٦٤] وانظر (صلة الخلف): [٥٣].

أحمد بن حجر[1] وهو عن شيخه زكريا (ح) وأرويها أيضاً بالسّند إلى الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي، عن شيخه القشاشي، وهو عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي[2]، وهو عن شيخه أحمد بن قاسم العبادي، وهو عن شيخه أحمد بن حجر، ومحمد الرملي، وهما عن شيخهما شيخ الإسلام زكريا. وأرويها أيضاً بالسند إلى الشناوي، وهو عن شيخه أحمد بن زين الدين الخطيب، وهو عن شيخه الإمام محمد الخطيب الشربيني، وهو عن شيخه زكريا (ح) وأرويها أيضاً عن شيخنا الشّيخ عبدالله باسودان، وهو عن شيخه عمر بن عبد الرحمن البار، وهو عن شيخه أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، وهو عن شيخه يحيى بن عمر الأهدل، وهو عن شيخه أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، وهو عن شيخه يوسف بن أحمد البطاح الأهدل، وهو عن شيخه الطاهر بن الحسين الأهدل، وهو عن شيخه خاتمة الحفاظ عبد الرحمن بن علي الديبعي، وهو عن شيخه شيخ الإسلام زكريا.

فإن أراد السَّند إلى المشايخ من غير إعادة الإسناد ولا أراد تطويل فمثال ذلك فيما سنذكره: فأروي بهذا الإسناد إلى الطاهر بن حسين

---

(١) الهيتمي.

(٢) من العلماء الأجلاء، توفي سنة ١٠٢٨هـ (خلاصة الأثر): [٢٤٣].

الأهدل مؤلفات شيخه مفتي اليمن عبد الرحمن بن زياد، وإلى ابن زياد مؤلفات شيخه أبي العباس أحمد بن عمر المزجد[1] المرادي مصنف (العُبَاب)، ومؤلفات شيخه أيضاً أبي العباس أحمد[2] الطنتداوي، وإليه مؤلفات شيخه موسى بن الزين الردّاد[3]، وإلى الرَّداد والمزجد، مؤلفات شيخهما عمر بن محمد الفتي[4]، وإلى الفتي مؤلفات شيخه إسماعيل المقري[5] مؤلف (إرشاد الغاوي)، وبالإسناد إلى الديبعي[6] أروي مؤلفات شيخه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وبالإسناد إلى الجمال محمد بن أحمد الرملي أروي مؤلفات والده وشيخه الشهاب أحمد بن حمزة الرملي، ومؤلفات شيخه أحمد بن محمد القسطلاني،

---

(١) العالم الشهير، ووفاته سنة ٩٣٠هـ انظر كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٢٣٢].

(٢) من علماء زبيد، وفاته سنة ٩٤٨هـ (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٢٣٣].

(٣) هو كمال الدين موسى بن أحمد الرداد، له شرح (الإرشاد) وغيره، توفي سنة ٩٢٣هـ (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٢٣١].

(٤) وفاته سنة ٨٨٧هـ (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٢٢٧].

(٥) هو إسماعيل بن أبي بكر المقري، توفي سنة ٨٣٧هـ (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٢٢٠].

(٦) سبق ذكره مراراً؛ وهو العلامة الكبير عبد الرحمن بن علي ابن الديبع المتوفي سنة ٩٤٤هـ (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٥٤].

وبالإسناد إلى الحافظ السخاوي والقسطلاني وشيخ الإسلام زكريا يروي مؤلفات شيخهم أبي الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

فإن أراد الإرشاد إلى أول السّند والإتيان بباقي السّند والتبديل في وسطه، فمثاله في مؤلفات السيوطي: فأنا أرويها بالسَّند إلى السيد الإمام محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي، والشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وهم عن شيخهم محمد بن علاء الدين البابلي، وهو عن شيخه سالم بن محمد السنهوري، وهو عن شيخه محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن شيخه الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وإليه يروي تصانيف الشيخ أبي إسحق الشيرازي منها: (التنبيه والمهذب) قال السّيوطي: أخبرني بها شيخنا العلم البلقيني (أنا) بها أبو إسحق التنوخي، عن القاسم بن عساكر، عن أبي الحسن ابن المقير[1]، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري[2] عن المؤلف، وبه يروي مصنفات إمام الحرمين، قال السيوطي: أخبرني بها محمد بن

---

(١) المخطوطة: (ابن المعتز) وأثبتناه من (صلة الخلف): [٣٢٦]، وانظر (سير أعلام النبلاء): [٢٣: ١١٩].

(٢) ترجمه في (سير أعلام النبلاء): [٢٠: ٢٨٩].

مقبل[1] إجازةً عن الصلاح بن أبي عمر، وعن الفخر ابن البخاري، عن أبي سعيد الصفّار، عن زاهر بن طاهر الشحامي[2] عنه إجازة، وبه يروي مصنفات الإمام الغزالي، قال السيوطي: أخبرني بها الجلال ابن الملقّن، عن التنوخي، عن سليمان[3] بن حمزة، عن عمر بن كرم الدينوري، عن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف[4] عنه، وبه يروي مصنفات الرافعي، قال السيوطي: أخبرني بها محمد بن محمد المرجاني[5] عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي، عن إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني عن عز الدين محمد بن الإمام أبي القاسم الرافعي، عن أبيه، وبه يروي تصانيف الإمام النووي، قال السيوطي: أخبرني بها شيخ الإسلام العلم البلقيني (أنا) بها والدي السراج البلقيني وأبو إسحق التنوخي، قال الأول: (أنا) أبو الحَجَّاج المزي، وقال الثاني: (أنا) علاء الدين أبن العطار، وصدر الدين ابن جماعة وشمس الدين ابن النقيب قالوا: (أنا)

---

(١) (صلة الخلف): [١٧٦].

(٢) في المخطوطة بالمهملات، وانظر ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٩: ٩].

(٣) هو تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي (صلة الخلف): [٥٧].

(٤) كذا في الأصل، وفي ترجمته (عبد الخالق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر)، انظر (سير أعلام النبلاء): [٢٠: ٥٢٢].

(٥) (صلة الخلف): [١٣٨].

النووي سماعاً عليه لكثير من تصانيفه وإجازة لسائرها، وبه يروي تصانيف سلطان العلماء ابن عبد السلام، قال السيوطي: (أنا) بها محمد بن مقبل إجازة عن محمد بن علي الحراوي[1] عن الحافظ شرف الدين الدمياطي عنه، وبه يروي تصانيف الإمام المجتهد أبي الحسن علي [بن عبد الكافي بن علي][2] بن تمام السبكي، قال السّيوطي: (أنا) بها شيخنا العلم البلقيني إجازة عن والده عنه، وبه يروي تصانيف ولده التاج عبد الوهاب السبكي منها: (جمع الجوامع، والطبقات الثلاث) وغيرها، قال السّيوطي: أخبرني شيخنا عز الدين أحمد إبراهيم الحنبلي[3] والجلال القمصي[4] قالا: أنا عبدالله بن علي الكناني (أنا) بها مؤلفها، وبه يروي تصانيف الجمال الأسنوي، قال السيوطي: (أنا) بها شيخنا العلم البلقيني إجازة عن الحافظ أبي الفضل العراقي عنه، وبه يروي تصانيف البدر الزركشي، قال السيوطي: أخبرني بها التقي الشمني[5] إجازة عن والده عنه.

---

(١) (صلة الخلف): [١٧٦].

(٢) زيادة من تراجم المذكور، انظر (صلة الخلف): [١٨٤].

(٣) (صلة الخلف): [٣٤١].

(٤) هو عبد الرحمن بن أحمد القمصي، (صلة الخلف): [١٨٤].

(٥) المخطوطة: (الشمين)؛ وأصلحناه من (صلة الخلف): [١٤٦] وهو تقي الدين أحمد بن محمد بن حسن الشمني.

[سند المؤلف لعلم الكلام]

فصل: وهنا يحسن إيراد سندنا لعلم (أصول الدين، والكتاب العزيز، والسنة النبوية، ومذهب الإمام الشافعي) رحمه اللّه ورضي عنه:

أمَّا علم أصول الدين: فقد قرأت منه مقدمة صالحة على سيدي الوالد عمر بن عيدروس رحمه اللّه، وهو في خصوص إجازة مشايخي؛ سند الكل إلى الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، قال في بعض مصنفاته (التبيين لسلسلة أصول الدين): سمعت على الأستاذ الفاضل السيد عبد الكريم بن أبي بكر بن هداية اللّه الحسني الكوراني طرفاً من (شرح العقائد النسفية) للتفتازاني، وقرأت على الأستاذ محمد شريف بن مُلاَّ يوسف بن محمود بن مُلاَّ كمال الدين الصديقي الكوراني الشاهوني رسالة (إثبات الواجب) لصدر الدين محمد الشيرازي، وقرأت على شيخنا العارف باللّه صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي[1] أطرافاً من تأليفاته في هذا الفن، أما الأول: فأخذ عن الفاضل مُلاَّ بن أحمد المحلي الكردي، وأما الثاني: فأخذ عن والده ملا يوسف، وهو أخذ عن الفاضل ميرزا إبراهيم الحسيني الهمداني، وهو أخذ عن أبي الفتح

---

(١) تكرر ذكره مراراً وهو المعروف بالدجاني، عاش بالمدينة ومكة، توفي سنة ١٠٧١هـ (خلاصة الأثر): [١: ٣٤٣].

المعروف بالشرقة وهو أخذ عن الفاضل محمد بن حسين السماكي، وأما الثالث: فأخذ عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، وعن شيخه ملا شيخ بن الصوفي إلياس الكردي، بأخذ أولهما عن ثانيهما وعن شيخه السيد صبغة اللّه بن روح اللّه الحسيني عن شيخه المحقق أحمد بن قاسم العبادي، وعن السيد غضنفر بن جعفر الحسيني، أما السيد صبغة اللّه فأخذ عن شيخه وجيه الدين بن القاضي نصر اللّه الكجراتي، وأما ابن قاسم؛ فأخذ عن شيخه عيسى بن محمد الصفوني بأخذه، والوجيه العلوي والسيد غضنفر عن أبي الفضل الخطيب القرشي الكازورني، زاد الوجيه العلوي، فأخذ عن ملا عماد الدين الطارمي، وأما مُلا شيخ وكذا مُلا أحمد المحلي، فأخذا عن مُلا حبيب اللّه الشهير بملا ميرزا خان الشيرازي بأخذه، وكذا الفخر السماكي عن المحقق جمال الدين محمود الشيرازي بأخذه، وكذا الخطيب الكازروني والعماد الطارمي عن الأستاذ المحقق جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني بأخذه عن والده أسعد بن عبد الرحيم بن علي الدواني، وعن مظهر الدين محمد الكازروني بأخذهما عن عالم المشرق الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، عن قطب الدين محمود بن محمد الرازي (ح) وأخذ الوجيه العلوي، عن ملا عماد الدين الطارمي عن بابا أخي جمال الدين (ح) وأخذ ابن قاسم عن السيد يوسف

الأرميوني، والشهاب أحمد بن حمزة الرملي، أما الأرميوني فأخذ عن الجلال السيوطي بأخذه عن التقي أحمد بن محمد الشمني، وعن شمس الدين إمام الشيخونيّة، بأخذ الشمني عن شمس الدين البساطي بأخذه عن العلامة محمد بن محمد البخاري بأخذه، وكذا بابا أخي جمال الدين عن العلامة المحقق سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، وأما الرملي فأخذ عن شيخ الإسلام الزين زكريا بأخذه وكذا الشمني وإمام الشيخونية عن المحقق الكمال محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام بأخذه، وكذا الشمس البساطي عن القاضي عز الدين ابن جماعة عن الضياء القرمي بأخذه، وكذا القطب الرازي والتفتازاني، عن القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي[1] بأخذه عن زين الدين الهتكي، عن القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، عن أصحاب التاج محمد بن حسين الأرموي صاحب (الحاصل مختصر المحصول)، والسراج محمود بن أبي بكر الأرموي صاحب (التحصيل مختصر المحصول)[2] بأخذهم عنهما؛ فأخذهما عن الإمام فخر الدين محمد بن عمر الصديقي

---

(١) المخطوطة: (الأجي)، والإصلاح من عندنا.

(٢) كذا في الأصل، وعبارة (صلة الخلف): [٤٦٥]: (وهو أخذ كثيراً من أصحاب التاج بن الحسين الأرموي صاحب (الحاصل)، ومن أصحاب الصفي الأرموي صاحب (التحصيل).

الرازي، عن والده ضياء الدين عمر بن الحسين الرازي، عن الإمام أبي القاسم سليمان بن ناصر الإسكافي[1]، شارح (الإرشاد) عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبدالله الجويني عن الأستاذ أبي القاسم [عبد الجبار علي الإسفراييني][2] المعروف بالإسكافي[3] عن الأستاذ أبي إسحق [إبراهيم بن محمد] الإسفراييني[4] عن الشيخ أبي الحسن الباهلي البصري[5] عن شيخ السنة أبي الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن أبي بشر، رحمه الله وشكر سعيه وسعيهم آمين.

[سند المؤلف لعلم التفسير والقراآت]

وأما سندنا (للكتاب العزيز) المتكفِّل بحفظه منزله تعالى و لم يكله لمخلوق، كما قال تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[6] لكن لاَبُدَّ لهُ من إسناد، **فأقول:**

---

(١) (الصلة): (الأنصاري).

(٢) ساقط من (الصلة).

(٣) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٨: ١١٧].

(٤) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٨: ٣٥٣].

(٥) (سير أعلام النبلاء): [١٦: ٣٠٤].

(٦) الآية: [٩: سورة الحجر].

قد قرأت القرآن ولله الحمد والمنة برواية (الإمام حفص عن الإمام عاصم) رحمهما الله، على والدي رحمه الله ورضي عنه، تلقنته من لفظه بقراءته بها على شيخه الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار ولهما تلقيات بها لم تحضرني حال الرقم. وبسندهما إلى الشيخ حسن بن علي العجيمي قال: قرأت بها على الفقيه علي بن محمد بن الديبع إلى سورة ﴿الملك﴾ ومنها إلخ.. على صاحبه المقري علي بن محمد بن صلاح الحسني الريمي بقراءتهما بها كله على الفقيه عبدالله بن عبد الباقي العدني العقامي الزبيدي، على والدي عبد الباقي بن عبدالله، على شيخي محمد الطاهر بن المخلص الزبيدي، على جماعة أجلهم الشيخ المقري أحمد بن يحيى الشاوري، على جماعة أجلهم جمال الدين محمد بن أحمد الملحاني الشهير بمفضل، على الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن علي بن بدير على الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن محمد الناشري، على شيخ الشيوخ الحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري، على عدة من المشايخ الأئمة الأعلام، منهم الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن المبارك البغدادي الواسطي المصري، على الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ، على الشيخ كمال الدين علي بن شجاع الضرير، على الشيخ أبي القاسم بن فيّرة بن خلف الرعيني الشاطبي، على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل

الأندلسي، على أبي داود سليمان بن نجاح الأموي على الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني[1]، على أبي الحسن طاهر بن غلبون[2] (ح) قال تقي الدين محمد المصري: أنه قرأ بها على الكمال إبراهيم[3] بن النجيب أبي العباس أحمد بن أبي طاهر إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي، وهو على أبي اليمن زيد[4] بن الحسن الكندي، وهو على أبي محمد عبدالله[5] بن علي بن أحمد البغدادي، وهو على الشريف عز الشرف أبي الفضل عبد القاهر[6] بن عبد السلام بن علي العباسي، وهو على أبي عبدالله محمد[7] بن الحسين بن محمد الكارزيني، وقرأ هو وكذا ابن غلبون على أبي الحسن علي[8] بن محمد بن صالح الهاشمي

---

(١) انظر هذا السند في (الصلة): [٤٦].

(٢) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون نزيل مصر، انظر ترجمته في (غاية النهاية) لابن الجزري المذكور [جـ١: ٣٣٩].

(٣) ترجمته في (غاية النهاية في طبقات القراء]: [١: ٦].

(٤) (غاية النهاية): [١: ٢٩٧] و(ابن خلكان): [١: ١٩٦] و(الجواهر الضيّة): [١: ٢٤٦] وغيره.

(٥) (غاية النهاية): [١: ٤٣٤].

(٦) (غاية النهاية): [١: ٣٩٩].

(٧) (غاية النهاية): [٢: ١٣٢].

(٨) (غاية النهاية): [١: ٥٦٨].

الضرير، وهو على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني[1] وهو على أبي محمد عبيد[2] بن الصباح النهشلي، وهو على أبي عمرو حفص[3] بن سليمان الأسدي البزاز الكوفي، وهو على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي إمام أهل الكوفة وقارئها، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبدالله[4] بن حبيب السلمي، وأبي مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن على عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأُبيٍّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن مسعود رضي اللّه عنهم عن النبي صلى اللّه عليه وسلم (ح) قال الشيخ حسن: وحضرت ختم القرآن جمعاً للسبعة على شيخنا جامع أشتات الفضائل: نور الدين علي بن علي الشبراملسي بقراءته القرآن كله جمعاً للسبعة من طريق (التيسير والشاطبية) وجمعاً للعشرة من طريق (الطيبة) على شيخ القراء في زمانه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ شحاذة اليمني بقراءته على والده جمعاً للسبعة من أوله إلى قوله تعالى: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد..**﴾ الآية، ثم على تلميذ والده الشهاب أحمد بن عبد الحق

---

(١) (سير أعلام النبلاء): [١٤: ٢٢٦] و(غاية النهاية): [١: ٥٩].

(٢) (غاية النهاية): [١: ٤٩٥].

(٣) (غاية النهاية): [١: ٢٥٤].

(٤) (غاية النهاية): [١: ٤١٣].

السنباطي قرأ عليه القرآن العظيم من أوله إلى آخره جمعاً للسبعة ثم جمعاً للعشرة بقراءته على الشيخ شحاذة المذكور بقراءته على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي بقراءته على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بقراءته على الشيخين برهان الدين القلقيلي وأبي النعيم رضوان بن محمد العقبي بقراءتهما على الإمام محرر[1] الروايات والطرق أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري[2] بأسانيده المذكورة في (نشره)[3] وباللّه التوفيق.

وأمَّا (علم التفسير): فقد رويته بحمد اللّه من تفاسير متعددة على أئمة ظهرت وبهرت مفاخرهم، وانتشرت مآثرهم، يُعلَم أسماؤها وأسانيدها من الأثبات المار ذكرها.

[سند المؤلف إلى علم الحديث والسنة النبوية]

وأمَّا سَنَد (السُّنّة النّبويّة): فهو من طرق لا يأتي عليها الحصر، منها أسانيدنا إلى الأُمّهات الماضي ذكر بعضها، وكذا غيرها من السنن والمسانيد المشهورة التي قد صارت بين أهل الحديث معلومة النسبة إلى

---

(١) في الأصل: (فخر).

(٢) في الأصل: (الخرزي).

(٣) **يعني**: كتاب ابن الجزري المذكور المسمى: (النشر في القرآآت العشر) طبع في مصر سنة ١٩٧٦.

مؤلفيها بالتواتر بين الأئمة، وأسانيدهم إليها معروفة، وأسانيدها لديهم مشهورة، قد أُلِّفَ في رجالها مؤلفات كثيرة، ولنقتصر على طريق واحدة متصلة بالحفاظ، فأقول:

أروي بسندي المار ذكره في سند (صحيح البخاري) إلى الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، وهو عن أبي عبد اللّه محمد بن عبداللّه الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ، عن الشمس محمد بن أركماش، عن شيخه محمد بن محمد الدلجي[1] عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الذي قال في ترجمته جارالله بن فهد: ولقد واللّه العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله، ويَعْلَمُ ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهد نقله انتهى. وقال السخاوي في كتابه (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر) - ومنه نقلت[2] - فائدة واللّه ما رأيت أحفظ من صاحب الترجمة، وهو ما رأى أحفظ من شيخه العراقي، وهو ما رأى أحفظ من العلائي، وهو ما رأى أحفظ من المزي، وهو ما رأى أحفظ من الدمياطي، وهو ما رأى أحفظ من المنذري، وهو ما رأى أحفظ من ابن المفضل، وهو ما رأى أحفظ من عبد الغني

---

(١) (صلة الخلف): [٥٢]، وفي المخطوطة: (الولجي).

(٢) انظر (الجواهر والدرر): [١: ٤٤] طبع مصر سنة ١٤٠٦هـ.

بن عبد الواحد، وهو ما رأى أحفظ من أبي موسى المديني، إلاّ أن يكون أبا القاسم بن عساكر، لكنه لم يسمع منه إنما رآه، وهما ما رأيا أحفظ من إسماعيل التيمي، وهو ما رأى أحفظ من الحُمَيدي، وهو ما رأى أحفظ من الخطيب، وهو ما رأى أحفظ من أبي نعيم، وهو ما رأى أحفظ من أبي إسحق بن حمزة، وهو ما رأى أحفظ من أبي زهير التُّسْتُري يعني أبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير، وهو ما رأى أحفظ من أبي زرعة الرازي، وهو ما رأى أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، وهو ما رأى أحفظ من وكيع، وهو ما رأى أحفظ من سفيان، وهو ما رأى أحفظ من مالك، وهو ما رأى أحفظ من الزهري، وهو ما رأى أحفظ من ابن المسيب، وهو ما رأى أحفظ من أبي هريرة رضي اللّه عنه وعن سائر الصحابة أجمعين. وقد رأيت الذهبي قال عن التيمي: أنه ما رأى أحفظ من أبي الفضل بن طاهر، وهو ما رأى أحفظ من ابن ماكولا، وهو من الخطيب، وهو من أبي نعيم، وهو من الدارقطني، وأبي عبداللّه ابن مِنْدة ومعهما إلى الحاكم، وكان ابن مندة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي إسحق بن حمزة الأصفهاني، وهو ما رأى أحفظ من أبي جعفر أحمد بن يحيى ابن زهير التُّسْتُري، وقال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي، وأما الدارقطني: فما رأى مثل نفسه، وأما الحاكم فما رأى مثل الدارقطني، بلى كان الحاكم يقول ما رأيت أحفظ من أبي علي

النيسابوري ومن أبي بكر الجعابي[1] وما رأى الثلاثة أحفظ من أبي العباس بن عقدة، ولا رأى أبو علي النيسابوري مثل النسائي، ولا النسائي مثل إسحق بن راهويه، ولا رأى أبو زرعة أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، وما رأى أبو علي النيسابوري مثل ابن خزيمة، وما رأى ابن خزيمة مثل أبي عبدالله البخاري، ولا رأى البخاري فيما ذكر مثل علي ابن المديني، ولا رأى أيضاً أبو زرعة والبخاري وأبو حاتم وأبو داود مثل أحمد بن حنبل، ولا مثل يحيى بن معين وابن راهويه، ولا رأى أحمد ورفاقة مثل يحيى بن سعيد القطان، ولا رأى هو مثل سفيان الثوري، ومالك وشعبة، ولا رأوا مثل أيوب السختياني، نعم ولا رأى مالك مثل الزهري ولا رأى مثل ابن المسيب، ولا رأى ابن المسيب أحفظ من أبي هريرة رضي الله عنه، ولا رأى أيوب مثل ابن سيرين، ولا رأى مثل أبي هريرة رضي الله عنه، نعم ولا رأى الثوري مثل منصور، ولا رأى منصور مثل إبراهيم، ولا رأى إبراهيم مثل علقمة، ولا رأى علقمة كابن مسعود رضي الله عنه فيما زعم، قلت: وفي السلسلة

---

(١) المطبوعة من (الجواهر والدرر): (الجبائي) خطأ.

ما يحتاج لتحرير ومزيد نظر والله المستعان وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين. انتهى كلام السخاوي[1].

وقد تتبعت تراجم المذكورين في كتاب (طبقات الحفاظ) للحافظ الذهبي فوجدت كُلاً يقول: ما رأيت مثل فلان ممن ذكروا هنا من أول الإسناد إلى آخره، فليعلم ذلك الواقف عليه. والله أعلم.

[سند المؤلف إلى فقه الإمام الشافعي]

وأما سندنا للفقه النفيس، على مذهب الإمام الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس رحمه الله ورضي عنه: فقد مَرَّ ذكر بعضه عند ذكر أشياخ سادتي الأئمة الأجلة: محمد بن أبي بكر الشلي، وعبدالله بن أحمد بلفقيه العلويين، وعبدالله بن سالم البصري، وأحمد بن محمد النخلي، وفي ذكر سند كتب الفقهاء كالشيخين أحمد بن حجر[2]، ومحمد الرملي، وشيخهما شيخ الإسلام ومن بعدهم فأتقنه أيها الطالب له، وهنا نعيد سنداً فيه بعض بسط لما قال الإمام النووي في كتابه

---

(١) (الجواهر والدرر): [١: ٤٤ - ٤٥].

(٢) يعني: الهيتمي.

(تهذيب الأسماء واللغات)[1] في فضل سلسلة الفقه[2] لأصحاب الشافعي ما نصه: وهذا من المطلوبات المهمات، والنفائس الجليلات التي ينبغي للمتفقه والفقيه معرفتها ويقبح به جهالتها، فإن شيوخه في العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين. انتهى..

فأقول: قرأت على والدي رحمه اللّه ورضي عنه أطرافاً من (شرح التحرير) لشيخ الإسلام، و(شرح الزبد) للفشني وغيرها، وحقّقت عليه (ربع العبادات) وقرأت على شيخي الحبيب الإمام عبداللّه بن حسين بن عبداللّه بلفقيه، والحبيب القدوة عبداللّه بن عمر بن يحيى (خطبة المنهاج) للإمام النووي، وأجازاني بجميع مروياتهما، وأخذا الثلاثة عن إمام الشافعية (بأُمّ القُرى) الإمام محمد صالح بن إبراهيم الريس، بأخذه عن السيد الإمام علي بن عبد البر الونائي، بأخذه عن شيخه أحمد بن أحمد جمعه البجيرمي، بأخذه عن والده وعن الشيخ المعمر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعي الأزهري، عن الشمس محمد البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي والشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، بأخذهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ح) وبأخذ الشيخ أحمد البجيرمي عن الشيخ

---

(١) (تهذيب الأسماء واللغات): [١: ١٧] ط المنيرية.

(٢) المطبوعة من (تهذيب الأسماء): (التفقه).

مصطفى العزيزي والشيخ محمد السجيني[1] عن الشيخ الشرنبابلي[2] بأخذه عن الشيخ علي الشبراملسي (ح) وبأخذ سيدي الوالد عمر عن أخيه السيد الإمام محمد بن عيدروس رحمهما الملك القدوس، بأخذه عن الشيخ محمد طاهر سنبل، بأخذه عن أبيه الشيخ محمد سعيد سنبل، بأخذه عن الشيخ عيد بن علي البرلسي، بأخذه عن الشيخ عبداللّه بن سالم البصري، بأخذه عن الشيخ علي الشبراملسي (ح) وبأخذ الشيخ محمد سعيد، عن الشيخ أحمد الخليفي، عن الشيخين أحمد البشبيشي، ومنصور الطوخي، بأخذهما عن الشيخ سلطان المزاحي (ح) وبأخذ الشيخ محمد سعيد عن أخيه الشيخ محمد هلال سنبل، بأخذه عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي بأخذه، وكذا البصري، عن الشيخ عبداللّه بن سعيد باقشير، بأخذه عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، بأخذه عن الشيخ محمد بن عبداللّه الطبري، بأخذه عن الشيخ ابن حجر (ح) وبأخذ شيخنا عبداللّه بن حسين بلفقيه، عن والده الحسين بن عبداللّه، بأخذه عن والده عبداللّه، بأخذه عن الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه

---

(١) في الأصل: (السجيني).

(٢) كذا يرد في الأصل، ولعله تصحيف صوابه: (الشرنبلالي) وهو الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري من علماء الحنفية، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ١٠٦٩هـ انظر (خلاصة الأثر) للمحبي: [٢: ٣٨].

بلفقيه (ح) وبأخذ شيخنا عبداللّه بن عمر عن خاله وشيخه الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، بأخذه عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحا، بأخذه عن الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه، بأخذه عن والده الحبيب عبداللّه بن أحمد بلفقيه، بأخذه عن شيخه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، بأخذه عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، عن الشيخ نور الدين علي الزيادي، بأخذه عن الشيخ عميرة البرلسي، عن الشيخ شهاب الدين البلقيني، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي، وعن شهاب الدين أحمد الرملي، وعن ولده الشيخ الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن والده بأخذ الأربعة عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بأخذه عن الجلال المحلي، والجلال البلقيني، والحافظ ابن حجر، بأخذ الثلاثة عن الحافظ عبد الرحيم العراقي (ح) وبأخذ الشيخ إبراهيم الكردي والشيخين عبداللّه البصري، وأحمد النخلي، عن الشيخ علي نور الدين بن علي الشبراملسي، عن الشيخ الزيادي، وعن الشيخ سالم الشبشري، وعن الشيخ سليمان البابلي، بأخذ الأول عن الشهاب الرملي، وبالأخذ للإثنين بعده، عن الشمس محمد الخطيب الشربيني، وهما أخذا عن جمع من أجلهم شيخ الإسلام[1] عن

---

(١) يعني: الشيخ زكريا الأنصاري.

أشياخه الثلاثة، وعن شيخهم العراقي، بأخذه عن العلاء ابن العطار، بأخذه عن الشيخ محرر المذهب محي الدين النووي، بأخذه عن أئمة منهم الكمال سِلاَّر الأربلي، بأخذه عن الشيخ محمد بن أحمد صاحب (الشامل الصغير) بأخذه عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب (الحاوي) بأخذه عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم الرافعي رحمهم اللّه (ح) وبأخذ الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ إسحق[1] بن محمد بن إبراهيم بن جعمان، بأخذه عن والده محمد بن إبراهيم، بأخذه عن عمه محمد بن أبي القاسم بن جعمان، بأخذه عن والده أبي القاسم بن إسحق بن جعمان، بأخذه عن أبي القاسم بن محمد الطاهر بن جعمان (ح) وبأخذ العجيمي عن الشيخ علي[2] بن محمد العفيف بن عبد القادر التعزي الشهير بالعقيبي، بأخذه عن الشيخين محمد وأحمد ابني علي بن مطير، بأخذهما عن والدهما علي بن إبراهيم مطير، بأخذه عن أعمامه الثلاثة عبداللّه وأبي بكر ومحمد الأمين بني إبراهيم مطير، بأخذهم عن والدهم إبراهيم بن أبي القاسم بن مطير، بأخذه عن أبيه أبي القاسم بن مطير، بأخذه عن أبيه عمر بن أحمد بأخذه عن أبيه أحمد بن إبراهيم،

---

(١) فقيه شافعي من أهل زبيد، توفي سنة ١٠٩٦هـ (خلاصة الأثر): [١: ٣٩٥].

(٢) وفاته سنة ١١٠١هـ (البدر الطالع): [١: ٤٩٦].

بأخذه عن أبيه إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي اليمني بأخذه عن جمال الدين محمد[1] بن سعيد بأخذه عن عبد الحميد الجليوني[2] بأخذه عن عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي[3] بأخذه عن النجم عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب (الحاوي الصغير)، (ح) وبأخذ العجيمي عن الشيخ علي[4] بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محدث اليمن عبد الرحمن بن محمد الديبع، بأخذه عن شيخه محمد بن الصديق الخاص بروايته سلسلة الفقه عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن فهد، بأخذه عن شيخه علاء الدين محمد بن محمد بن خضر القرشي، وبأخذه عن شيخه عفيف الدين عبدالله[5] بن أحمد الحضرمي المعروف بباكثير، بروايته بالإجازة إنْ لم يكن أخذ عن شيخه عمر بن عبد الرحيم المدني، بأخذ الأول عن أستاذه

---

(١) هو المعروف بابن كبن العدني، وفاته سنة ٨٤٢ انظر كتابنا (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن): [٥١] وفيه مصادره.

(٢) كذا في الأصل، وفي (العقود اللؤلؤية): [٢: ١٥]: (عبد الحميد بن عبد الرحمن الحيلوتي ـ بالحاء المهملة ـ نسبة إلى كودة حيلو، جبل ببلاد فارس.

(٣) (صلة الخلف): [٤٠٧].

(٤) ترجمته في (خلاصة الأثر): [٣: ١٩٢] وفيه وفاته سنة ١٠٧٢هـ.

(٥) وفاته سنة ٩٢٥هـ بمكة المكرمة، انظر (النور السافر): [١٢٥].

محمد بن أسعد بن محمد الدواني، بأخذه عن والده أسعد بن محمد المحدث بالجامع المرشدي بكازرون، بأخذه كما قال ولده الدواني في أنموذجه: عن عدة من المشايخ منهم أفقه زمانه محمود بن أبي الفتح البسروستاني وهو قد تفقه وقرأ (الحاوي الصغير) على المولى لسان الدين نوح اليسيماني، ووالده المولى إختيار الدين لقمان، وهما قد قرءا (الحاوي الصغير) وتفقها على الشيخ جلال الدين محمد القزويني، وهو تفقه على والده المصنف عبد الغفار القزويني، وهو تفقّه على الشيخ أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، وهو تفقّه على والده محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين القزويني، وهو تفقّه بقزوين على الشيخ ملكداد بن علي القزويني وبنيسابور على الإمام الكبير أبي سعيد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري بأخذ ملكداد عن محي السنة الحسين بن مسعود الفرَّا البغوي، وهو عن الشيخ الكبير القاضي حسين بن محمد بن أحمد المروروذي (ح) وبأخذ الطاهر بن جعمان، وكذا الثاني من مشايخ جارالله بن فهد، وهو باكثير الحضرمي عن الفقيه برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن جعمان، عن القاضي جمال الدين محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر الناشري، عن والده أحمد بن أبي بكر الناشري (ح) وبأخذ الشيخ إسحق بن جعمان أيضاً عن برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعمان، وهو عن الشيخ

أحمد بن عبد الرحيم الناشري، وهو كذلك جارالله ابن فهد عن القاضي أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن المزجد صاحب (العُباب) وهو وكذا باكثير الحضرمي، عن الفقيه تقي الدين عمر بن محمد الفتى، وهو عن شيخه الشَّرف إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله المقري الشاوري صاحب (الإرشاد) بأخذه، وكذا القاضي أحمد بن أبي بكر الناشري، عن إمام عصره محمد بن عبدالله بن أبي بكر الريمي النزاري[1] وهو عن العلامة علي بن أبي بكر بن عبدالله الناشري مختصِر (الشرح الصغير) للرافعي، وهو عن الفقيه أحمد بن علي بن عبدالله العامري شارح (الوسيط)، وهو عن الفقيه المشهور أحمد بن موسى بن عجيل، وهو عن والده موسى بن علي بن عجيل، وهو عن إبراهيم بن عبدالله بن محمد السريري[2] وهو عن أبي عمران موسى بن محمد الطويري[3] وهو عن

---

(١) المخطوطة: (النزالي) والتّصحيح من تراجمه، وهو من علماء اليمن، له (التفقيه شرح التنبيه) وغيره، توفي سنة ٧٩٢هـ، انظر (العقود اللؤلؤية): [٢: ٢١٨] و(الدرر الكامنة): [٣: ٣٤٨٦].

(٢) لم أجده، ولعله: (إبراهيم بن عبد الله السرددي).

(٣) في الأصل: (الطربزي) وأصلحناه من ترجمته في (طبقات فقهاء اليمن) لابن سمرة الجعدي: [٢٤٣].

الإمام عبدالله بن علي بن أيمن الهرمي[1] وهو عن أبي محمد عبدالله[2] بن أبي القاسم ابن حسن المعروف بابن الأبار، وهو عن أبي عبدالله محمد بن عبد ويه أبي الحسن المهْرُوبَاني - بفتح الباء الموحدة بعد الواو وضم الراء قبلها - (ح) وتفقه باكثير الحضرمي أيضاً على الفقيهين جمال الدين محمد بن أحمد بافضل، وعفيف الدين عبدالله بن أحمد بامخرمة، وهما أخذا عن العلامة محمد بن مسعود بن سعيد بن سعد الأنصاري الحضرمي[3]، وهو عن القاضي محمد بن سعيد بن علي بن كبَّن القرشي الطبري الأصل العدني[4]، وهو عن العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي نزيل زبيد صاحب (القاموس) (ح) وتفقَّه باكثير أيضاً على الفقهاء الثلاثة إبراهيم وأبي بكر ابني علي بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشيين، ونور الدين علي بن أحمد الفاكهي (ح) وتفقَّه الثالث من مشايخ جارالله ابن فهد وهو عمر بن عبد الرحيم المدني على خاله أحمد بن محمود، والخطيب المدرس محمد بن عبد الرحمن الشهير بالقطان المدنيني، وعلى خاتمة الفقهاء عبد الحق بن محمد

---

(١) (طبقات فقهاء اليمن): [٢٤٣] وفيه: عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي.

(٢) (طبقات فقهاء اليمن) لابن سمرة: [٢٤٤].

(٣) المعروف بباشكيل، انظر (الضوء اللامع) للسخاوي: [١٠: ٥١].

(٤) سبق ذكره.

السنباطي[1] بأخذ المدنيني عن نور الدين الشريف علي بن عبدالله بن أحمد الحسني السمهودي[2] ثم المدني، بأخذه وكذا القطان عن العلامة الرباني أحمد بن إسماعيل الأبشيطي ثم المدني (ح) وبأخذ السمهودي وكذ السنباطي عن فقيه عصره المحقق جلال الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المحلي، بأخذ الأولين أعني السمهودي والسنباطي وكذا كل من ابني ظهيرة والنور الفاكهي عن العلامة شيخ المذهب أبي زكريا يحى بن محمد المناوي بأخذه، وكذ الجلال المحلي والشهاب الأبشيطي عن العلامة الحافظ بن الحافظ قاضي القضاة أبي زرعة أحمد[3] بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الرازناني[4] الكردي، والعلامة شمس الدين محمد بن عبد الكريم البرماوي (ح) زاد السمهودي: فتفقه على والده عبدالله بن أحمد السمهودي، بأخذه وكذا الزين زكريا بن محمد عن شيخ الإسلام

---

(١) من شيوخ الفقه والإسناد، توفي سنة ٩٣١هـ بمكة المكرمة، انظر (فهرست): [٢: ١٠٠٠] (وقد تكرر ذكره مراراً).

(٢) من العلماء المشاهير ومؤرخ المدينة، توفي سنة ٩١١ (الأعلام): [٤: ٢٠٧].

(٣) شيخ الإمامم ابن حجر العسقلاني وأحد الحفاظ، توفي سنة ٨٢٦هـ انظر ترجمته بتوسع في (الضوء اللامع): [١: ٣٣٦ - ٣٤٤].

(٤) كذا يرد في نسبه، انظر (الضوء اللامع): [٤: ١٧٠] ترجمة والده، يقول: (أقام سلفه ببلدة من أعمال اربل يقال لها رازنان)

شمس الدين محمد بن علي القاياتي (ح)، زاد البرهان والفخر ابنا ظهيرة والفاكهي والزين زكريا: فأخذوا عن شيخ الإسلام أبي البقاء صالح بن السراج عمر البلقيني (ح)، زاد البرهان ابن ظهيرة والزين زكريا: فأخذا عن شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، بأخذه وكذا الولي العراقي والبرماوي والقاياتي، وصالح عن والد الأخير شيخ الإسلام السراج عمر بن رسلان البلقيني، زاد القاياتي وابن حجر، فأخذا عن العلامة أوحد المصنفين السراج عمر بن علي الأنصاري ابن الملقن، بأخذهما أعني البلقيني وابن الملقن، وكذا الزين المراغي، عن العلامة عبد الرحيم بن الحسين الأسنائي وهو ممن تفقه ورُوسِلَ بالأذن في الإفتاء من الشيخ أبي القاسم هبة اللّه بن عبد الرحيم البارزي الجهني وهو تفقه بمُنقح المذهب محي الدين يحيى بن شرف النووي، وأخذ عنه (المنهاج) وغيره، وهو ممن تفقّه بجماعةٍ منهم الأئمة الأربعة: الورع إسحق بن أحمد المغربي، والعارف باللّه عبد الرحيم بن نوح الدمشقي، والمتفنن عمر بن أسعد الربعي، والإمام أبي الفضائل سِلاَّر بن الحسين بن عمر الأربلي. وتفقه الأربعة بشيخ الإسلام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ح) وتفقه السّراج البلقيني أيضاً بجماعة؛ منهم شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان، والشمس أبو المعالي محمد بن أحمد بن القماح، والنجم حسين

بن علي بن سيد الكل الأسواني (ح) وتفقّه ابن الملقن بالحافظ الفقيه صلاح الدين ابن كيكلدي[1] العلائي، وهو أخذ عن البرهان إبراهيم بن التاج عبد الرحمن الفزاري[2] وهو تفقه بسلطان العلماء العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، وهو تفقّه بالفخر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن عساكر، وهو تفقه بالقطب أبي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري (ح) وتفقه الجمال الأسنوي أيضاً وكذا المجد الفيروزابادي والزين المراغي أيضاً بقاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، وهو تفقه بشيخ المذهب نجم الدين أبي العباس أحمد بن علي بن الرفعة، وتفقه هو والنجم الأسواني وابن القماح وابن عدلان بشيخ الشافعية ظهير الدين جعفر بن يحيى المخزومي التّزْمنتي[3]، وهو تفقه بالإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة اللّه ابن بنت الجميزي، وتفقه هو وأبو القاسم والد ابن الصلاح في طريق العراقيين بصدر العلماء أبي سعيد عبداللّه بن محمد بن هبة اللّه بن أبي عصرون القاضي الموصلي، وهو تفقّه بالقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، وتفقه

---

(١) المخطوطة: (كتكندي) وأصلحناه من تراجمه في (الدرر الكامنة): [٢: ٩٠] وغيرها.

(٢) عرف بابن الفركاح، انظر ترجمته في (الدرر الكامنة): [١: ٣٤].

(٣) في الأصل: بالراء المهملة، والتصحيح من ترجمته في (طبقات الشافعية) للسبكي: [٨: ١٣٩]، قال: نسبة إلى تزمنت قرية من بلاد الصعيد.

هو وكذلك ابن عبد ويه المهروباني بالفقيه القدوة الرباني أبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي مؤلف (التنبيه)، زاد الفارقي: فتفقه على الشيخ أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وهما ممن تفقه بالقاضي أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطوسي، وهو ممن تفقه بأبي الحسن الحسين بن محمد بن علي بن سهل الماسرخسي (ح) وتفقه البهاء ابن بنت الجميزي[1] في طريق المراوزة الخراسانيين على الأستاذ أبي الفتح محمد بن محمود الطوسي، وتفقه هو وكذا والد الرافعي والقطب أبو المعالي مسعود بن محمد النيسابوري بالإمام أبي سعيد محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري (ح) زاد القاضي أبو الفتح الطوسي فتفقه بالإمام أبي الفتح محمد ابن الفضل المارشكي[2] الطوسي، وهما ممن تفقه بحُجّة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره (ح) وتفقه الكمال أبو الفضائل سِلاّر بن الحسن الأربلي أيضاً بأبي بكر الماهاني[3] وهو ووالد ابن الصلاح أيضاً بجمال الإسلام

---

(١) يرد ذكره في المخطوطة بـ(الجمبزي) بباء موحدة تصحيف صوابه ماذكر، انظر ترجمته في (طبقات الفقهاء الشافعية) للسبكي: [٨: ٣٠١ - ٣٠٤].

(٢) في الأصل: بالسين المهملة، وأثبتناه من ترجمته في (طبقات الشافعية): [٦: ١٧٣].

(٣) انظره في (طبقات الشافعية): [٨: ١٤٩].

أبي القاسم عمر بن محمد ابن البزري[1] وهو بأبي الحسن علي بن محمد الملقب بالكيا الهُراسي؛ والكِيا ـ بكسر الكاف ـ معناه الكبير بالفارسية وأل فيه حرف تعريف لآخر[2] الكلمة، والهُراسي ـ بضم الهاء وتخفيف الراء ـ وتفقه هو والغزالي بإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني، وهو تفقه بوالده الشيخ محمد بن عبدالله بن يوسف الجويني، وهو والقاضي حسين ممن تفقّه بإمام طريق الخراسانيين، أبي بكر عبدالله بن أحمد القفال المروزي الصغير، وتفقه هو بالإمام شيخ الإسلام أبي يزيد محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي الفاشاني[3] (ح)، وتفقه القاضي أبو الطيب بالشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر محمد الإسفراييني إمام طريقة العراق، وهو تفقه بالإمام أبي القاسم عبد العزيز بن عبدالله الداركي، وتفقه هو والقفال الصغير والماسرخسي بشيخ المذهب أبي إسحق إبراهيم بن أحمد المروزي، زاد الماسرخسي: فأخذ عن الإمام الجليل القاضي أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن أبي هريرة،

---

(١) (طبقات الشافعية): [٧: ٢٥١].

(٢) في الأصل: (الأجز والكلمة).

(٣) كذا في نسبته: (الفاشاني) بالفاء الموحدة، انظر ترجمة المذكور في (طبقات الشافعية): [٣: ٧١]، قال: نسبة إلى قرية فاشان إحدى قرى مرو بفاء مفتوحة ثم شين معجمة ألف ثم نون.

وهما ممن تفَقَّه بالباز الأشهب شيخ الشافعية إمام الأصحاب على الإطلاق أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج، وهو بالإمام أبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي (ح) وتفقه والد إمام الحرمين أيضاً بالإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان العجلي الصعلوكي وهو بأبيه الإمام أبي سهل، وهو بالإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة، وهو وبالإمام أبو القاسم عثمان بن سعيد الأنماطي بالإمامين الكبيرين: أبي محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم المؤذن راوية كتب الشافعي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، وهما ممن تفقَّه بالإمام الحجة المجتهد عالم قريش: (أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي) رضي الله عنه وأرضاه، ورفع درجته وشكر مسعاه، ونفعنا ببركاته آمين، وهو تفَقَّه بجماعة منهم إمام دار الهجرة: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، والإمام أبي محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي، والفقيه أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي، **فالأول**: تفقه بجماعة منهم الإمامان: أبوبكر محمد بن مسلم القرشي الزهري، وأبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم، وهما أخذا عن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري،

والثاني: تفقه بعمرو بن دينار الجمحي المكي مولاهم وهو أخذ عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله ابن عباس رضي الله عنهم، **والثالث:** تفقه بالفقيه الفاضل أبي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، وهو عن الفقيه الفاضل عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي عن ابن عباس. (ح) وأخذ الإمام مالك بن أنس أيضاً عن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، وزيد بن أسلم مولا عمر بن الخطاب، ونعيم بن عبدالله المُحمِّر[1]، فالأولان: عن جابر بن عبدالله الأنصاري، والأخير عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر، وهؤلاء الخمسة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، تلقوه من إمام المتقين وخاتم النبيين، وسَيِّد الأولين والآخِرين، سيدنا أبي القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي العربي المكي المدني صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم، صلاة وسلاماً دائمين في كل وقت وحين بدوام الله ملك الحق المبين، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) المخطوطة (المجمر) بالجيم المعجمة وما أثبتناه من ترجمة المذكور في (سير أعلام النبلاء): [٥: ٢٢٧].

ولي بحمد الله سند في الفقه؛ سلسلته هي: (الذهب الأبريز)[1] لأنها مُسَلْسَلة إلى الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، ذا القدر المفخم والشأن العزيز، وذلك أني أروي بالإجازة العامة عن أساتذتي الحبيب الشيخ الحسن بن صالح البحر الجفري، والحبيب الأستاذ عبدالله بن الحسين بن طاهر، والحبيب الملاذ محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، والحبيب الشيخ المحقق علي بن عمر بن سقاف، بأخذهم عن شيخهم الحبيب عمر بن سقاف، بأخذه للفقه عن والده الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف، بأخذه عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، بأخذه عن الحبيب أحمد بن عمر الهندوان[2]، بأخذه عن الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي[3]، بأخذه للفقه عن شيخيه السيدين عبد الرحمن بن علوي بن أحمد عيديد، وأحمد بن حسين بن عبد الرحمن بلفقيه، بأخذهما للفقه عن شيخهما عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي، بأخذه للفقه عن شيخه محمد بن علي خرد صاحب كتاب (الغُرَر)، بأخذه للفقه عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الأصقع بن عبدالله

---

(١) أي المروية عن أهل البيت.

(٢) وفاته سنة ١١١٣هـ (المشرع الروي): [٢: ٧٥].

(٣) وفاته سنة ١٠٩٣هـ (خلاصة الأثر): [٣: ٣٣٦].

بن أحمدٌ بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم، بأخذه للفقه عن شيخه الشيخ علي بن أبي بكر، بأخذه للفقه عن شيخه محمد جمل الليل بن حسن بن محمد أسد اللّه، بأخذه للفقه عن شيخه محمد بن علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم، بأخذه للفقه عن شيخه الشيخ عبداللّه بن علوي بن الأستاذ الأعظم، بأخذه للفقه عن شيخه السيد الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد (صاحب مرباط)، بأخذه للفقه عن والده، بأخذه للفقه عن سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي.

[سند المؤلف إلى علم أصول الفقه]

وأمَّا سندنا لأصول الفقه: فبالأسانيد المتقدِّمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، وبخصوص أخذي له عن شَيْخي العلامة المحقق السيد علوي بن سقاف بن محمد الجفري، بأخذه له عن والده، بأخذه عن شيخيه الإمامين الحبيب حامد بن عمر بن حامد، والحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين، بأخذهما عن الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، بأخذه عن والده، بأخذه عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، بأخذه عن الشيخ علي الشبراملسي، بأخذه عن الشيخ علي الزيادي، بأخذه عن الشيخ عميرة البرلسي، بأخذه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي بأخذه عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، بأخذه عن

الحافظ أحمد بن علي بن حجر[1]، بأخذه عن الشيخ محمد بن علي بن محمد ابن القطان، بأخذه أصول الفقه عن البهاء ابن عقيل، والأصليين والجدل عن العماد الأسنوي، فأمّا ألبَهَاء فأخذه عن العلاء القونوي، وهو عن التقي ابن دقيق العيد، وهو عن سلطان العلماء العز بن عبد السلام، وهو عن السيف الآمدي، وهو أخذ الأصول والجدل والخلاف عن أبي القاسم ابن فضلان (ح) وأخذ القونوي أيضاً عمَّن أخذ عن التاج أبي الفضائل الأرموي صاحب (الحاصل)، وهو عن الفخر الرازي، وهو عن أبيه والكمال السمناني، فأما الكمال فأخذه هو وابن فضلان عن محمد بن يحيى. وأما العماد الأسنوي: فأخذ عن الشرف هبة اللّه بن النجم عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي شارح (الحاوي)، وهو عن جده أبي الطاهر إبراهيم، ثم عن والده النجم عن أبيه إبراهيم، وهو عن التقي الحموي، وهو عن أبي سعد بن أبي عصرون، وهو عن أبي علي الفارقي، وهو عن الشيخ أبي إسحق صاحب (التبصرة، واللُّمَع وشرحها) في أصول الفقه، وعن أحمد بن علي بن برهان، فأما ابن برهان: فأخذه هو وابن يحيى[2] عن حجة الإسلام

---

(١) يعني: العسقلاني.

(٢) يعني: محمد بن يحيى السابق ذكره.

أبي حامد الغزالي، زاد ابن برهان: وعن الكيا الهراسي، وهما ممن أخذه عن إمام الحرمين، وهو عن أبي القاسم الإسكافي، وهو عن الأستاذ أبي إسحق المروزي، وهو عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وهو عن أبي القاسم الداركي وابن المرزبان، فأما ابن المرزبان: فأخذه عن أبي الحسين ابن القطان، (ح) وأما والد الفخر الرازي واسمه: عمر فأخذه عن البغوي، وهو عن القاضي حسين، وهو عن أبي بكر بن عبدالله بن أحمد القفّال المروزي (ح) وهو عن أبي زيد المروزي (ح) وأما الشيخ أبو إسحق فأخذه عن القاضي أبي الطيب الطبري وأبي حاتم القزويني[1]، فأما أبو الطيب: فأخذه عن أبي الحسن الماسرخسي، وهو وأبو زيد المروزي والداركي عن أبي إسحق المروزي، وأما أبو حاتم: فأخذه عن شيخ الأصوليين القاضي أبي بكر الأشعري عُرِفَ بالباقلاني، وهو عن قامع المعتزلة وغيرها وشيخ أهل السنة أبي الحسن الأشعري، وهو عن أبي بكر محمد بن علي الشاشي، عُرِفَ بالقفال الكبير أوّل من صنف (الجدل الحسن) عن الفقهاء ودَوَّنَه، وشرَح (الرّسالة) وهو وأبو إسحق المروزي وابن القطان عن أبي العباس ابن سريج، وكان ابن القطان خاتمة

---

(١) في الأصل: (القزويين).

أصحابه، وهو عن الأنماطي وهو عن المزني والربيع المرادي، وهما عن الإمام الشافعي مصنّف (الرسالة) وهي أول شيءٍ وُضِعَ في أصول الفقه.

سلسلة أُخرى: عن شيخ الإسلام محي الدين الفاكهي، عن شيخ الإسلام ناصر اللقاني، عن شمس الدين السخاوي، عن شرف الدين المراغي، عن والده زين الدين المراغي، عن شرف الدين ابن البارزي، عن شمس الدين البارزي، عن فخر الدين ابن عساكر الدمشقي، عن عمه أبي القاسم علي بن حسن بن هبة اللّه ابن عساكر، عن أبي المظفر عبد المنعم[1] القشيري، عن والده أبي القاسم القشيري، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي[2]، عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي، عن أبي بكر محمد بن عبداللّه الصيرفي أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي، عن أبن سريج بالسند المتقدم.

---

(١) انظر ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٩: ٦٢٣].

(٢) الأصل: (السلم) وأثبتناه من (سير أعلام النبلاء): [١٧: ٢٤٧].

[سند إلباس الخرقة الصوفية]

وهذا سند (الخِرْقَة) الفخرية الصوفية العلوية العيدروسية الحدادية الحبشية: أقول ولله الحمد والمنّة: قد حصل لي مع الضعف التام، وقلة المساعدة من الأنام، اجتماع شيوخ أجلة، وسادات أئمة، وصحبة لهم وصدق محبة، ووداد وقربة، وكثرة مجالسة، وملازمة ومدارسة، وقراءة ومذاكرة وإلباس خرقة، بل خِرَقٌ متعددة، وتلقين وتحكيم، وأدب وتفهيم، ومصافحة وتشبيك وعقد وتسليك، مما يوجب للّه الشكر الكامل:

لبست (الخرقة) في زمن صباي وسن تمييزي من يد شَيْخنا الإمام الوالد محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي، وشيخنا الحبيب القطب أحمد بن عمر بن سميط، ثم لبست عمَّن لبس منهما، وهما لبساها من يد الحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد وكذا لبستها من أيدي أساتذتي: القطب المكين الحبيب عبداللّه بن حسين بن طاهر، والحبيب العارف عبداللّه بن حسين بن عبداللّه بلفقيه، والحبيب العلامة المُجيد أحمد بن علي الجنيد، وهم لبسوها من الحبيب علوي المذكور.

وألبسني شيخنا قطب العارفين وإمام الصديقين الحسن بن صالح البحر الجفري، وكذا الوالد محمد بن عيدروس الحبشي، والشيخ الإمام عبداللّه بن أحمد باسودان، وهم لبسوها من يد الحبيب عمر بن أحمد بن

حسن الحداد، وهو وأخيه علوي لبساها من أبيهما الحبيب أحمد بن حسن الحداد، والحبيب عمر بن زين بن سميط، والحبيب حامد بن عمر، وهم لبسوها من يد شيخهم الحبيب الحسن بن عبدالله الحداد. ولبِسَاهَا ـ الحبيب عمر وعلوي المذكورين ـ من يد جدّهما بغير واسطة. (ح) ولبستها من يد شيخنا الحبيب المكاشف بعين اليقين عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وهو لبسها من يد الحبيب شيخ بن محمد الجفري، وهو لبسها من شيخه الحسن الحداد، (ح) ولبستها من يد شيخنا باسودان وهو لبسها من شيخه عمر البار، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب شيخ بن محمد الجفري (ح) ولبستها من يد شخنا الحبيب الإمام محمد بن عبد الرحمن الحداد، وهو لبسها من يد الحبيب عمر بن طه بن عمر البار، وهو لبسها من أبيه طه، وهو لبسها من أبيه عمر بن عبد الرحمن البار. (ح) ولبستها من يد شيخنا عبدالله باسودان، وهو لبسها من يد يدي شيخيه عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن البار، وهما لبساها من يد عمّهما الحسن بن عمر وهو لبسها من أيدي أبيه عمر، وعمه أحمد بن عبد الرحمن البار، والحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، ولبسها الأخيرَين عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، زاد شيخ مشايخنا (صاحب جلاجل) عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار: فلبسها من أيدي أعمامه حسن وشيخ وعلي، وأخيه سالم بن

عبد الرحمن، والشيخ عبدالله الدايل، ولبسها الخمسة عن يد الحبيب عمر بن عبد الرحمن ألأول وهو لبسها من يد الحبيب أحمد بن زين الجبشي، (ح) ولبستها من يد شيخنا محمد بن عبد الرحمن الحداد، وهو لبسها من يد شيخنا وشيخه الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط، وهو لبسها من يدي أبيه وشيخه الحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف، وهما لبساها من يد الحبيب علي بن عبدالله السقاف ساكن بلد سيئون، (ح) ولبستها من يد شيخنا الحبيب محسن بن علوي السقاف، وهو لبسها من يد أبيه، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب علي بن عبدالله المذكور، وهو لبسها من يد الحبيب أحمد بن زين الحبشي، (ح) ولبستها من أيدي مشايخي اللاَّبسين لها من يد الحبيب علوي بن أحمد الحداد، وهو لبسها من يدي الحبيبين محمد وجعفر ابنا أحمد بن زين الحبشي، وهما لبساها من يد أبيهما، (ح) ولبستها من يد شيخي الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، وهما لبساها من يد الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط، وهو لبسها من يد أبيه، وهو لبسها من يد الحبيب أحمد بن زين، (ح) ولبستها من يد شيخنا الحبيب عمر بن محمد بن سميط، وألبسته امتثالاً لأمره، وهو لبسها من عمّه شيخنا أحمد بن عمر، وهو لبسها من يدي أبيه عمر، والحبيب أحمد بن حسن الحداد، وأبيه لبسها من يد الحبيب حسن الحداد، والحبيب أحمد

بن زين الحبشي، (ح) ولبستها من يد شيخنا الحبيب الإمام المحقق عبدالله بن عمر بن يحيى، وهو لبسها من يد خاله وشيخه الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر، وهو لبسها من يد الحبيب جعفر بن أحمد بن زين، وهو لبسها من يد أبيه، (ح) ولبسها شيخنا باسودان من يد شيخه الحبيب جعفر بن محمد العطاس، وهو لبسها من يد الحبيب جعفر بن أحمد بن زين، (ح) ولبستها من يد شيخنا الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وهو لبسها من يد شيخه الشيخ عمر بن عبدالله باغريب، وهو لبسها من يد الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، (ح) ولبستها أيضاً من يد شيخنا الحبيب عبدالله بن الحسين بلفقيه، وهو لبسها من يد الحبيب حسين بن مصطفى العيدروس، وهو من أخيه عبد الرحمن، المذكور وهو لبسها من يد أبيه الحبيب محمد بن مصطفى العيدروس، وهو لبسها من يد الحبيب أحمد بن زين الحبشي، ومن يد الحبيب الإمام عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، (ح) ولبسها الحبيبان السيدان عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن البار من يد السيد عبدالله بن علوي بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشي، وهو وسادتنا الأساتذة الحبيب محمد وأخيه عمر ابني زين بن سميط، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب شيخ بن محمد الجفري، والحبيب عمر بن سقاف، والحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر، لبسوها

من يد سيدنا الحسن بن عبداللّه الحداد، زاد الحبيبان محمد بن سميط وحامد: فلبساها من والد الأخير الحبيب عمر بن حامد، ثم إن هؤلاء السادة الأقطاب: الحسن بن عبداللّه الحداد والحبيب أحمد بن زين الحبشي، وولديه محمد وجعفر، والحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه، والحبيب عمر بن حامد المنفر، والحبيب محمد مصطفى العيدروس، والحبيب علي بن عبداللّه السقاف، والحبيب محمد بن زين بن سميط، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، لبسوها من يد شيخهم قطب الإرشاد وإمام الأفراد: الحبيب عبداللّه بن علوي بن محمد الحداد، وهو لبسها من يد الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، (ح) ولبسها الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس من يد السيد مشيخ بن علوي باعبود، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشي، وهو لبسها من يد شيخه السيد الإمام عمر بن عبد الرحمن العطاس (ح) ولبستها من يد شيخنا باسودان، وهو لبسها من يد شيخه السيد جعفر بن محمد العطاس، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب علي بن حسن العطاس مصنف (القِرْطَاس)، وهو لبسها من يد جد والده الحسين بن عمر، وهو لبسها من يد والده الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم (ح) ولبسها الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه من يد شيخه السيد

شيخان بن الحسين بن أبي بكر بن سالم، وهو لبسها من يد أبيه الحسين، وهو لبسها من يد والده القطب أبي بكر، وهو لبسها من السيد عمر بن محمد باشيبان باعلوي، (ح) ولبسها سيدنا عبدالله الحداد من يد السيد عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف، وهو لبسها من يد والده الحبيب عبد الرحمن، وهو لبسها من يد السيد الإمام أحمد بن علوي باجحدب، وهو لبسها من السيد عمر بن محمد باشيبان، وهو لبسها من الشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر. (ح) ولبس (الخِرْقَة) بالأسانيد المتقدمة إلى السيدين الإمامين أحمد بن زين الحبشي، وعبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، وهما لبساها من يد شيخهما الإمام الحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه، ومن يد شيخهما السيد الإمام أحمد بن عمر الهندوان، أما الأول: فمن يد شيخه السيد محمد بن علوي السقاف (صاحب مكة)، وأما الثاني: فمن يد شيخه السيد الإمام محمد بن أبي بكر الشلي مؤلف (المشرع الرَّوِي) وهو لبسها من يد شيخه محمد بن علوي المذكور، (ح) ولبستها بالأسانيد المتقدمة إلى الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه مصطفى بن شيخ العيدروس، وهو لبسها من أيدي أبيه شيخ وأعمَامه: عبدالله الباهر وجعفر الصادق وعلي زين العابدين بنو مصطفى، وهم لبسوها من يد شيخهم الحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه، (ح) ولبسها السيد مصطفى

أيضاً من يد أبيه شيخ وعمَّيه جعفر الصادق وزين العابدين، وهم لبسوها من يد سيدنا الشيخ عبدالله الحداد، ولبسها السيد مصطفى المذكور من يد الحبيب عبدالله الحداد من غير واسطة، ولبسها السيد شيخ بن مصطفى عن أيدي إخوانه: جعفر الصادق، وعبدالله الباهر، وعلي زين العابدين، وهم لبسوها من يد أبيهم مصطفى بن علي زين العابدين، وهو لبسها من يد شيخه السيد عبدالله بن شيخ العيدروس (صاحب الشحر) وهو والحبيب عبدالله الحداد، والحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه، والحبيب محمد بن أبي بكر الشلي، لبسوها من يد شيخهم السيد الإمام محمد بن علوي السقاف (صاحب مكة)، وهو لبسها من يد الولي (صاحب الوهط) عبدالله بن علي، (ح) ولبسها السَّيد محمد بن أبي بكر الشلي من السيد الجليل عقيل بن عمران (صاحب ظفار) وهو لبسها من يد السيد عبدالله (صاحب الوهط)، (ح) ولبسها السيد عبدالله بن شيخ العيدروس (صاحب الشحر) من يد أبيه السيد شيخ بن عبدالله صاحب كتاب (السلسلة)، وهو لبسها من يد (صاحب الوهط)، (ح) ولبسها الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه من يد السيد علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ العيدروس، وهو لبسها من يد السيد عبدالله (صاحب الوهط) ولبسها الشيخ: شيخ صاحب (السلسلة) من أيدي أبيه عبدالله بن شيخ، والسيد أحمد بن عمر

العيدروس، والشيخ زين بن حسين بافضل، وهم و(صاحب الوهط) لبسوها من يد السيد عمر بن عبدالله العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه عبدالله بن علوي، وهو لبسها من يد أبيه علوي، وهو لبسها من يدي أخيه الشيخ أبي بكر العدني، (ح) ولبسها السيد محمد بن أبي بكر الشلي من يد شيخه الحبيب عبدالله بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه أحمد، وهو لبسها من يد أبيه الحسين، وهو لبسها من يد أبيه عبدالله، وهو لبسها من يد عمه أبي بكر العدني، (ح) ولبسها السيد أحمد بن حسين من يد شيخه علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه عبدالله بسنده الآتي، (ح) ولبستها بالأسانيد المتقدمة إلى سيدنا علي بن عبدالله السقاف (صاحب سيئون)، وهو لبسها من يد شيخه السيد علي بن عبدالله العيدروس (صاحب سَوْرَة)، ولبستها أيضاً بالأسانيد المتقدمة إلى الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه مصطفى بن شيخ، وهو لبسها من يد أبيه شيخ بن مصطفى، وهو لبسها من يدي إخوانه جعفر الصادق وعلي زين العابدين ابني مصطفى بن علي زين العابدين، وهما لبساها من يد السيد علي بن عبدالله المذكور، ولبسها أيضاً السَّيد شيخ بن مصطفى من يد السيد علي بن عبدالله بلا واسطة، (ح) ولبستها من يد شيخنا عبدالله بن علي بن شهاب الدين،

وهو لبسها من يد الحبيب شيخ بن محمد الجفري، وهو لبسها من يد شيخه محمد بن حامد بن عبدالله بن علي (صاحب الوهط)، وهو لبسها من يد شيخه الحبيب علي[1] المذكور، وهو لبسها من يد أخيه أحمد بن عبدالله العيدروس، وهو لبسها من يد أبيه عبدالله بن أحمد بن حسين وهو لبسها من يد أبيه أحمد بن حسين، بسنده المتقدم إلى الشيخ أبو بكر العدني، (ح) ولبسها السيد محمد بن أبي بكر الشلي من يد أبيه أبي بكر، وهو لبسها من يد السيد عبدالله بن شيخ العيدروس، (ح) ولبسها السيد محمد الشلي من يد شيخه عقيل بن عمران، وهو لبسها من يد شيخه زين العابدين، وشيخ بن عبدالله العيدروس، (ح) ولبسها السيد محمد الشلي أيضاً من يدي شيخيه عبدالله بن أحمد، وعبد الرحمن بن محمد العيدروسيين، وهما لبساها من شيخهما زين العابدين العيدروس، وهو وأخوه شيخ صاحب كتاب (السلسلة) لبساها من يد أبيهما عبدالله بن شيخ، وهو لبسها من يد أبيه شيخ[2] صاحب كتاب (العقد النبوي). ولبسها الشلي أيضاً من يد شيخه السيد زين بن عبدالله

---

(١) يعني: الحبيب علي بن عبد الله العيدروس وهو من العلماء الأجلاء، وفاته سنة: ١٠٤١هـ (المشرع الروي): [٢: ٢٢١ - ٢٢٧].

(٢) وفاته سنة ١٠٤١هـ (المشرع الروي): [٢: ١١٧].

باحسن، وهو والسيد شيخ[1] بن عبداللّه صاحب كتاب (السلسلة) لبساها من يد السيد محمد بن عبداللّه مصنف كتاب (إيضاح أسرار علوم المقربين) وهو لبسها من يد جدّه شيخ صاحب (العقد)، (ح) ولبسها الشيخ: شيخ صاحب (السلسلة) من يد عمّه عبد القادر بن شيخ مصنف كتاب (الفتوحات القدسية في الخرقة العيدروسية) وهو لبسها من يد أخيه عبداللّه وأبيه شيخ صاحب (العقد)، وهو لبسها من والده عبداللّه بن شيخ بن الشيخ عبداللّه العيدروس، وهو لبسها من يد عمه أبي بكر العدني، (ح) ولبسها السيد شيخ بن عبداللّه صاحب (العقد) من يد السيد عبداللّه بن علي بن أبي بكر، وهو لبسها من يد أبيه الشيخ علي مصنف كتاب (البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الأنيقة)، (ح) ولبسها السيد محمد بن أبي بكر الشلي من يد أبيه أبي بكر، وهو لبسها من يد شيخه السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي، وهو لبسها من يد أبيه السيد أحمد شهاب الدين، وهو لبسها من يد أبيه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي، (ح) ولبسها السيد أبو بكر بن أحمد والد مصنف (المشرع) من يد السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين، ومن السيد أبي بكر بن علي المعلم خرد، وهما لبساها

---

(١) وفاته سنة ٩٩٠هـ (المشرع الروي): [٢: ١١٩].

من يد جد الأخير محمد بن علي خرد مؤلف كتاب (الغُرَر)، وهو لبسها من يد الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي، (ح) ولبسها السيد محمد بن أبي بكر الشلي من يد أبيه أبي بكر، وهو لبسها من يد أبيه أحمد، وهو لبسها من يد أبيه أبي بكر، وهو لبسها من يد أبيه عبدالله الملقب الشلي، وهو لبسها من يد أبيه أبي بكر بن علوي، ومن أيدي السيد محمد بن علي مولى عيديد، والشيخ أبي بكر العدني، وأخيه الحسين، والشيخ عبد الرحمن بن علي، ولبسها السيد أبو بكر بن علوي والد الشلّي، من يد الشيخ عبد الرحمن السقاف. (ح) ولبس الشيخ أبو بكر العدني بن العيدروس وابن عمّه الشيخ عبد الرحمن بن علي من أبويهما الشّيخين القطب الأكبر، والشيخ الأشهر عبدالله العيدروس، وأخيه شيخ الطريقة وإمام الحقيقة علي ابني الشيخ أبي بكر السكران، ومن يد عمّهما أحمد، وهم لبسوها من أيدي أبيهم الشيخ أبي بكر، وعمهم الشيخ عمر المحضار، وشيخهم الشيخ سعد بن علي بامذحج، وهم لبسوها من يد الشيخ عبد الرحمن السقاف، (ح) ولبسها الشيخ علي بن أبي بكر وابنه عبد الرحمن والشيخ العدني، من يد الشيخ عبدالله العيدروس، ومن يد الشيخ محمد بن علي مولى عيديد، وزاد الشيخ علي: فلبسها من يدي عمَّيه شيخ وأحمد، وهما لبساها من يد أبيهما الشيخ عبد الرحمن السقاف، ولبسها السيد محمد مولى عيديد من يد الشيخ السقاف، وهو

لبسها من يد أبيه محمد مولى الدويلة، وهو لبسها من يد أبيه علي، ومن يد عمه عبدالله ابني علوي، وهما لبساها من يد أبيهما الشيخ علوي. زاد الشيخ عبدالله بن علوي: فلبسها من يد الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد (صاحب مرباط) ومن يد الشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير، ومن يد الشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل، فالشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير لبسها من يد الشيخ أحمد بن الجعد، وهو من شيخه الفقيه سالم الأبيني وهو من شيخه علي بن عمر الأهدل، وهو من الشيخ علي بن الحداد، وهو من أُستاذ الأكابر الشيخ عبد القادر الجيلاني. (ح) والشيخ إبراهيم بن يحيى لبسها من الشيخ أبي الغيث بن جميل، وهو لبسها من شيخه علي الأهدل، وعلي بن أفلح، وهو لبسها من ابن الحداد، ويُقال: إنهما لبساها من الشيخ عبد القادر بلا واسطة.

ولنعد إلى السلسلة العلوية فنقول: ولبسها سيدنا علوي بن الفقيه من يد أبيه والده شيخ الطريقين وإمام الفريقين الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن علوي. ثم اعلم: أن (خِرْقَة) سادتنا آل أبي علوي يرجع أكثرها إلى سيدنا الفقيه، وهذه الطُّرق التي أوردتها هي أشهر طرق هؤلاء المشايخ إليه، ولجماعة كثيرين منهم طرق أُخرى لا حاجة إلى التَّطويل بذكرها، فمن أرادها فليرجع إلى مظانّها من كتبهم كـ(البرقة، والفتوحات، والسلسلة، والمشرع) وغيرها.

وللشيخ الفقيه رضي اللّه عنه في لبس (الخرقة الشريفة) طرق كثيرة من جهة الكسب الظاهر، وطرق كثيرة أيضاً من جهة الإشارة والكشف الباهر، فمن طرقه من جهة الكسب المعتاد، ونسبة سلسلة الإسناد، في وصلة الصحبة ونسبة سلسلة (الخرقة) طريقان:

الطريق الأول: طريقة الآباء والأجداد، وهي أحب لأنها بمحض الآباء من أهل البيت النبوي، وتعرف النسبة الشريفة بها إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم، وهو أنه لبسها من يد أبيه علي، وهو لبسها من أبيه محمد (صاحب مرباط)، وهو لبسها من يد أبيه علي (خالع قسم)، وهو لبسها من يد أبيه علوي، وهو لبسها من يد أبيه محمد، وهو لبسها من يد أبيه علوي، وهو لبسها من يد أبيه عبيد اللّه، وهو لبسها من يد أبيه المهاجر إلى اللّه تعالى أحمد، وهو لبسها من يد أبيه عيسى، وهو لبسها من يد أبيه محمد النقيب، وهو لبسها من يد أبيه علي العريضي، وهو لبسها من يد أبيه جعفر الصادق، وهو لبسها من يد أبيه محمد الباقر، وهو لبسها من يد أبيه علي زين العابدين، وهو لبسها من يد أبيه ريحانة الرسول وابن البتول الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان اللّه عليهم، وهو لبسها من يد أبيه علي كرم اللّه وجهه، وهو لبسها من المصطفى المعظم صلى اللّه عليه وسلم، وهو لبسها من سيدنا جبريل عليه السلام بأمر اللّه تعالى. فهؤلاء المذكورين في عمود سلسلة النسب النبوي

المنظومون في سمط العقد المصطفوي هم بنو الزهراء البتول فاطمة بنت الرسول صلى اللّه عليه وسلم التي قال فيها أبوها: ((**فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها**))[1]، وهم بضعة منها، وقد صح لي بهم الإنتماء إلى شرفهم العالي، ومحاسنهم العوالي، ونسبهم المتلألي، وثبت لي بهم الاتّصال بسلسلة النسبة الشريفة، ووصلة الصحبة المنيفة، والانتظام في سلك سمط جواهر سلسلة الوصلة، والإنسلاك في عقدها المفصّل، بغوالي يواقيتها المتصلة بالنبي العربي محمد صلى اللّه عليه وسلم، منبع الفضائل والإمداد، ومفيض الفيوضات إلى الآباء والأجداد، اتصلت به سلسلة نسبتنا ظاهراً وباطناً، واتّحدت بهم أرواحنا حساً ومعنى، ولسان حال نسبي يفخر بهم ويُبَسْمل، وحقيقة إرثي منهم يتحَمْدل، وبحمايتهم يلتجي ويحوقل، وبهم يلوذ ويحسبل.

والطريقة الثانية: لسيدنا الفقيه المقدم رضي اللّه عنه، وهي أشهر من الأولى، وذلك أن الأُستاذ الأعظم لبس (الخرقة) في بدايته ومبدأ

---

(١) أخرجه البخاري في باب: (مناقب فاطمة) كتاب: (أصحاب النبي)، الباب: [٢٩] عن الميسور بن مخرمة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: ((فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)) ولفظ المؤلف ورد في (الجامع الصغير): [٢: ١٦٩] عن أحمد بن حنبل والحاكم، وقال: حديث صحيح.

مكاشفاته من يد الشيخ الإمام القطب شعيب أبي مدين بن أبـي الحسـن بواسطة الشَّيخين العارفين: عبدالله الصالح بن علي المغربي وعبـد الرحمـن المقعد بن محمد الحضرمي ثم المغربي، والشيخ أبو مدين لبس الخرقـة مـن يد الشيخ أبي يعزى، وهو لبسها من يد أبي الحسـن علـي بـن حِرْزِهـم، وهو لبسها من يد أبي بكر محمد بن عبدالله المعافري، وهو لبسها من يد الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، وهو لبسها من يد إمام الحرمين عبد الملك، وهو لبسها من يد والده أبي محمد عبدالله الجوينـي، وهو لبسها من يد الشيخ أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطية، وهـو لبسها من يد الإمام أبي بكر دُلَف ـ بضم الدّال المهملة وفتح اللام، آخرهُ فاء ـ ابن جحدر الشبلي، وهو لبسها من يد أُستاذ أهل الطريقـة، وإمـام أهل الحقيقة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغـدادي، وهـو لبسـها مـن يـد خاله أبي الحسن السري بن المُغَلِّس ـ بضـم الميـم وفتـح المعجمـة وكسر اللام المشددة ثم سين مهملة ـ السقطي، وهو لبسها من يـد الشـيخ أبـي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي، وهو لبسها من يد أبي سليمان داود بن نصير الطائي، وهو لبسها من يد أبي محمد حبيـب الشـهير بـالعجمي الخراساني، وهو لبسها من يد الإمام أبي سعيد الحسـن بـن أبـي الحسـن البصري، وهو لبسها من يد إمام المشارق والمغارب المرتضى علي بن أبي طالب، وهو لبسها من يد خـيرة العـالم سـيد ولـد آدم المصطفـى المكـرم

صلى اللّه عليه وسلم، وهو عن الروح جبريل الأمين، وهو بأمر رب العالمين. (ح) ولمعروفٍ الكرخي طريق أُخرى وهي أنه: لبس (الخرقة) من يد الإمام علي الرضي، وهو لبسها من يد أبيه موسى الكاظم، وهو لبسها من يد أبيه جعفر الصادق بسنده المتقدم.

واعلم أن الإلباس في عرف السَّادة الصوفية واصطلاحهم عبارة عن: الصّحبة وأخذ العهد وتلقين الذكر، وحقيقة تصرف الشيخ في المريد بل تصرفه في قلبه وسريان روحه في روح المريد وتربيته له بالباطن.

وهذه سلسلة جامعة لجميع أنواع التلقيّات من لبس الخرقة وتلقين الذكر وما يتبعها من المصافحة والمشابكة ورواية جميع العلوم النافعات:

فاعلم بأني أخذت جميع ذلك من أستاذنا وشيخنا العارف المكين: الحبيب عبداللّه بن علي بن شهاب الدين، لبست منه: الخرقة ولقّنني الذكر وصافحني وأجازني على العموم بما تضَمَّنته إجازات مشايخه وما سمعه منهم وما قرأه عليهم وما رواه عنهم، قال رضي اللّه عنه: وأخذنا عن الشّيخ المعلم عمر بن عبداللّه باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن بن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والإلباس، وأخذت جميع ذلك أيضاً عن شيخنا المحقق عبداللّه بن الحسين بلفقيه وهو عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس، وهو عن أخيه الحبيب عبد الرحمن، قلت: والحبيب عبد الرحمن بن

مصطفى أخذ عن جماعة كثيرين في العلم والإلباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والإجازة العامة منهم: والده وجده شيخ بن مصطفى بن زين العابدين، ومن مشايخه أيضاً: الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه والحبيب عبدالله بن جعفر مدهر، والحبيب عبدالله بن أحمد بن سهل، والحبيب مشيخ بن جعفر باعبود، والشيخ محمد فاخر العباسي الإله أبادي، والسيد غلام علي الحسيني الإله أبادي، والشيخ يوسف الهندي السورتي، والشيخ عبدالله بن سليمان باحرمي. وأخذ والد الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى عن السيد العارف محمد مصطفى في العلم والإلباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والإجازة العامة، عن والده شيخ وعميه زين العابدين وعبدالله الباهر، وعن قطب الإرشاد الحبيب عبدالله الحداد، تلقّى منه الذكر والمصافحة والمشابكة والإلباس وقرأ عليه جميع ما له من المؤلفات، وعن الحبيب أحمد بن زين الحبشي، قرأ عليه في العلوم النافعة وطال ما حضر دروسه الجامعة، ولبس منه خرقة التّصوف وتلقى عنه الذكر والمصافحة والمشابكة والتلقين، وأذن له في ذلك وفي غيره من العلوم، كما تلقى ذلك عن مشايخه، ولما ألبسه ألبس جميع من حضر من الخاص والعام حتى العبيد والخدام، وذكر ذلك الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى المذكور في كتابه (مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس) وهذه السّلسلة وكيفية التلقيات والاتصالات

منقولة منها فاعلم ذلك. وأخذ أعني السيد محمد مصطفى بن شيخ أيضاً عن الحبيب عبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية، وتلَقّى منه الإلباس والمصافحة والمشابكة والتلقين وأجازه في ذلك وفي سائر ما يجوز له رواياته من العلوم، وأخذ عن السيد مصطفى بن عمر العيدروس جميع ذلك، وكتب له بخطه الإجازة، وأخذ جميع ذلك أيضاً عن السّيد حسين بن عمر العيدروسّ وكتب له في الكل الإجازة، قال فيها: كما أجازني وألبسني جماعة من السَّادة الكرام والمشايخ العظام، إلى أن قال: كسيدي ووسيلتي ومرشدي وقبلتي: نور الدين علي زين العابدين بن سيدنا العارف باللّه عبداللّه العيدروس، وسيدي وإمامي وجيه الدين عبد الرحمن بن سيدنا العارف عبداللّه بلفقيه، وسيدي وثقتي ونوري وبركتي بقية المحققين جعفر الصادق بن سيدنا البركة محمد مصطفى العيدروس، نفعنا اللّه بأسرارهم آمين، وأخذ جميع ذلك أيضاً عن جدِّه لأُمه السيد محمد بن عبد الرحمن السقاف العيدروس، وابنه السيد عبد الرحمن بن محمد، وأخذ في الفلك والعربية والفقه وغيرها عن السّيد الإمام طاهر بن محمد بن هاشم، وأخذ في الفقه والتّصوف والحديث وغيرها عن السَّيد عبداللّه بن أحمد بن سهل، وأخذ عن الشّيخ محمد فاخر العباسي الإله أبادي، ولقنه طريقة النقشبندية وكتب له الإجازة بخطه، وأخذ عن السيد عبداللّه بن جعفر مدهر، وله

منه إجازة مطلقة ورخصة محقّقة، وأخذ السَّيد شيخ عن والده في الصغر، وأخذ عن السَّيد الإمام عبداللّه بن أحمد بلفقيه، ولبس منه خرقة الصوفية وصافحه ولقّنه أذكارهم، وأخذ عن سَيّدنا عبداللّه الحداد وقرأ عليه كتباً جليلة وألبسه الخرقة، ولقنه الذكر وأجازه في كل ذلك، وأخذ عن أخيه جعفر الصادق ولازمه في دروسه وألبسه ولقّنه وصافحه وشابكه وأجازه إجازة مطلقة، وأخذ أيضاً عن أخيه عبداللّه الباهر، ولبس منه وكذا عن أخيه زين العابدين، وأخذ بالإجازة العامة وخصوصاً في الطَّريقة والأذكار العيدروسية، عن السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس، وهو عن السيد جعفر الصادق بن محمد بن مصطفى، وهو عن السيد علي بن عبداللّه المقبور (بسَوْرَة) وهو عن أخيه أحمد، وهو عن خاله جعفر الصادق بن علي زين العابدين، وهو عن أبيه زين العابدين، وعمه محمد تاج العارفين، وهما عن أبيهما عبداللّه، وهو عن والده شيخ، وهو عن والده عبداللّه، وهو عن عمه أبي بكر (صاحب عدن)، وهو عن أبيه القطب الأكبر عبداللّه العيدروس الأشهر، وذلك الذكر ذكره في (الكبريت الأحمر والأكسير الأكبر) نفع اللّه بهم في الدارين، ورزقنا بهم شهود العين آمين. وأخذ السيد شيخ أيضاً عن السيد علي بن عبداللّه العيدروس، وألبسه وصافحه وشابكه بعد تلقين بعض الأذكار، وأخذ في الفقه وغيره عن السيد أحمد بن سهل جمل

الليل، وعن السيد أحمد بن عمر الهندوان، وقرأ عليه في علم الحديث وحضر دروسه في العلوم الكثيرة، وعن السيد محمد سعدالله الهندي.

فأمّا السيد علي زين العابدين بن مصطفى بن زين العابدين: فأخذ عن أبيه العلم والإلباس، وعن السيد عبدالله بن أحمد بلفقيه، فكان يقرأ عليه ويحضره في دروسه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه في جميع ذلك عن السيد علي بن عبدالله العيدروس، واستفاد منه في كثير من العلوم والأسرار، ولبس منه خرقة الصُّوفية الأئمة الأخيار، وعن السَّيد الأُستاذ عبدالله بن علوي الحداد، قرأ عليه في كتب كثيرة ولازمه في كثير من دروسه وألبسه الخرقة بالقُبْع، ولقنه غير مرة وأجازه إجازة مطلقة، ولبس الخرقة من السَّيدين أحمد بن عمر الهندوان، وعبد الرحمن بن أبي بكر العيدروس الشهير بباخبرة، وأخذ عن السَّيد عبدالله باحسين السقاف إجمالاً وتفصيلاً، وشرب من حُمَيَّا كُؤُوسِهِ ما يَترقى به مقاماً جليلاً.

وأما السيد عبدالله الباهر بن مصطفى بن زين العابدين: فأخذ عن والده وألبسه ولقّنه جملة من الأذكار، وصافحه وشابكه، وأخذ عن السيد الإمام عبدالله بن أحمد بلفقيه كثيراً من علوم الأسرار والعرفان، وألبسه خرقة الصوفية، ولقنه كثيراً من أذكارهم وأجازه في ذلك كما أجازه مشايخه الكرام، وأجازه أن يجيز فيما ذكر من أراد من جميع

الأنام. ومن الآخذين عن السَّيد عبدالله الباهر المذكور واللاَّبسين منه: أخويه جعفر وشيخ، والسيد مصطفى العيدروس.

وأما السيد جعفر الصادق بن مصطفى العيدروس: فأخذ في العلم والإلباس عن والده، وعن أخويه زين العابدين، وعبدالله الباهر، وأخذ عن السيد الإمام عبدالله بن علوي الحداد ولبس منه، ومن أجلّ مشايخه: السيد الإمام عبدالله بن أحمد بلفقيه ولبس منه، وأخذ (بمكة المشرفة) عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، وكل منهما أجازه، وأخذ بجهة الهند عن السّيد الإمام علي بن عبدالله العيدروس، وله رسالة سماها (أنموذج الترقي في مدارج التلقي) ذكر فيها: أنه صافح غانم الجنبي التّابعي بسنده، وذكر فيها أيضاً جملة من مشايخه بأسانيدهم، وممن لم يذكرهم فيها من مشايخه الشيخ محمد سعيد الأجيني، ذكر بسنده عنه في كتابه (معراج الحقيقة)، والدرويش الصالح محمد نصير الدين الحبشي، ذكر سنده في كتابه (عرض اللآل) والشيخ محمد صديق بن محمد معصوم بن أحمد الفاروقي، والسيد العلامة العارف بالله الأمير محمد إسحق المعروف بمكرم خان النقشبندي، ومن مشايخه الفاضل الأوحد المسمى: ولي محمد، وعنه أخذ طريق (شعل المشكاة) وهو: أن يغمض عينيه ويسدّ حواسه الظاهرة والباطنة ويتوجّه إلى زجاجة القلب بحيث تتحد الحواس بها، ثم ينظر الفكر في تلك الزجاجة

حتى يشاهد فيها سراجاً، ثم يلازمه إلى أنْ يكبر شيئاً فشيئاً إلى أن تصير نفسه سراجاً، فيشعل ذلك السراج من الفرش إلى العرش بحيث لا يخفى عليه شئ ويرى نفسه متصرفاً في الجميع ولا يرى سواه أصلاً. انتهى.

ومن الآخذين عن السيد جعفر الصادق: عبداللّه بن جعفر مدهر، والسيد مصطفى بن عمر العيدروس، والسيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، وله منهم إجازة عامة في كل ما يرويه من سند الصحبة والخرقة والتلقين والمصافحة والمشابكة، وسند كتب التفسير والحديث والفقه والتصوف وسائر العلوم وألبسه الخرقة، وممن أجاز السيد حسين بن عمر هذا، وألبسه: السيدان الإمامان علي بن عبداللّه العيدروس وعبد الرحمن بن عبداللّه بلفقيه.

وأما السيد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبداللّه بن شيخ العيدروس: فله مشايخ كثيرون، منهم: والده، ومنهم: السيد عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس، ومنهم: السيد عبداللّه بن شيخ بن عبداللّه بن شيخ العيدروس (صاحب الشحر)، ومنهم: أخوه جعفر الصادق بن علي زين العابدين، ولبس الخرقة من هؤلاء، ومن مشايخه أيضاً السيدان عبداللّه بن أحمد بلفقيه، وعبداللّه بن أحمد بن حسين العيدروس. وأما السيد جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبداللّه، فأخذ بتريم عن والده، وعن ابن عمه عبد الرحمن السقاف، وعن السيدين أبي بكر بن

شهاب، وأبي بكر بن أحمد الشلي، والشيخ زين بن حسين بافضل، وبعدن عن السّيد أحمد بن عمر العيدروس، وبالهند عن عمَّيْ أبيه أحمد، وعبد القادر، وعن عمه محمد بن عبدالله ، قال: لازمته مدة وكنت في عامة أوقاتي مشغولاً بالقراءة عليه؛ حتى قرأت عليه كتب عديدة في الفقه والحديث والتفسير، إلى أن قال: وشملتني بركته وحلت عليَّ رأفته. انتهى.

وأما السيد علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس: فأخذ العلوم الشَّرعية من تفسير وحديث وفقه وتصوف عن والده، وألبسه خرقة التَّشريف وحكّمه التحكيم الشريف، وله مشايخ آخرون، منهم: السَّيد عبد الرحمن بن محمد بن عقيل، والسيد عبد الرحمن بن علي بن حسن (صاحب القارة)، والسيد عبدالله بن محمد بروم، والشيخ محمد بن إسماعيل[1]، والشيخ زين بن حسين، وأذن له مشايخه في التدريس والإفتاء والإلباس والتحكيم.

وأما السيد عبد الرحمن السقاف، فأخذه عن جدّه الشيخ عبدالله بن شيخ، وعن عمه زين العابدين، والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين، والشيخ محمد بن إسماعيل بافضل، وأخذ علم القرآن عن الشيخ محمد بن

---

(١) بافضل كما سيأتي.

حكم باقشير. وأما السَّيد عبداللّه بن شيخ بن عبداللّه بن شيخ العيدروس: فأخذ عن ابن عمّه عبد الرحمن السقاف، وعن ابن عمّه أيضاً جعفر الصادق بن علي زين العابدين، وعن السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب، وعن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ عبداللّه بن سعيد باقشير، ولبس الخرقة من أيدي أبيه وعمه زين العابدين، وابن عمه عبد الرحمن السقاف، والسيد عبداللّه بن أحمد العيدروس، والسيد محمد بن علوي السقاف (صاحب مكة) وغير هؤلاء، وترجمة السيدين عبد الرحمن بن محمد، وعبداللّه بن شيخ هذين من كتاب: (المشرَع)[1]، وأما السيد شيخ بن عبداللّه بن شيخ بن عبداللّه، فأجلُّ من أخذ عنه عقد التحكيم ولبس الخرقة: والده الإمام عبداللّه بن شيخ، تخرج على يديه وتفقه به ولبس منه مراراً عديدة، وأجلسه على السّجادة وأشار عليه بها، وأمره بلبس الحبوة[2] والاحتفال بها، وأذن له في ذلك الإذن العام، وأجازه مطلقاً في جميع ما له من مقروء ومسموع، ولبس، وتَلْقين ذكر، وأدب، إلى غير ذلك، كما أذن له مشايخه الأجلاء العارفون،

---

(١) انظر كتاب (المشرع الروي): [٢: ١٣٨ ـ ١٧٥].

(٢) (الحُبْوة): الاسم من الاحتباء، وهو أن يشتمل بالثوب أو يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها.

وأخذ عن عَمَّه عبد القادر بن شيخ بطريق المكاتبة، ألبسه الخرقة من جميع طرقها، وأجاز له جميع ما جاز أخذه عنه من مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك، وأخذ عن صِنْوه محمد بن عبدالله، وألبسه الخرقة الشريفة بالمكاتبة، وأجازه وأذن له، كما ألبسه وأجازه جدّه شيخ العيدروس، وأخذ عن السيد أحمد بن عمر العيدروس، ألبسه الخرقة من جميع طرقها بأسانيدها إلى أربابها، وأذن له الإذن التام وأجازه إجازة مطلقة، وأخذ عن السَّيد أحمد بن حسين العيدروس ألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له، وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين ألبسه الخرقة وأجازه إجازة مطلقة فيما جاز له، وأخذ عن السَّيد عبدالله بن علي (صاحب الوهط[1])، ألبسه الخرقة، وأذن له وأجازه إجازة مطلقة كما أجازه مشايخه من سائر الطرق المشهورة، وأخذ عن السيد علي بن عبدالله بلفقيه (صاحب الشبيكة)، ألبسه الخرقة الشريفة بمكة، وأجازه كما ألبسه وأجازه والده عن الشَّيخ أبي بكر العيدروس، وأخذ عن الشّيخ زين بن حسين بالحاج، ألبسه بسنده إلى مشايخه وأجازه وأذن له كما أذن له مشايخه، وأخذ عن الشيخ أحمد الحشيبري ألبسه الخوذة والحبوة بسنده إلى الشّيخ عبد القادر

(١) (الوهط): قرية صغيرة تأتي ضمن بلدان لحج، وهي قريبة من عدن.

الجيلاني، وأجازه كما أجازه مشايخه، وأخذ عن الشيخ أحمد العراقي (صاحب أكمه شقيق) ألبسه الخرقة بسندها إلى الشيخ أبي مدين، وإلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأجازه فيما له، وأخذ عن الشيخ محمد الطيار، ألبسه الخرقة القادرية وأجازه فيما له، وأخذ عن الشيخ عبد المانع بن مزاحم وألبسه الخرقة كما ألبسها عن والده عبدالله بن شيخ، وعن الشيخ أبي بكر بن سالم، وأجازه فيما له، وأخذ عن الشيخ موسى بن جعفر الكشميري[1]، ألبسه الخرقة وأجازه فيما له، وقد أوصل نفع الله به عدة من طرق لباسه بمشايخ الخِرَق المشهورين، ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم، في كتابه: (السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية) وسيأتي تلخيص بعضه.

وأما العِلم الظاهر فأخذه عن جماعة من الأئمة، وأجازه في كل مقروء ومسموع: فمنهم القاضي الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جَمَّال[2]، قرأ عليه عدة عديدة من كتب المذهب المبسوطة قراءة تحقيق وبحث وتدقيق، وعليه معظم قراءته في الفقه خصوصاً[3].

---

(١) ترجم له عبد الحي اللكنوي في كتابه: (نزهة الخواطر): [٥: ٤٢٧].

(٢) من العلماء، له كتاب: (مواهب الرؤوف في مناقب الشيخ عبد الله معروف باجمّال، و(الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر)، و(بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ أبي =

هذا ملخّص ما ذكره صاحب (عطر العروس مناقب شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس)، فالسيدان الإمامان: زين العابدين وشيخ أخذا العهد والإذن في اللباس عن أبيهما عبدالله، وهو أخذ العهد والإذن في اللباس عن السيد عمر بن عبدالله العيدروس، وعن والده شيخ بن عبدالله ، وأخذ الفقه عن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن، والشيخ حسين بن عبدالله بن عبد الرحمن بالحاج أصولاً وفروعاً، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد القوي، وأخذ السيد الإمام شيخ بن عبدالله بن شيخ العهد والإذن في الإلباس وسند المصافحة والتحكيم عن والده، وعن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن أبي بكر، كما أخذه عن والده، وأخذ أيضاً عقد التحكيم عن الولي عبدالله بن أحمد بن سهل باقشير، وأذن له في الإلباس والمصافحة من جميع طرقه، وأخذ في العلوم عن الشيخ أبي الحسن البكري، وعن الشيخ ابن حجر، وأجازه إجازة عامة، وعن الشيخ عبدالله بن أحمد الفاكهي، وأخيه عبد القادر، وعن الشيخ عبد الرؤوف بن يحيى المناوي، وعن الشيخ محمد الحطاب المالكي

بكر بن سالم)، و(المشكاة الزجاجية في النكاح)، ومولده ببلد الغرفة من حضرموت، ووفاته بالهند سنة ١٠١٩هـ، انظر (خلاصة الأثر): [٣: ٤٩٣].

(٣) انظر هذا السند في (عقد اليواقيت): [٢: ١١١].

الكبير وابنه محمد، وعن الشيخ محمد باقضام وغيرهم، وأخذ السيد عبدالله بن شيخ العهد والإذن في الإلباس عن جماعة من العلماء ومشايخ من الفضلاء منهم: السيد محمد بن أبي بكر باحسن، والشيخ أحمد بن عبد الغفار المالكي، والشيخ محمد الحطاب، والشيخ طاهر المالكي المغربي مريد الشيخ زروق والشيخ إسحق العجيلي اليمني، أخذ جميع ذلك عن عمّه الشيخ أبي بكر العدني. وأخذ الشيخ أبو بكر بن عبدالله العيدروس العهد والإذن في الإلباس وغيره؛ عن والده، وعن عدة من المشايخ منهم: السيد محمد بن علي مولى عيديد، والشيخ سعد بن علي بامذحج وعمه أحمد بن أبي بكر، وهم لبسوا الخرقة من يد الشيخ عبد الرحمن السقاف، ومنهم: الشيخ أحمد الدهماني، بسنده إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي، ومنهم: الشيخ محمد بن أحمد بافضل، بسنده إلى الشيخ إسماعيل الجبرتي، بسنده إلى الشيخ أحمد الرفاعي، وإلى الشيخ أبي مدين، وإلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، وإلى الشيخ السهروردي، وإلى الشيخ أبي إسحق الكازروني، ومنهم: الفقيه عبدالله بن أحمد بامخرمة بسنده إلى الجبرتي أيضاً، ومنهم: الشّيخ عبد اللطيف المشرع، بسنده إلى الجبرتي أيضاً، ومنهم: الشيخ إبراهيم باهرمز، بسنده إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومنهم: الشيخ عبدالله بن عقيل باعباد، بسنده إلى جده الشيخ عبدالله القديم، بسنده عن الشيخ أحمد بن الجعد، إلى الشيخ عبد القادر،

ومنهم: الشيخ أبو القاسم الحكم، والشيخ عبد اللطيف الشرجي، والشيخ ابن أبي حربة، والشيخ المقبول الزيلعي، بسندهم إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومنهم: الشيخ أحمد بن محمد العمودي بسنده إلى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، عن الشيخ أبي مدين، ومنهم: عمه الشيخ علي بن أبي بكر، وتفقه بالسَّيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه، والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر المُزَجَّد، وعن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وعن الشيخ يحيى بن أبي بكر العامري، وأجازه إجازة عامة في جميع مؤلفاته ومقروآته، وألبسه الخرقة عن شيخه أحمد المساوى بسنده إلى الشيخ عبد القادر، وأجازه أكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وفي الإفتاء والتدريس، والشيخ الإمام القطب عبدالله العيدروس، أخذ العهد والإذن في الإلباس عن والده أبي بكر السكران، وعمه عمر المحضار، وتفقه بالشيخ سعد بن عبدالله باعبيد، والشيخ باهراوة، والشيخ إبراهيم بن محمد باهرمز، والشيخ عبدالله باغشير وغيرهم، وأخذ التصوف عن السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل، وعن عميه أحمد وشيخ ابني الشيخ عبد الرحمن، وأخذ العربية عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بافضل، وأما الشيخ علي بن أبي بكر، فأخذ العهد والإذن في الإلباس عن والده وعمه الشيخ عمر المحضار وأخيه عبدالله العيدروس، ولبس

الخرقة منهم، ومن عميه شيخ وأحمد، ومن السيد محمد بن علي مولى عيديد، والشيخ سعد بن علي بامذحج، ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد محمد بن حسن جمل الليل قرأ عليه (الإحياء)، وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ أحمد بن محمد بافضل، وأخذ عن الفقيه محمد بن علي باعديلة وإبراهيم بن محمد باهرمز، ولبس الخرقة منه، وممن أخذ عنهم الشيخ محمد بن أحمد باغشير، وعبدالله بن محمد باغشير، وعبدالله بن عبد الرحمن باوزير، وأخذ بعدن عن مسعود بن سعد باشكيل، وبالحرمين عن الشيخ زين الدين أبي بكر العثماني[1]، وقرأ عليه (صحيح البخاري) وأجازه هو وأولاده وزوجته فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار، وألبس هو شيخه المذكور خرقة التصوف، وأجازه أكثر مشايخه إجازة عامة في جميع مروياتهم، وقد ذكر إجازاتهم في كتابه (البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الأنيقة).

---

(١) هو المعروف بالمراغي أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي زين الدين، ولد بالقاهرة وانتقل إلى المدينة فاستوطنها نحو خمسين سنة، وولي القضاء والإمامة بها سنة ٨٠٩ ، من مؤلفاته: (تحقيق النصرةبتلخيص معالم دار الهجرة)، توفي سنة ٨٦١هـ (الضوء اللامع): [١١: ٢٨] و(الأعلام): [٢: ٦٣].

وأخذ الشيخان أبي بكر السكران وأخيه المحضار الإلباس والتحكيم والصحبة والإذن فيه، عن والدهما الشيخ عبد الرحمن السقاف، وتفقّه سيدنا عمر المحضار بالشيخ أبي بكر بن محمد بالحاج، وصحب جماعة من العارفين. وأخذ سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف العلوم الشرعية عن السيد محمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم، والشيخ محمد بن أبي بكر عباد، والشيخ محمد بن سعيد باشكيل، والشيخ محمد بن سعيد كبّن، وصحب في الطريق جماعة منهم: الشيخ علي بن سعيد باصليب الملقب الرخلية، وأبو بكر بن عيسى بايزيد، وعمر بن سعيد باجابر، ومزاحم بن أحمد باجابر (صاحب بروم)، وعبدالله بن طاهر الدوعني وغيرهم، وأخذ الإلباس والعهد والإذن فيه من والده محمد بن علي مولى الدويلة، وهو أخذ ذلك عن والده علي وعمه عبدالله ابني علوي ابن الفقيه، وأخذ عن الشيخ علي[1] بن عبدالله الطواشي، وأخذ الشيخان علي وعبدالله ابني علوي ذلك عن والدهما علوي، زاد سيدنا عبدالله باعلوي: فلبس الخرقة من الشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل، وهو لبس من الشيخ أبي الغيث ابن جميل[2]، وأخذ الشيخ عبدالله العلوم الشرعية

---

(١) من صوفية اليمن، توفي سنة ٧٤٨هـ (طبقات الخواص): [١٩٨] ط الدار اليمنية.

(٢) من صوفية اليمن الكبار، توفي سنة ٦٥١هـ (طبقات الخواص): [٤٠٦].

تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً عن جده الأستاذ الأعظم، ووالده علوي والشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد (صاحب مرباط)، والشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير، وتَلَّقن الذكر ولبس الخرقة منهم، وأخذ أيضاً عن الشيخ عمر بن ميمون تلميذ الشيخ أحمد بن الجعد[1] وغيرهم؛ إذ مشايخه أكثر من ألف، وأجازوه في الإفتاء والتدريس، وأخذ سيدنا علوي جميع ذلك عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، وأخذ عن الشيخ عبدالله[2] القديم بن محمد باعباد، وعن أخيه عمر باعباد، وعن الشيخ عبدالله بن إبراهيم باقشير والشيخ سعيد بن عمر بالحاف وهؤلاء من أجلِّ تلامذة أبيه. ثم إن سيدنا الأستاذ شيخ الطريقين وإمام الفريقين خاتم الأولياء مقدم الأصفياء: تفقه على الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن باعبيد مصنف كتاب (الإكمال) وعلى الشيخ أحمد بن محمد باعيسى، وأخذ الأصول والعلوم العقلية على الشيخ علي بن أحمد بامروان والشيخ محمد بن أحمد بن أبي الحِب، والتفسير والحديث عن السيد الإمام علي بن محمد بن جديد، والتصوف والحقائق عن السيد سالم بن بصري وعن عمه علوي بن محمد (صاحب مرباط) وعن الشيخ

---

(١) صوفي كبير عاش بأبين، توفي سنة ٦٩٠هـ (طبقات الخواص): [٧٢٠].

(٢) هو المعروف بالتريمي، توفي سنة ٦١٣هـ (مصادر الفكر الإسلامي): [١٩٦].

سعد بن علي الظفاري ثم الشحري، ومحمد بن علي الخطيب، والشيخ سفيان[1] اليمني، وسمع الحديث من هؤلاء وغيرهم، ولبس الخرقة من أبيه بسنده المتقدم، ولبسها من الشيخ القطب أبي مدين شعيب بن أبي الحسن المغربي بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد، والشيخ عبداللّه الصالح، والشيخ شعيب أخذ الخرقة عن جمع كثير منهم: الشيخ أبو بكر الطرسوسي، عن الشيخ أبي بكر الشاشي، عن الشبلي، (ح) وأخذها أبو مدين عن الشيخ أبي يعزى، وأبو يعزى أخذ الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة منهم: أبو يعقوب السارية، عن عبد الجليل عن أبي الفضل الجوهري، عن والده عبداللّه، عن أبي الحسين النوري، عن السري، ومنهم: الشيخ أبو البركات عن أبي الفضل البغدادي، عن الشيخ أحمد الغزالي بسنده، وأخذها أبو يعزى أيضاً عن علي بن حرازهم، ويُقال ابن حِرْزِهم، وابن حِرْزِهم أخذ الخرقة عن الشيخ أبي بكر المعافري ـ بالعين المهملة ـ وهو أخذ الخرقة عن الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي، والغزالي أخذها عن جملة من الأشياخ منهم: أبو بكر

---

(١) هو سفيان بن عبداللّه الأبيني من العلماء الصوفية الكبار، له كرامات كثيرة، انظر ترجمته في (طبقات الخواص): [١٤٦] و(مرآة الجنان) لليافعي: [٤: ٣٤٨].

النسَّاج، عن أبي علي[1] الفارمذي بسنده إلى رويم[2]، وإلى أبي يزيد[3]، ومنهم: الشيخ عبد الملك بن أبي محمد الجويني المشهور بإمام الحرمين، والشيخ عبد الملك أخذ الخرقة عن جماعة، منهم: الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده إلى الجنيد، وأخذها عن والده أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني، وهو أخذها عن الشيخ المحقق أبي طالب محمد بن علي المكي صاحب (قوت القلوب)، وهو أخذ الخرقة عن عدة أشياخ منهم أبو عثمان المغربي، عن أبي عمر محمد بن إبراهيم الزجاجي، عن الجنيد، وأخذها أبو طالب أيضاً عن الشيخ دلف ابن جحدر الشبلي، عن الشيخ الجنيد بن محمد القزاز، والشيخ الجنيد أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم جعفر الحداد، عن أبي عبدالله عمر الإصطخري، عن أبي تراب عسكر النخشبي، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي، عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني، عن أميري المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال: ألبسني أمير المؤمنين عمر قميصه بعرفات، وأمير

---

(١) هو أبو علي الفضل بن محمد الفارمذي الخراساني صحب القشيري، وتوفي سنة ٤٧٧هـ (سير أعلام النبلاء): [١٨: ٥٦٥]، وفارمذ: قرية من طوس.

(٢) هو رويم بن أحمد بن يزيد البغدادي، (سير أعلام النبلاء): [١٤: ٢٣٤].

(٣) يعني: البسطامي.

المؤمنين علي قميصه بشاطي الفرات. وأخذها الجنيد أيضاً عن محمد بن علي القصار، بسنده إلى كميل ابن زياد، وعن أبي سعيد الخراز، بسنده إلى الإمام موسى الكاظم، وبسنده أيضاً إلى الفضيل بن عياض، بسنده إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه. وعن أبي يزيد البسطامي عن علي الرضى، وأخذها الجنيد أيضاً عن أبي الخير محمد بن إسماعيل النساج، بسنده إلى معروف الكرخي، وعن الحارث المحاسبي، بسنده عن خاله وشيخه أبي الحسن سري بن المُغَلِّس السقطي، والسري أخذ الخرقة عن جماعة منهم: جعفر الصادق عن علي الرضى، ومنهم: الشيخ أبو محفوظ معروف الكرخي بن فيروز، ومعروف أخذ الخرقة عن الإمام علي الرضى، وعن أبي سليمان داود بن نصير الطائي[1]، والطائي أخذ الخرقة عن جماعة من التابعين، منهم: سيدنا موسى الكاظم، ومنهم: أبي محمد حبيب بن محمد العجمي الخُرَاسَاني، وحبيب أخذ الخرقة عن الإمام المجمع على جلالته الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو أخذ الخرقة عن أميرا لمؤمنين علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه، وهو أخذها عن النبي المصطفى أبي القاسم صلى اللّه عليه وسلم ورضي عن أصحاب

(١) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [٧: ٤٢٢].

السلاسل أجمعين ولحقنا بهم وحَقَّقنا بحقائقهم، ونظمنا في سلكهم في عافية آمين. والحمد للّه رب العالمين.

تتمّة: قال سيدنا الحبيب شيخ بن عبداللّه بن شيخ العيدروس نفع اللّه به، في كتابه (السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية) الملقب بـ(الطراز المُعلَمْ والسّر الملهم): ولنا في نسبة الخرقة أيضاً طرق كثيرة متّصلة بالسند إلى سيدنا الإمام خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه، منها: طريق من أبي يعزى، وطريق من الجنيد، وطريق من معروف الكرخي وطريق من سيدنا جعفر الصادق وطريق من شاه مدار.

فأما الطريق التي من أبي يعزى، فأقول: ألبسني سيدي ووالدي وشيخي السيد الشريف عبداللّه بن شيخ العيدروس ثم ساق بسنده إلى أبي مدين وقال: كما ألبسه أبو يعزى، كما ألبسه أبو البركات، كما ألبسه الفضل البغدادي، كما ألبسه أحمد الغزالي، كما ألبسه أبو بكر النساج، كما ألبسه أبو علي الفارمذي، كما ألبسه أبو القاسم الكركاني، كما ألبسه عمر بن محمد عمويه، كما ألبسه والده محمد بن عبداللّه عمويه، كما ألبسه والده عبداللّه، كما ألبسه والده سعيد، كما ألبسه والده الحسين، كما ألبسه والده القاسم، كما ألبسه والده النصر، كما ألبسه والده القاسم، كما ألبسه والده عبداللّه، كما ألبسه والده

عبد الرحمن، كما ألبسه والده القاسم، عن والده محمد بن أبي بكر، وعن سلمان الفارسي، وهما لبسا عن سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه.

وأما الطريق التي من الجنيد، فأقول: ألبسني والدي عبداللّه، وساق السند المذكور أيضاً إلى أبي يعزى، ثم قال: كما ألبسه ابن حرازم، كما ألبسه القاضي أبو بكر المعافري، كما ألبسه أبو حامد الغزالي، كما ألبسه إمام الحرمين، كما ألبسه الإمام أبو القاسم القشيري، كما ألبسه أبو علي الدقاق، كما ألبسه أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر أبادي، كما ألبسه الشبلي، كما ألبسه سيد الطائفة الجنيد، كما ألبسه جعفر الحداد، كما ألبسه أبو عمرو الإصطخري، كما البسه شقيق البلخي، كما ألبسه إبراهيم بن أدهم، كما ألبسه منصور بن محمد بن مطعم السلمي، كما ألبسه محمد بن مسلم الزاهد، كما ألبسه محمد بن جبير النوفلي[1]، كما ألبسه أبو محمد مطعم القرشي الصحابي عن سيدنا أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه.

---

(١) الأصل: (البوقلي)، وفي (سير أعلام النبلاء): [٤: ٥٤٣]: محمد بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي.

وأما الطريق التي من معروف الكرخي، فأقول[1]: ألبسني والدي عبدالله بن شيخ وأورد السند إلى سيدنا الفقيه المقدم، قال: كما ألبسه أبو مدين، كما ألبسه أبو يعزى، كما ألبسه ابن حرازم، كما ألبسه المعافري، كما ألبسه الغزالي، كما ألبسه إمام الحرمين، كما ألبسه أبو محمد الجويني، كما ألبسه أبو طالب المكي، كما ألبسه أبو بكر الشبلي كما ألبسه الجنيد، كما ألبسه السري، كما ألبسه معروف الكرخي، كما ألبسه علي الرضى، كما ألبسه موسى الكاظم، كما ألبسه جعفر الصادق، كما ألبسه القاسم بن محمد، كما ألبسه والده محمد بن أبي بكر، وسلمان الفارسي، كما ألبسهما خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وأما الطريق التي من شاه مدار، فأقول: ألبسني السيد الشريف جعفر بن رفيع الدين أحمد، كما ألبسه القاضي عبدالله، كما ألبسه شاه صبغة الله، كما ألبسه وجيه الدين العلوي، كما ألبسه حاجي حميد محمد غوث، كما ألبسه الشيخ ظهور، كما ألبسه أبو الفتح هداية الله، كما ألبسه الشيخ قاضي، كما ألبسه حسام الدين، كما ألبسه الشيخ بديع

---

(١) القول للحبيب شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفي سنة ٩٩٠هـ، صاحب (السلسلة العيدروسية).

الدين شاه مدار، كما ألبسه طيفور الشامي، كما ألبسه أمين الدين الشامي، كما ألبسه عبدالله (صاحب العلم)، كما ألبسه سيدنا الإمام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكما ألبسه أيضاً سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولنا في سند (الخرقة) أيضاً طُرق متصلة بالسند إلى سيدنا أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، **منها:** طريق من جعفر الحداد، وطريق من سيدنا عبد القادر العيدروس، وطريق من سيدنا الشيخ أبي بكر العيدروس رضي الله عنه، وطريق من سيدنا الشيخ أبو إسحق الكازروني، وطريق إلى الشيخ بها الدين النقشبندي.

فأما التي من جعفر الحداد، فأقول: ألبسني والدي وشيخي السيد عبدالله بن شيخ، وسرد السند إلى إبراهيم بن أدهم، قال: كما ألبسه الفضيل، كما ألبسه منصور السلمي، كما ألبسه موسى بن يزيد الراعي، كما ألبسه أويس القرني، عن أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب، وسيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وأما التي عن سيدنا عبد القادر، فأقول: البسني سيدي العم الوالد عبد القادر العيدروس، عن موسى بن جعفر الكشميري، عن عبدالله المعروف بمولانا بانيده ساكترى، عن حسين الخوارزمي، عن حامي محمد

الخبوشاني عن شاه البيداوازي، عن رشيد الدين الأسفراني، عن شاه عبداللّه بزرشن أبادي، عن أبي إسحق الختلاني، عن السيد علي الهمداني، عن محمود المرقداني، عن علاء الدولة السمناني، عن عبد الرحمن الأسفراني، عن أحمد الخرقاني، عن علي لالا، عن نجم الدين الكبرى، عن عمار بن ناصر، عن أبي النجيب السهروردي، عن أحمد الغزالي، عن أبي بكر النساج، عن أبي علي الفارمذي، عن القاسم الكركاني، عن عمر بن محمد عمويه، عن أخي فرج الزنجاني، عن أبي العباس النهاوندي، عن محمد بن حقيق، عن جعفر الحداد، عن أبي عمر الإصطخري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد الراعي، عن أويس القرني، عن سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

وأمّا التي عن سيدنا الشيخ أبو بكر العيدروس: فهي عن الوالد بسنده إلى الشيخ أبو بكر العيدروس رضي اللّه عنه، عن الشيخ برهان الدين أبراهيم بن محمد باهرمز، عن أبي اليمن النويري، عن الزين[1] ابن العنبري، عن أبي بكر الشيباني الموصلي، عن أبي إسحق الثعلبي، عن

---

(١) (الجزء اللطيف): [١٧] عز الدين ابن العنبر.

محمد اليونيني[1]، عن محمد بن حسين اليونيني، عن عبداللّه البطايحي، عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي اللّه عنه، عن أحمد الأسود، عن الدينوري، عن ممشاد الدينوري، عن هبيرة البصري، عن حذيفة[2] المرعشي، عن منصور السلمي، عن موسى الراعي، عن أويس القرني، عن سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

وأما التي عن الشيخ العارف باللّه أبي إسحق الكازروني، فأقول: ألبسني والدي بهذا السند المذكور، إلى الشيخ أبي بكر العيدروس، عن الفقيه محمد بن أحمد بافضل، عن محمد بن مسعود شكيل، عن القاضي [محمد بن][3] سعيد بن كبّن، عن أحمد [بن أبي بكر] الرداد، عن محمد داود السلفي، عن محمد بن عمر الحاجري، عن إبراهيم العلوي عن أحمد الجمايس[4]، عن القاسم بن سعيد العوزي[5] عن عبداللّه بن يوسف

---

(١) الأصل: (اليوقيني) وأصلحناه من (سير أعلام النبلاء): [٢٣: ٢٨٠].

(٢) الأصل: (حديقة المرعشي) وأثبتناه من (سير أعلام النبلاء): [٩: ٢٨٣].

(٣) ساقط من الأصل، وأثبتناه من (الجزء اللطيف في التحكيم الشريف) لأبي بكر العيدروس: [٢٠٩] ضمن المجموعة العيدروسية.

(٤) (الجزء للطيف): الخماس.

(٥) (الجزء للطيف): العذري.

الخلاقي[1]، عن الحافظ ابن مسدي، عن ابن أبـي الفـوارس الجـبري[2]، عـن أبراهيـم بـن أحمـد عـن أبـي نصـير[3] بـن خليفـة، عـن الشـيخ أبـي إسـحق الكارزوني، عن المرتعش، عن محمد بـن خفيـف، عـن جعفـر الحـداد، عـن الإصطخري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى الراعـي، عن أويس القرني، عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

وأما التي عن الشيخ بهاء الدين النقشبندي، فأقول: ألبسنـي السيد الشريف جعفر بن رفيع الدين أحمـد، عـن أبيـه أحمـد، عـن حميـد الديـن محمود المروزي، عن مخدوم زاده عالميات، عـن القـاضي محمـد (صـاحب الأنوار)، عن يعقوب الجرخي، عن سيدنا الشيخ بهاء الدين النقشـبندي، رضي اللّه عنه عن أمير كلال بن محمد بابا السماس، عن علي رامتينـي، عـن محمـود الخـير الفضـوي، عـن عـارف الديوكـري، عـن عبـد الخـالق الفجدواني، عن يوسف بن أيوب الهمداني، عن أبي علـي الفـارمذي، عـن أبي القاسم الكركاني، عن عمر بن محمد عمويه، عن أخي فـرج الزنجـاني،

---

(١) (الجزء للطيف): الحلاسي

(٢) (الجزء للطيف): الجبرتي.

(٣) (الجزء للطيف): نصر.

عن أبي العباس النهاوندي، عن محمد بن خفيف بالسَّند المتقدم إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

ولنا أيضاً طرق متصلة بالسَّند إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه عنه، **منها:** طريق إلى الفضيل، وطرق إلى شهاب الدين السهروردي، وطريق إلى الشيخ قطب عالم رضى اللّه عنه، وطريق إلى الشيخ أبي الحسن علي بن عبداللّه الشاذلي رضى اللّه عنه، وطريق إلى الإمام أحمد بن حنبل رضي اللّه عنه.

فأمّا التي إلى الفضيل، فأقول: ألبسني سيدي ووالدي وشيخي السيد الشريف عبداللّه؛ وساق السند إلى الجويني، عن أبي طالب عن الشبلي عن الجنيد، عن جعفر الحداد عن الإصطخري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن الفضيل، عن عبد الواحد بن زيد، عن كميل بن زياد، عن سيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه عنه، وكما ألبسه سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

وأما التي إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي، فأقول: بهذا السَّند إلى الشيخ أبي بكر العيدروس، عن يحيى بن أبي بكر العامري، عن أحمد المساوى الأهدل، عن أبي محمد يونس الهاشمي الأصبحي، عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، عن محمد بن أبي بكر الضجاعي، عن برهان الدين إبراهيم العلوي، عن الزين الطبري، عن كمال الدين محمد بن عمر

القَسْطلاني، عن الشيخ شهاب الدين عمر السَّهروردي، عن أبي النجيب عن عمر بن محمد خفيف، عن أحمد بن حسن الحريري، عن سهل التستري عن أبي رجاء العطاردي، عن الفضيل، عن عبد الواحد بن زيد عن كميل عن عثمان رضي اللّه عنه.

وأما التي عن الشيخ قطب عالم الكجراتي، فأقول: ألبسني السَّيد الشريف جعفر رفيع الدين أحمد، عن أبيه رفيع الدين، عن أبيه أحمد رفيع الدين، عن أبيه جلال الدين، محمد عن أبيه أبى المحامد أحمد، عن أبيه أبي الحرث جعفر بن أحمد البخاري، عن عبد اللطيف بن جمال النهراوي، عن الشيخ شاه عالم، عن أبيه قطب عالم الحسيني رضي اللّه عنه، عن أبي الفتوح أحمد بن محمد الشيرازي، عن أبي الفضائل محمد عن أبي الفتوح بن مخلص الدين، عن أبي الخير مخلص الدين، عن روح الدين عبد الرقيب، عن مفتي الدين عبداللّه، عن جيند الكنكي، عن رُوَيه بن علي، عن علي بن بندر الحرازي، عن بندر الحرازي، عن علي الخراساني، عن محمد بن قاسم، عن أبي القاسم محمود، عن أبي نصير محمد، عن أبي عبداللّه محمد، عن أبي الفضل البكري، عن عبد الرحمن بن أحمد، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن قاسم، عن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبي عبد الرحمن عبداللّه حبيب السلمي، عن أمير المؤمنين عثمان رضي اللّه عنه.

وأمّا التي إلى الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالله الشاذلي، فأقول: ألبسني سيدنا الوالد الشيخ العارف باللّه عبد القادر العيدروس، عن الفقيه عبد الملك بن دعسين، عن أبي عبدالله محمد بن أبي الفتح المكي، عن شرف الدين أبي القاسم بن محمد بن الطاهر، عن جمال الدين محمد الطاهر، عن أبي القاسم بن إبراهيم جعمان، عن بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي، (صاحب المخا)، عن ناصر الدين ابن بنت الميلق، عن أبي العباس أحمد بن محمد الميلق، عن تاج الدين أحمد بن عطاء اللّه، عن أبي العباس أحمد بن عمر المرسي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبداللّه الشاذلي رضي اللّه عنه، عن محمد بن علي بن حرازم، عن المعافري، عن الغزالي، عن إمام الحرمين الجويني، عن أبي طالب المكي، عن الشبلي، عن الجنيد، عن أبي يزيد البسطامي، عن جعفر الأصغر، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن القاسم بن محمد، عن أبي عبد الرحمن عبداللّه بن حبيب السلمي، عن عثمان رضي اللّه عنه.

وأما التي إلى الإمام أحمد بن حنبل، فأقول: بالسَّند السابق إلى قطب عالم، عن الشيخ أحمد كهيف الكجراتي، عن السيد مخدوم خهانبا البخاري، عن إسماعيل الجبرتي، عن محمد بن أبي بكر الضجاعي، عن برهان الدين إبراهيم العلوي عن عمر بن علي، عن أبي يوسف إسحق

الطبري، عن أبي بكر الصديق الجبرتي الفارسي، عن الحافظ أحمد بن محمد السلفي، عن سالم بن جعفر المدني، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، عن علي الرضى، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن حبيب السلمي، عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ولنا أيضاً في لبس (الخرقة) طريق إلى أبي الدرداء، من جهة الفضيل بن عياض، لأنه لبس عن العلاء بن المسيب، وهو لبس عن أبي الدرداء عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن قيض الخزرجي، وهو لبس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولنا أيضاً من طريق أهل البيت بالسند إلى سيدنا السبط الحسن بن علي، أما الطريق التي إليه، فهي من طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني، وله رضي الله عنه في الخرقة طُرق كثيرة، منها: ما روى أنه أخذها من يد الشيخ حمّاد بن مسلم، وأذن له أن يلبس من شاء، وهو لبسها من يد شيخه العارف بالله أبي سعيد محمد المغربي، وهو لبسها من يد الشيخ أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز، وهكذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: ما روى أنه لبسها عن الشيخ أبي الصفا علي ابن زكريا، وهو لبسها عن الشيخ عيسى بن محمد اليمني، وهو لبسها من يد الشيخ أبي الفرج يوسف، وهكذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها: ما

روى أنه لبسها من يد شيخه العارف باللّه أبي سعيد المخزومي، وأذن له أن يلبس من شاء، وهو لبس من يد الشيخ أبي الحسن علي ين محمد بن يوسف البكري، وهو لبس من يد الشيخ أبي الفَرَج، وهو لبسها من يد الشيخ عبد الواحد، وهو لبسها من يد الشيخ أبي العباس أحمد بن إسماعيل، وهو لبسها من يد الشيخ أبي بكر عبداللّه بن دُلَف الشبلي، وهو لبسها من يد الشيخ الجنيد، وهكذا إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم.

ومنها طريقته التي من جهة آبائه رضي اللّه عنه، وبها يتضح إسناد الفقير في اللبس إلى سيدنا الإمام الحسن بن علي رضي اللّه عنهما، فأقول: ألبسني والدي عبداللّه، كما ألبسه والده شيخ، كما ألبسه والده عبداللّه، كما ألبسه عمه أبو بكر، كما ألبسه الفقيه محمد بافضل، كما ألبسه أحمد بن محمد الأسدي، كما ألبسه عبداللّه بن زربه، وكما ألبسه أيضاً عبداللّه بن يوسف الأسدي، عن عبداللّه الأسدي، عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي اللّه عنه، عن والده موسى، عن والده عبداللّه، عن والده موسى الجون، عن والده عبداللّه المحض، عن والده الحسن المثنى، عن والده الحسن، وعن عمه الحسين، عن أبيهما علي ابن أبي طالب كرم اللّه، وجهه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم.

انتهى ما لخصته من (السلسلة) حسب ما ذُكِرَ أوّلاً. و لله درُّ القائل مرغباً في لبس (الخرقة الشريفة) بعد ذكره السلسلة العلوية المنيفة، شعراً:

فللّه من عقدٍ نفيسٍ وموصلٍ ... بسلسلة الرحمن أكرم بِوَصْلَةِ
وللّه من لبس شريف وخرقة ... وللّه من حَبْل وثيق وعروةِ
تَمَسَّك بها والبس جمالاً ورفعة ... عن السَّادة الأخيار أشرف خرقةِ
أماناً وإيماناً ويُمْناً وجنة ... كذاك لِمَا ترجوهُ خير وسيلةِ
تَشَبَّه بهم حُبّاً وإلاّ تبركاً ... إذا لَمْ تكن أهلاً للبس إرادةِ
وإيَّاك والإنكار، واقتد بسادة ... وخذ لبسها عنهم بحُسْنِ عقيدةِ
فقد صَحَّ في الأخبار أصل حديثها ... ويلبسها الأخيار من غير لبسةِ
تأمَّل لهذا العقد وانظر لما حوى ... من الجُلّة الأعلام بدور الشريعةِ
ويكفيك إن أنصفت لبسهمُ لها ... وإلباسهم للغير أوضح حجةِ

وقال سيدنا الشيخ أبو بكر بن عبداللّه العيدروس في كتابه (الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف)[1]: وهذه (الخرقة) وإن كانت لباس

(١) (الجزء للطيف في التحكيم الشريف): [٢٣] ضمن المجموعة العيدروسية.

الفقر والتّصوف، فالفقراء والصوفية لا يتخَصَّصون بلباسها على من سواهم من سائر الطوائف، فمن لبسها للتشَبُّه والتحقق فهو سابق، أو للتشبه والتّعلق، فهو لاحِق، ومن تَشبّه بقوم فهو منهم. وقال عمّه الإمام الشيخ علي بن أبي بكر في كتابه (البرقة): قالوا: وينبغي لكل مؤمن راغب في التماس البركة، ومتعرِّض لفيوضات الرحمة، أن يلبسها ويلبس أهله وأولاده وأحبابه ومن يقبل نصحه ويلوذ بإشارته ويعتمد مشورته، ويحرضهم ويحثّهم عليه. وقال في موضع آخر: ومن المعلوم الأشهر، والمفهوم الواضح الذي لا ينكر، أنّ صُحبة الصُّوفية والانتساب إليهم بصحة النية، وصفاء العقيدة وصدق الودية، مع لباس الخرقة السّنية، وتوابعها المرْضِيّة، من أعظم السعادات وأجل القرب والوسيلات في دفع المضرات العاجلة والآجلة، وكم قد ذكروا ما في لباس الخرقة وإلباسها من بركة وفائدة وفضل وعطف وعائدة، وتقوية لعرى الصحبة، واتصال بسلسلة المواصلة بأهل الوصلة والصّلة.

[سند تلقين الذكر]

وأمّا (تَلْقِين الذِّكْر): فبالإسناد عن شيخنا العفيف عبدالله بن علي شهاب الدين، تلقّنت منه الذكر، وهو تلقّن الذكر من شيخه الحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ مولى البطيحا وهو تلقن عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه، وهو تلقّن الذكر من والده الحبيب

عبدالله بن أحمد، وهو تلقّن من شيخه أحمد بن محمد القشاشي، وهو تلقّن من شيخه أحمد بن علي الشناوي، وهو تلقّن من أبيه علي بن عبد القدوس، وهو تلقّن من أبيه عبد القدوس، وهو تلقّن من شيخه عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي، وهو تلقّن من شيخه شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، وهو تلقّن من الشّهاب أحمد بن الفقيه علي بن محمد الدمياطي، وهو تلقن من الزين أحمد بن أبي بكر الخوافي، (ح) وبالإسناد إلى الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي، وهو تلقّن من السيد صبغة اللّه، وهو تلقّن من قدوة الكبرى وجيه الدين العلوي، وهو تلقّن من السيد محمد الغوث، وهو تلقّن من سلطان الموحدين الحاج حضور، وهو تلقّن من الإمام هدية اللّه سرمست، وهو تلقّن من الشيخ قاضي الهمداني، وهو تلقّن من عبداللّه الشطاري، وهو تلقّن من السيد علي الهمداني، وهو تلقّن من أبي بكر زين الدين الخوافي؛ صاحب (الوصايا القدسية)، وهو تلقّن من الزين عبد الرحمن بن محمد السبريشي، وهو تلقّن من العارف باللّه يوسف بن عبداللّه الكوراني، وهو تلقّن من حسين الشمشيري، وهو تلقّن من محمود الطوسي، وهو تلقّن من عبد الصَّمد النطنزي، وهو تلقّن من علي بن برغش الشيرازي، وهو تلقّن من الشّيخ عمر بن محمد السهروردي، وهو تلَقّن من عمه عبد القاهر بن عبداللّه، وهو تلقّن من عمه عمر بن محمد، وهو تلقّن من والده محمد

عمويه، وهو تلقّن من أحمد الأسود الدينوري، وهو تلقّن من ممشاد الدينوري، وهو تلقّن عن سيد الطائفة الجنيد، وسند تلقين الجنيد هو بسند خرقته السّابق تركته إختصاراً، وكذلك حذفت قول كل راوي: وتلقّنْت من فلان، قال: تلقّنت من فلان. وقد علم مما مَرَّ في سندنا للخرقة المتصل بالحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه أنه سند التلقين أيضاً.

ولنا طرق أُخرى متصلة بسيّدنا الحبيب عبدالله بن علوي الحداد في (تلقين الذكر)، منها: أني تلقّنت من شيخنا عبدالله بن علي بن شهاب الدين، وهو تلقّن من شيخه الحبيب شيخ بن محمد الجفري، وهو تلقّن من شيخه الحسن بن عبدالله الحداد، وهو تلقّن من والده القطب الشيخ عبدالله بن علوي الحداد، وهو تلقّن من السيد العارف عمر بن عبد الرحمن العطاس، وهو تلقّن عن السيد عمر بن محمد باعيسى السمرقندي بسنده من طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأخذ المصافحة السيد عمر العطاس، عن السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، عن أبيه عن جده، أبٌ عن أبٍ إلى الشّيخ علي بن أبي بكر بسنده المذكور في كتابه (البرقة) كسائر أسانيده.

[سند طريق الصحبة]

وأما طريق (الصحبة): فقد صحبت أشياخي المقدم ذكرهم وأسانيدهم معلومة فيها، وسأذكر طريقاً في الصُّحبة، وبها رواية الحديث وغيره فأقول: صحبت شيخنا عبدالله بن أحمد باسودان وترددت لزيارته وأجازني بجميع ما يرويه، وهو صحب شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وأجازه بجميع مروياته، وهو صحب شيخه الإمام أحمد بن محمد قاطن وسمع عليه بعض (البخاري) وشرحه (فتح الباري) وتلقّن منه الذكر وأجازه بجميع مروياته وما تصّح له روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول وتأليف، قال في كتابه (الإعلام بأسانيد الأعلام)؛ (طريق الصحبة)، أقول: وأنا الفقير إلى مولاه أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما وغفر زلتهما، صحبتُ سيدي وشيخي السَّيد الجليل العلامة النبيل أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عز الدين الشّامي ـ وكان مجتهد عصره وحُجَّة دهْره ـ مدة مديدة نحو ثلاثين سنة، آخذ منه العلوم، وأسمع منه الحديث النبوي ليلاً ونهاراً لم أُفارقه إلاّ نادراً حتى يظن من لم يعرف الحقيقة أني ولده، وهو في الحقيقة أبو الرُّوح، فمشايخ الإنسان أباؤه في الدين، وقد ترجمت له في (تحفة الإخوان) بما يُغْني، وهو رحمه الله تعالى صحب شيخه العلامة السيد الجليل العالم النبيل شرف الإسلام وزينة الأنام الحسين بن أحمد زبارة، وكان علامة زمانه ونادرة أوانه،

وأخذ عنه العلوم، وسمع منه الحديث، وهو صحب الشيخ العلامة الفاضل عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الحبيشي مدة بقائه بضوران، وسمع منه مرافقاً لمولانا المؤيد باللّه محمد بن المتوكل على اللّه، ولإخيه الفاضل الزاهد يوسف بن المتوكل، وأجاز له ولهما جميع مروياته ومسوعاته بعد أن أخذا عليه كثيراً من الأُمهات وغيرها، وهو صَحب أباه محمد بن عبد العزيز وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية، وسمع منه الحديث، وهو صحب أباه عبد العزيز بن محمد الحبيشي، وأخذ عنه العلوم وسمع منه الحديث، وهو أخذ عن شيخه الحافظ السيد العلامة طاهر بن الحسين الأهدل، وسمع منه الحديث، وهو صحب شيخه الحافظ العلامة عبد الرحمن بن علي الديبع، وأخذ عنه الحديث وبه تخرج، (ح) وصحبت شيخي الولي العلامة عبد الخالق الزين بن عبد الباقي المزجاجي مدة بقائه بـ(صنعاء) المحمية باللّه تعالى، وأخذت عنه الحديث، وشيخيَّ المذكوران صحبا سَيِّدي وشيخي السَّيد الجليل العلامة النبيل يحيى بن عمر المقبول الأهدل وسمعا منه الحديث، وقد أجازني بجميع مروياته ومسموعاته مكاتبةً، كما أجازني المذكوران بجميع مروياتهما ومسموعاتهما، وهو صحب شيخه السيد الجليل العالم النَّبيل أبو بكر بن علي البَطَّاح الأهدل وأخذ عنه العلوم والحديث وبه تخرَّج ومنه استفاد، وهو صحب شيخه السيد الجليل العالم النبيل يوسف بن محمد

البطاح وأخذ عنه الحديث، وهو أخذ الحديث عن شَيْخه السيد الجليل العالم الطاهر بن الحسين الأهدل، وهو أخذ عن شيخه الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع، وصحبه ولازمه مدة طويلة، قال الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع، ومن خَطّه نقلت: صحبت شيخنا الإمام العلامة المحدث الأصيل زين الدين أبا العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه اللّه عشر سنين، وقرأت عليه أُمَّهات الحديث الست وغير ذلك، وسمعت عليه كثيراً ولازَمْته ليلاً ونهاراً وانتفعت به، وكان مُسْند عصره وشيخ وقته، وأقرب أهل زمانه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إسناداً، كثير الخشوع إذ قُرئى الحديث بين يديه، أو ذكر النبي صلى اللّه عليه وسلم، كثير البشر طَلْق الوجه، توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة عن إحدى وثمانين سنة. قال: صحبت الشّيخ الإمام العلامة خاتمة القراء والمحدثين، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ولازمت مجلسه مدة إقامته بمدينة (زبيد) ليلاً ونهاراً، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة عن نحو سبع وثمانين سنة، رحمه اللّه. قال: صحبت الشيخ الصَّالح الورع العلم النَّاسك صلاح الدين أبا عبداللّه محمد بن الشيخ العالم الصالح تقي الدين أحمد بن الشيخ الصالح العالم عز الدين إبراهيم بن الشيخ الصالح عبداللّه بن شيخ الإسلام بركة وقته وشيخ عصره الزَّاهد الكبير الورع الداعي إلى اللّه تعالى أبي

عمر محمد بن أحمد بن قدامه بن نصر المقدسي الحنبلي رحمه اللّه تعالى ـ عشر سنين، وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث، وكان مسند عصره وشيخ وقته، وأقرب أهل زمانه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إسناداً، توفي عن نحو سَبْع وتسعين سَنَةً؛ سَنَةَ ثمانين وسبعمائة. وهو صحب الشيخ الصالح العالم أبا الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المشهور بأبي البخاري، وكان شيخ زمانه، ومسند وقته، إنتهى إليه علو الإسناد مع الزهد والورع والانقطاع إلى اللّه تعالى عن الناس والتّقلل من الدنيا، توفي سنة تسعين وستمائة، ونزل الحديث في الدنيا بموته درجة. وهو صحب الشيخ الصالح أبا علي حنبل[1] بن عبداللّه بن الفرج الرصافي المكبر البغدادي، وكان ثقةً خيِّراً، توفي سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة، وهو صحب الشيخ الصالح هبة اللّه[2] بن محمد عبد الواحد بن أحمد بن العباس الشيباني، وكان خيِّراً صالحاً مشهوراً، توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة. وهو صَحب الشيخ الصَّالح أبي علي الحسن بن علي بن المُذَهَّب[3] التَّميمي الواعظ،

---

(١) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [٢١: ٤٣١].

(٢) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٩: ٥٣٦].

(٣) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٧: ٦٤٠].

مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع وأربعين واربعمائة، وهو صحب الشيخ الصالح العالم أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي[1]، وكان عالماً صالحاً محدثاً، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وهو صحب الشيخ العالم الزاهد الصالح عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وكان عالماً كبيراً حافظاً نقاداً للحديث مع الزُّهد والورع، توفي سنة تسعين ومائتين عن سبع وثمانين سنة. وهو صحب أباه إمام زمانه ونادرة أوانه أزهد الأئمة، وصاحب المنّة على الأُمّة أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني الذي قال فيه الشافعي: ما خُلِّفَ في بغداد أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة. وهو صحب الإمام أوحد الأعلام علامة الأئمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عُيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة المجمع على علمه وزهده وورعه، وهو القائل وقد وقف بعرفات: حَجَجْتُ سبعين حجة، وفي كل عام أقفُ بهذا المكان، وأسأل الله أنْ لاَ يجعلهُ آخرَ العهد منه، واستحييتُ من الله تعالى مما أسأله، فماتَ من السَّنةِ القابلة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة. وهو صحب الإمام الجليل التابعي أبا محمد عمرو

---

(١) ترجمته في (سير أعلام النبلاء): [١٦: ٢١٠].

ابن دينار الجمحي مولاهم المكي، الذي قال فيه شعبة: لم أر مثله، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة. وهو صحب الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم: «اللّهم علِّمْهُ الحكمةَ وفَقهْهُ في الدِّين». وهو صحب ابن عمه سيد المرسلين وسيد الأولين والآخِرين أبا القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم حتّى توفي، ثم صحب أبا بكر الصديق رضي الله عنه حتى توفي، ثم صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى توفي، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى توفي في رمضان سنة أربعين، وبقي بمكة مدة ثم نزل الطائف حتى توفي بها سنة ثمان وستين على ثلاث وثمانين سنة.

قال شَيْخنا الإمام شمس الدين الجزري: فهذه طريق الصحبة لم يكن أعلا منها ولا أصح. قال: ويقع لنا من هذه الطريق في الصحبة ما هو ألطف من هذا وأحسن عند العارفين بقدر ذلك، وهو أنّ الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام الشافعي محمد بن إدريس، وهو صحب الإمام مالك بن أنس، وصحب الإمام الشافعي الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن حسن الشيباني، وهو صحب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي.

وثبت عندنا أن كُلاً من الإمام مالك والإمام أبي حنيفة صحب الإمام أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق؛ حتّى قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه منه، ولقد دخلني من الهيبة منه ما لم يدخلني من المنصور. وصحب جعفر والده محمد الباقر، وصحب الباقر والده زين العابدين، وصحب زين العابدين والده الحسين رضي الله عنه، وصحب الحسين والده أمير المؤمنين عليّاً رضي الله عنه، وهو صحب سيد الأولين والآخِرين صلى الله عليه وسلم. فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم في العلم والدين رحمهم الله تعالى ورضي عنهم. انتهى ما قاله الحافظ ابن الديبع بلفظه؛ إلاّ إنّه لم يذكر ابن المُذَهَّب أصلاً، وقد ذكرته، وسمّى تلميذه: عبدالله ، فأصلحته: هِبة اللّه، ولعلَّهُ سهو؛ وإلاّ فلاَ يخفى مثله عليه، أو كان المنقول منه كذلك و لم ينتبه له حال الرَّقْم.

نعم: والذي بيني[1] وبين الحافظ ابن الديبع علماء صلحاء نقاد للحديث، مُترجَم لأكثرهم في (تحفة الإخوان)[2]؛ بل لكُلِّهم إلاّ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، هؤلاء الثلاثة[3] لم أذكرهم وهم من

---

(١) الكلام هنا للشيخ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله.

(٢) كتاب الشيخ قاطن السابق ذكره.

(٣) يعني: الشيخ عبد العزيز ووالده محمد وجدّه عبد العزيز آل الحبيشي، وهم علماء تعز =

العلماء الأعلام المشهورين، فكانت طريق الصُّحبة متصلة إلينا بطريق الصِّحة. وقد صحبني جملة من محبي الحديث وأهله من محلات كثيرة، وطريق الصّحبة هذه نروي بها مؤلفاتهم، ومؤلفات مشايخهم، وهي وإن كانت نازلة فهي باعتبار الصِّحة والسماع في غاية العلو، وإنَّمَا اعتبر المتأخرون: القُرْب وقلّة الوسَائِط، لأنّه قُربٌ من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فَروَوْا بالإجازة العامة وبإحضار المسند لدى الشيخ، وإنْ لم يبلغ سنَّ التحمل، ولمن سيوجد، كل ذلك ملاحظة للقُرب من الجناب النبوي، وقد رَوى الحُفّاظ بذلك، فإن الصلاح بن أبي عمر، أجاز لمن أدركه وخَصَّ أهل مصر، فروى الحافظ ابن حجر بهذه الإجازة العامة التي فيها نوع تخصيص كما تراه فيما سبق، وروى عن ابن أميلة[1] ولم يدرك من عمره إلاّ خمس سنين، وروى الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر بالإجازة العامة وغيرهم من العلماء والحُفّاظ. **وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد للّه رب العالمين.**

❁❁❁

ونواحيها من بلاد اليمن، وقد ذكرت الأول في كتاب (مصادر الفكر): [٢٥١].

(١) هو عمر بن حسن بن يزيد المراغي المزي المعروف بابن أميلة، انظر ترجمته في (شذرات الذهب): [٨: ٤٤٤] ط دار ابن كثير.

تم ترميم هذه النسخة من التي قرئت على المصنف عام ١٣٠٦هـ على يد الفقير: علي بن محمد ابن المصنف الإمام الكامل الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي، وذلك في اليوم التاسع من محرم عاشور سنة ١٣٦٤هـ.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سسيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرست

ترجمة المؤلف لحفيده: علي بن محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي ١

المقدمة ٣١

البجيرمي من شيوخ الونائي ٤٠

سند المؤلف لحديث الأولية ٤٣

الشيخ مصطفى الرحمتي من أشياخ الونائي والعطار ٤٥

رواية الشيخ محمد بن عقيل عن العجيمي وغيره ٤٨

السيد مرتضى الزبيدي من شيوخ العطار ٥٠

أبو الفتح العجيمي من شيوخ العطار ٥٢

عثمان الشامي من شيوخ العطار ٥٤

علي الشنواني من شيوخ العطار ٥٤

محمد الجوهري من شيوخ العطار ٥٥

محمد الكزبري من شيوخ العطار ٥٥

مصطفى الكردي من شيوخ العطار ٥٧

عبد العزيز المراكشي من شيوخ العطار ٥٧

جملة من شيوخ العطار ٥٩

جماعة من أشياخ السيد محمد بن عيدروس الحبشي ٦٣

شيوخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ٦٥

من مشايخ المؤلف الحبيب محمد بن أحمد الحبشي ٧٥

من شيوخ المؤلف: الحبيب أحمد بن عمر بن سميط ٧٦

من شيوخ المؤلف: الحبيب الحسن بن صالح البحر ٧٨
من شيوخ المؤلف: الحبيب علي بن عمر بن سقاف ٧٩
من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر ٨٠
من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى ٨٣
من أشياخ المؤلف الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين ٨٦
من مشايخ المؤلف: الحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد ٨٩
من شيوخ المؤلف: الحبيب الحسن بن الحسين الحداد ٩١
من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه ٩١
من شيوخ المؤلف: الحبيب محسن بن علوي السقاف ٩٩
من شيوخ المؤلف: الحبيب علوي بن سقاف الجفري ٩٩
من شيوخ المؤلف: الحبيب محمد بن الحسين الحبشي ١٠١
من شيوخ المؤلف: الحبيب عبدالله بن الحسن الحداد ١٠٢
من شيوخ المؤلف: الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان ١٠٥
من شيوخ المؤلف: محمد بن عبدالله باسودان ١١٠
من شيوخ المؤلف: الشيخ عبدالله بن سعد بن سُمَير ١١٢
من شيوخ المؤلف: محمد بن حاتم الأحسائي ١١٧
الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي وشيوخه ١٢٢
فائدة: في فضل الإسناد ١٤٣
سند صحيح البخاري ١٤٥
سند صحيح مسلم ١٤٨

سند سنن أبي داود ١٤٩
سند سنن الترمذي ١٥٠
سند سنن النسائي ١٥١
سند سنن ابن ماجة ١٥٢
سند الموطأ ١٥٣
اتصال المؤلف بكتب الأسانيد ١٥٣
بعض طرق الأسانيد ١٦٥
سند المؤلف لعلم الكلام ١٧٢
سند المؤلف لعلم التفسير والقراآت ١٧٥
سند المؤلف إلى علم الحديث والسنة النبوية ١٧٩
سند المؤلف إلى فقه الإمام الشافعي ١٨٣
سند المؤلف إلى علم أصول الفقه ٢٠٠
سند إلباس الخرقة الصوفية ٢٠٤
سند تلقين الذكر ٢٥٢
سند طريق الصحبة ٢٥٥

❁❁❁